روضة المتقين

فی شرح من لایحضره الفقیه

لمؤلفه

وحید عصره وفرید دهره وأورع أهل زمانه وأزهده

المولی محمد تقی المجلسی

قدس سره ۱۰۰۳ / ۱۰۷۰

الناشر بنیاد فرهنگ اسلامی

حاج محمد حسین کوشانپور

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

[illegible]

M.T. Majlisi

روضة المتقين

فی‌شرح من لایحضره الفقیه

لمؤلفه

وحید عصره وفرید دهره واورع اهل زمانه وازهدهم

المولی محمدتقی المجلسی

قدس سره ۱۰۰۳/۱۰۷۰

وفی اعلی کل صفحة منها مایخصها من المتن المذکور

نمّقه وعلّق علیه واشرف علی طبعه

الحاج السیدحسین الموسوی الکرمانی والشیخ علی‌پناه الاشتهاردی

الجزء الثانی عشر

الناشر:

بنیاد فرهنگ اسلامی حاج محمد حسین

کوشانپور(ره)

2271
.415
.802
juz' 12

اهدائی

بنیاد فرهنگ اسلامی

حاج محمد حسین کوشانپور

غیر قابل فروش

المطبعة العلمية ـ قم

محرم الحرام ۱۳۹۹

این کتاب درسه هزار نسخه درچاپخانه علمیه ـ قم چاپ

وبشماره دردفترمخصوص کتابخانه ملی ثبت شد

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النوادر

و هو آخر ابواب الكتاب

روى حماد بن عمرو ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمد ،

بسم الله الرحمن الرحيم

باب النوادر

وهو آخر ابواب الكتاب

و هو كالختام بالمسك ذكر فيه محاسن الاخلاق ، و كان دأب المحدثين افتتاح كتبهم بها كما فعله ثقة الاسلام و غيره و تقدم ايضاً فى عرض الابواب وهذا هو الفقه الواجب عيناً على كل احد ، ولقد استوفى الكلينى رحمه‌الله تعالى حقها فى كتاب الكفر والايمان (١) ، والبرقى فى محاسنه ، والمصنف فى الامالى والعيون وغيرهما .

﴿روى حماد بن عمرو﴾ فى القوى ﴿وانس بن محمد عن ابيه﴾ فى القوى

---

(١) الاولى تقديم الايمان على الكفر كما فى اصول الكافى

83-78100 ,12

عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبيطالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال له يا علي : اوصيك بوصية فاحفظها فلاتزال بخير ما حفظت وصيتي .

يا علي : من كظم غيظا و هو يقدر على أمضائه أعقبه الله يوم القيامة أمنا و أيمانا يجد طعمه .

ياعلي : من لم يحسن وصيته عند موته كان نقصاً في مروءته ولم يملك الشفاعة .

ويحتمل الضعيف فيهما لان رجالهما رجال العامة ، لكن المصنف حكم بصحته (اما) لتواتره عنده (او) لتواتر مضمونه فان اكثر مسائله ورد في الاخبار المتواترة (او) المستفيضة (او) الصحيحة عن الصادقين صلوات الله عليهم .

و لما وقع اكثره في باب مناهي النبي صلى الله عليه وآله وفي باب الكبائر وشرحناها لم نشتغل بذكر المشروح ، و اعلم انهم صلوات الله عليهم وان كانوا في الوصايا يخاطبون الائمة عليهم السلام لكن المراد بها الامة اومعهم .

﴿امنا﴾ اى طمأنينة في القلب بذكر الله تعالى ﴿وايماناً﴾ اى يقيناً جديداً اولذة في ارتباطه بالله تعالى كما هو المجرب .

﴿من لم يحسن وصيته عند موته﴾ اى لم يعلم كيف يوصي او لم يفعلها حسناً بان لايوصي اويوصي بخلاف المشروع او يوصي بما لاينفعه فانه لما كان الثلث له بعد الموت فالمروة والانسانية مقتضية لان يضعه فيما ينفعه ، وكذا لو كان في ذمته حقوق الناس اوحقوق الله تعالى فالواجب عليه ان يوصي ويجعل ثقة وصيه والاولى ان يجعل وصيته الى ثقتين (اما) بانا يكون وصيين اويجعل احدهما ناظرا له بل يجب ان امكن ان يخرج ديونه الى اصحابها قبل ان يموت ليحصل له البرائة يقيناً .

﴿ولم يملك الشفاعة﴾ كما تقدم في تفسير الاية : الامن اتخذ عند الرحمان عهداً(١) فكأنه بالوصية له عهد عنده تعالى بان يرحمه اويقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وآله

---

(١) مريم - ٨٧ .

ياعلى أفضل الجهاد من أصبح لايهم بظلم احد .

ياعلى : من خاف الناس لسانه فهو من اهل النار . ياعلى : شر الناس من اكرمه الناس أتقاء فحشه وروى شره .

والائمة عليهم السلام وغيرهم ممن يشفع (ولايشفعون الالمن ارتضى) (١) اوبالوصية يعطى الشفاعة فى غيره واحداً او اثنين اوثلاثة الى عدد ربيعة و مضر كماورد فى الاخبار المتواترة .

﴿افضل الجهاد من اصبح﴾ اى صار بحيث لايريد ان يظلم احداً ولايكون ذلك الا لمجاهدة النفس الامارة بالسوء والشيطان المغوى من الجن والانس وتقدم الاخبار فى ان افضل الجهاد هذا الجهاد كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر (٢) .

﴿من خاف الناس لسانه﴾ بالغيبة والبهتان والايذاء مماحرمه الله تعالى ، و لو كان بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر فهو من اهل الجنة .

وروى الكلينى فى الصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام من خاف الناس لسانه فهو فى النار(٣) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من شرار عباد الله من تكره مجالسته لفحشه (٤) .

---

(١) الانبياء-٢٨

(٢) الكافى باب وجوه الجهاد خبر ١٩ من كتاب الجهاد مسندا عن السكونى عن ابيعبدالله (ع) ان رسول الله (ص) بعث بسرية فلمارجعوا قال: مرحبا قضوا الجهاد الاصغر وبقى الجهاد الاكبر قيل : يارسول الله ما الجهاد الاكبر قال : جهاد النفس .

(٣) اصول الكافى باب من يتقى شره خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٤) اصول الكافى باب البذاء خبر ٨ من كتاب الايمان والكفر والراوى سماعة .

ياعلى: شر الناس من باع آخرته بدنياه ، وشر من ذلك من باع آخرته بدنيا غيره

ياعلى : من لم يقبل العذر من متنصل(١) صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى .

ياعلى : ان الله عز وجل أحب الكذب فى الصلاح ، وأبغض الصدق فى الفساد .

وعن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الناس عند الله يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم(٢) .

وفى القوى كالصحيح ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شر الناس يوم القيمة الذين يكرمون اتقاء شرهم (٣) .

﴿من باع آخرته بدنياه﴾ بان يكذب مثلا فيما ينفعه ﴿ من باع آخرته بدنيا غيره﴾ كان يشهد لغيره بالباطل ﴿من لم يقبل العذر من متنصل﴾ اى معتذر سواء كان العذر صحيحاً اوغيره لان ندامته كاف فى القبول كما يرجو من الله تعالى ان يقبل توبته و ان لم يكن له عذر فى المعصية .

﴿احب الكذب فى الاصلاح﴾ روى الكلينى فى الصحيح وفى الحسن كالصحيح عن معوية بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : المصلح ليس بكاذب(٤) .

و فى الصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لان اصلح بين اثنين احب الى من ان اتصدق بدينارين .

و فى الصحيح ، عن معوية بن وهب اومعوية بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال : ابلغ عنى كذا و كذا فى اشياء امر بها ، قلت : فابلغهم عنك واقول عنك ماقلت لى وغير الذى قلت قال : نعم ان المصلح ليس بكذاب .

---

(١) تنصل الى فلان من الجناية، خرج وتبرء عدى بالى لتضمنه معنى الاعتذار (اقرب الموارد) .

(٢-٣) اصول الكافى باب من يتقى شره خبر ٢- ٤ من كتاب الايمان والكفر

(٤) اورده و الذى بعده فى اصول الكافى باب الاصلاح بين الناس خبر ٥-٢ من كتاب الايمان والكفر .

وفي القوى كالصحيح ، عن الحسن الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام انا روينا عن ابي جعفر عليه السلام في قول يوسف ايتها العير انكم لسارقون فقال : والله ماسرقوا وما كذب ، وقال ابراهيم : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فقال: والله مافعلوا وما كذب قال فقال ابوعبدالله عليه السلام ما عندكم فيها ياصيقل ؟ قال قلت : ماعندنا فيها الا التسليم قال : فقال : ان الله احب اثنين وابغض اثنين ، احب الخطر فيما بين الصفين (اى التبختر) واحب الكذب في الاصلاح وابغض الخطر في الطرقات وابغض الكذب في غير الاصلاح ، ان ابراهيم قال : بل فعله كبيرهم هذا ، ارادة الاصلاح ودلالة على انهم لايعقلون وقال يوسف ارادة الاصلاح (١) .

و في القوى كالصحيح ، عن عيسى بن حسان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : كل كذب مسئول عنه صاحبه يوماً الا كذباً في ثلثة ، رجل كايد في حربه فهو موضوع عنه اورجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير مايلقى به هذا يريد بذلك اصلاح مابينهما اورجل وعداهله شيئاً وهو لايريد ان يتم لهم .

وفي القوى كالصحيح ، عن معمر بن عمرو ، عن عطا ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاكذب على مصلح ثم تلا ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ماسرقوا وما كذب ثم تلا : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ثم قال : والله مافعلوه وما كذب .

وفي القوى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الكلام ثلاثة صدق و كذب واصلاح بين الناس ، قال : قيل له : جعلت فداك ماالاصلاح بين الناس ؟ قال : تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول : سمعت من فلان قال : فيك من الخير كذا و كذا خلاف ماسمعت منه .

---

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الكذب خبر ١٧-١٨-٢٢-١٦-٢٠-من كتاب الايمان والكفر .

ياعلى : من ترك الخمر لغير الله سقاه الله من الرحيق المختوم ، فقال على عليه السلام لغير الله ؟ قال : نعم والله صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك .

يا على شارب الخمر كعابد وثن .

يا على : شارب الخمر لايقبل الله عزوجل صلاته اربعين يوماً ، فأن مات فى

وفى القوى . عن عبدالاعلى مولى آل سام قال : حدثنى ابوعبدالله عليه السلام بحديث فقلت له جعلت فداك اليس زعمت لى الساعة كذا و كذا ؟ فقال : لافعظم ذلك على فقلت : بلى والله زعمت فقال : لاوالله ما زعمته قال : فعظم على فقال : بلى والله قد قلته ، قال : نعم قد قلته اماعلمت ان كل زعم فى القرآن كذب .

الظاهر انه كان فى احدالخبرين تقية فدفع قول الراوى بانها ليست بكذب والاحوط ان يورى بما يخرجه عن الكذب امكن كماروى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ان مراد ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون فعلق المحال بالمحال وروى فى قول يوسف عليه السلام انه كان مراده انكم لسارقون يوسف عن ابيه .

﴿ ياعلى من ترك الخمر ﴾ الظاهر ان ترك المعاصى كاف فى عدم العقاب على فعلها ، و اما الثواب على تركها فمشروط بالنية و استثنى منها شرب الخمر فى الاخبار، وتقدمت ايضاً ، (والرحيق) خمر الجنة (والمختوم) رؤس اوانيها بالمسك لئلا يتغير ، بل يصير رائحتها رائحة المسك ﴿ صيانة لنفسه ﴾ اى لعرضه لئلا يعير بفعله اولكونها مضرة اياه ﴿ يشكره الله على ذلك ﴾ اى يثيبه على الترك اويذكره الله تعالى فى الملاء الاعلى بان عبدى لايشرب الخمر.

﴿ شارب الخمر كعابد وثن ﴾ فى العقوبة العظمى ولهذا قرنه الله بعبادتها فى قوله تعالى (و الانصاب ، اما فى قدر العقوبة فلاريب فى عدم الاستواء لان عابد الوثن مخلد فى النار بخلاف مرتكب الكبائر فانه يخرج من النار و لو بعد عذاب ثلثمأة الف سنة كما ورد فى الاخبار .

الاربعين مات كافراً .

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني أذا كان مستحلالها .

ياعلى : كل مسكر حرام ، وما اسكر كثيره فالجرعة منه حرام ياعلى : جعلت الذنوب كلها في بيت ، وجعل مفتاحها شرب الخمر .

ياعلى : ياتي على شارب الخمر ساعة لايعرف فيها ربه عزوجل ياعلى : ان ازالة الجبال الرواسي أهون من ازالة ملك مؤجل لم تنقض أيامه .

ياعلى : من لم تنتفع بدينه ولادنياه فلاخير لك في مجالسته .

﴿ مات كافراً ﴾ اى كالكافر كما في سائر الكبائر ولا يحتاج الى ما اوله المصنف و ان كان مستحلها كافراً الا مع الشبهة المحتملة بان يكون جديد العهد بالاسلام و كان بعيداً من بلاد المسلمين .

﴿ و ما اسكر كثيره ﴾ من المايعات بالاصالة او البنج اما السكر يجوز بوا وامثاله فالقدر المسكر منه حرام ، و يؤيده وروده في المايعات غالباً .

﴿ ياتي على شارب الخمر ساعة لايعرف فيها ربه عزوجل ﴾ فيصير فيها شبيهاً بالكافر او يمكن ان يقع منه الفاظ الكفر وامثالها ، و يمكن ان يصير بها كافراً لاحداثه سببها كما في سائر افعاله ولهذا يقاد منه في القتل على المشهور .

﴿ ان ازالة الجبال الرواسي ﴾ اى الثوابت الرواسخ ﴿ اهون ﴾ وايسر ﴿ من ازالة ملك مؤجل لم ينقض ايامه ﴾ سيما بالنظر الى العالم كالائمة عليهم السلام و الغرض نهى جماعة عن الخروج على بني امية و بني العباس بانه لم ينقض بعد فاذا انقضى يحصل اسباب زواله ويرتفع الا ان يكون مأموراً بالجهاد كالحسين عليه السلام

﴿ فلاخير لك في مجالسته ﴾ لانه يلزم العاقل ان لايضيع عمره والغالب عليهم حصول الضرر الدنيوي والاخروي ايضا الا ان يكون الغرض هدايتهم اودفع ضررهم .

روى الكليني في الصحيح ، عن عمرو بن يزيد عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال :

لاتصحبوا اهل البدع ولاتجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم (١) .

وفى القوى ، عن محمد بن مسلم و ابى حمزة عن ابى عبدالله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال : قال لى ابى على بن الحسين عليهما السلام : يا بنى انظر خمسة فلا تصاحبهم ولاتحادثهم ، و لاترافقهم فى طريق ، فقلت : يا ابه من هم ؟ عرفنيهم قال : اياك ومصاحبة الكذاب فانه بمنزلة السراب يقرب لك البعيد ويبعد لك القريب ، واياك ومصاحبة الفاسق فانه بايعك باكلة اواقل ، واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك فى ماله احوج ماتكون اليه ، واياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيضرك ، واياك ومصاحبة القاطع لرحمه فانى وجدته ملعوناً فى كتاب الله عزوجل فى ثلاثة مواضع ، قال الله عزوجل : (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض و تقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم فاصمهم و اعمى ابصارهم (٢) ، و قال عزوجل : (الذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ماامرالله به ان يوصل و يفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار)(٣) و قال فى البقرة :(الذين ينقضون عهد الله و يقطعون ما امر الله به ان يوصل و يفسدون فى الارض اولئك هم الخاسرون (٤) .

و فى الصحيح ، عن موسى بن القاسم قال : سمعت المحار بى يروى عن ابى

---

(١) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ١٠ من كتاب العشرة وباب مجالسة اهل المعاصى خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر وزاد فى الموضعين قال : قال رسول الله (ص) المرء على دين خليله وقرينه .

(٢) محمد (ص) -٢٢

(٣) الرعد -٢٥

(٤) البقرة -٢٧ والخبر فى اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٧ من كتاب العشرة وباب مجالسة اهل المعاصى خبر ٧ من كتاب الايمان والكفر .

عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاثة مجالستهم تميت القلب ، الجلوس مع الانذال (اى السفلة) ، و الحديث مع النساء ، والجلوس مع الا غنياء (١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن ميسر عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لاينبغى للمسلم ان يواخى الفاجر . ولاالاحمق ، ولاالكذاب (٢) .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام اذا صعد المنبر قال : ينبغى للمسلم ان يجتنب مواخاة ثلاثة ، الماجن (اى من لايبالى)، والاحمق والكذاب ، فاما الماجن فيزين لك فعله ويحب ان تكون مثله ولايعينك على امر دينك و معادك ، ومقاربته (او بالنون) جفاء وقسوة ، و مدخله ومخرجه عليك عار ، واماالاحمق فانه لايشير عليك بخير فلايرجى لصرف السوء عنك ولواجهد نفسه و ربما اراد منفعتك فضرك فموته خير من حياته ، و سكوته خير من نطقه ، وبعده خير من قربه ، واماالكذاب فانه لايهنئك معه عيش ينقل حديثك و ينقل اليك الحديث كلما افنى احدوثه مطها (اى مدها) باخرى حتى ان يحدث بالصدق فلايصدق ويغرى بين الناس بالعداوة فينبت السخائم (اى العداوات) فى الصدور فاتقوا الله وانظروا لانفسكم (٣) ،

الى غير ذلك من الاخبار و قد تقدم بعضها ، اما فى الضرورة فجائز للاخبار المتواترة فى التقية والمداراة معهم .

---

(١) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٨ من كتاب العشرة .

(٢) اصول الكافى باب مجالسة اهل المعاصى خبر ٥ من كتاب الايمان والكفر وباب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٣ من كتاب العشرة .

(٣) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ١ من كتاب العشرة .

روى فى الصحيح ، عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان اعرابياً من تميم اتى النبى صلى الله عليه وآله فقال له : اوصنى فكان مما اوصاه تحبب الى الناس يحبوك (١) .

وفى الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس قال : فقال تؤدون الامانة اليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم (٢) .

وفى الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : قلت له كيف ينبغى لنا ان نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على امرنا قال : تنظرون الى ائمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فو الله انهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم يؤدن والامانة اليهم(٣) .

وفى الصحيح ، عن زيد الشحام قال : قال لى ابوعبدالله عليه السلام : اقرأ على من ترى انه يطيعنى و ياخذ بقولى السلام و اوصيكم بتقوى الله عزوجل و الورع فى دينكم والاجتهاد لله و صدق الحديث و اداء الامانة و طول السجود و حسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله وسلم وادوا الامانة الى من ائتمنكم عليها براً او فاجراً فان رسول الله صلى الله عليه وآله يأمر باداء الخيط والمخيط ، صلوا عشايركم و اشهدوا جنائزهم ، وعودوا مرضاهم ، وادوا حقوقهم فان الرجل منكم اذا ورع فى دينه و صدق الحديث وادى الامانة وحسن خلقه من الناس قيل هذا جعفرى فيسير فى ذلك و يدخل على منه السرور وقيل هذا ادب جعفر واذا كان على غير ذلك دخل على بلائه وعاره وقيل هذا ادب جعفر و الله لحدثنى ابى ان الرجل كان يكون فى قبيلة من شيعة على عليه السلام فيكون زينها آداهم للامانة واقضاهم للحقوق ،ولصدقهم للحديث ، اليه

(١) اصول الكافى باب التحبب الى الناس والتودد اليهم خبر ١ من كتاب العشرة

(٢-٣) اصول الكافى باب مايجب من المعاشرة خبر ١-٤ من كتاب العشرة .

ومن لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة .

وصاياهم وودايعهم تسأل العشيرة عنه فتقول من مثل فلان انه لأدانا للامانة واصدقنا للحديث (١) .

وفى الحسن كالصحيح، عن محمد بن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام من خالطت فان استطعت ان يكون يدك العليا عليهم فافعل (٢) .

﴿ ومن لم يوجب لك فلا توجب له ﴾ اى من لا يعرف حقك ولا يعظمك فلا يجبك عليك تعظيمه وتكريمه اولحماقته لا يستحق ذلك ، لما تقدم .

ولما رواه الكلينى فى القوى ، عن علاء بن الفضيل ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان ابو جعفر عليه السلام يقول : عظموا اصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضكم على بعض ولا تضاروا ، ولا تحاسدوا ، اياكم والبخل ، وكونوا عباد الله المخلصين .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : انا نراك من المحسنين ؟ قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف (٣)

وفى القوى كالصحيح ، عن احدهما عليهما السلام قال : الانقباض من الناس مكسبة للعداوة (٤) .

وفى القوى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ياصالح اتق من يبكيك وهو لك ناصح ولا تتبع من يضحكك وهو لك غاش وسترددون الى الله جميعاً (فتعلمون-خ) .

و فى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : احب اخوانى الى من اهدى الى عيوبى (٥) .

وفى القوى ، عن عبيدالله بن على الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لا تكون

---

(١) اصول الكافى باب ما يجب من المعاشرة خبر ٥ من كتاب العشرة

(٢) اصول الكافى باب حسن المعاشرة خبر ١ من كتاب العشرة .

(٣-٤) اصول الكافى باب حسن المعاشرة خبر ٤-٥ من كتاب العشرة

(٥) اصول الكافى باب من يجب مصادقته ومصاحبته خبر ٥-٦

ياعلى : ينبغى ان يكون فى المؤمن ثمان خصال : وقار عند الهزاهز ، وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء ، وقنوع بمارزقه الله عزوجل ، لايظلم الاعداء ،ولا يتحامل على الاصدقاء ، بدنه منه فى تعب ، والناس منه فى راحة .

الصداقة الا بحدودها فمن كان فيه هذه الحدود او شيىء منها فانسبه الى الصداقة ومن لم يكن فيه شيء منها فلا تنسبه الى شيء من الصداقة فاولها ان يكون سريرته وعلانيته لك واحدة (و الثانية) ان يرى زينك زينه و شينك شينه ، (والثالثة) ان لايغيره عليك ولاية ولامال ، (والرابعة) ان لا يمنعك شيئاً تناله مقدرته (و الخامسة) وهى تجمع هذه الخصال ان لايسلمك عند النكبات .

وفى القوى ، عن عمار بن موسى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين لاعليك ان تصحب ذا العقل لم تحمد كرمه ولكن انتفع بعقله واحترس عن شيىء اخلاقه ولاتد عن صحبة الكريم و ان لم تنفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك و افرر كل الفرار من اللئيم الاحمق (١) .

و فى القوى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله انظروا من تحادثون فانه ليس من احد ينزل به الموت الامثل له اصحابه الى الله ان كانوا خياراً فخياروان كانوا شراراً فشر،وليس احد يموت الاتمثلت له عند موته(٢) الى غير ذلك من الاخبار و تقدم بعضها .

﴿وقار عند الهزاهز﴾ اى يكون له حلم ورزانة(٣) وتثبت عند تحريك البلايا والحروب ﴿ولايتحامل على الاصدقاء﴾ اى لايكلفهم مالايطيقون وفى فى (للاصدقاء) اى لايتحمل الاثام لاجلهم بان يشهد لهم شهادة الزور اويحكم بخلاف الحق لهم ، ويمكن ان يكون بالمعنى الاول .

و روى الكلينى والمصنف فى الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن غالب عن

(١-٢) اصول الكافى باب من تجب مصادقته ومصاحبته خبر ١-٣ من كتاب العشرة

(٣) رزن الرجل رزانة وقر فهو رزين وهى رزان ولايقال رزينة (اقرب الموارد)

ابى عبدالله عليه السلام قال : ينبغى للمؤمن ان يكون فيه ثمان خصال وقور عند الهزاهز صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بمارزقه الله لايظلم الاعداء ولايتحامل للاصدقاء ، بدنه منه فى تعب و الناس منه فى راحة ، ان العلم خليل المؤمن ، و الحلم وزيره ، والصبر اميرجنوده ، والرفق اخوه واللين والده (١) .

و فى الموثق كالصحيح ، عن ابى حمزة عن على بن الحسين عليهما السلام قال : المؤمن يصمت ليسلم ، و ينطق ليغنم لايحدث امانته الاصدقاء ، و لايكتم شهادته من البعداء ولايعمل شيئاً من الخير رياء ولايتركه حياء ، ان زكى خاف ممايقولون ويستغفرالله لما لايعلمون لايغره قول من جهله ، ويخاف احصاء ماعمله (٢) .

وعن وهب بن وهب ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : المؤمنون هينون لينون (بتخفيفهما) كالجمل الالف اوالانف اى الذلول اومن انفه مجروح بالخطام اوالانف كجدر (ان قيد انقاد ، و ان انيخ على صخرة استناخ .

وعن السكونى قال : ثلاثة من علامات المؤمن ، علمه بالله ومن يحب ومن يكره يكره .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابن ابى يعفور ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان شيعة على عليه السلام كانوا خمص البطون ، ذبل الشفاه ، اهل رأفة وعلم و حلم ، يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ماانتم عليه بالورع والاجتهاد.

وفى الصحيح عن صفوان الجمال قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : انما المؤمن اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا رضى لم يدخله رضاه فى باطل ، واذا قدر لم يأخذ اكثر ممااله ويدخل فيه التقاص .

---

(١) اصول الكافى باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر ٢ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده و الخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر ٣ - ١٤ - ١٥ - ١٠ - ١١ - ١٣ من كتاب الايمان والكفر

وفى الصحيح عن ابى عبيدة عن ابى جعفر عليه السلام قال : انما المؤمن ، الذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى اثم ولاباطل واذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق و الذى اذا قدر لم يخرجه قدرته الى التعدى الى ماليس له بحق .

وفى الصحيح ، عن سليمان بن خالد ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : يا سليمان اتدرى من المسلم ؟ قلت : جعلت فداك انت اعلم ، قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، ثم قال : و تدرى من المؤمن ؟ قال : قلت : انت اعلم، قال : المؤمن من ائتمنه المسلون على اموالهم و انفسهم ، والمسلم حرام على المسلم ان يظلمه اويخذله اويدفعه دفعة تعنته(١) .

وفى الموثق عن مفضل قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اياك و السفلة فانما شيعة على من عف بطنه وفرجه و اشتد جهاده و عمل لخالقه ورجا ثوابه و خاف عقابه فاذا رأيت اولئك فاولئك شيعة جعفر .

و فى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : شيعتناهم الشاحبون ، الذابلون الناحلون ، الذين اذا جنهم الليل استقبلوه بحزن .

و فى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : شيعتنا اهل الهدى ، واهل التقوى ، واهل الخير ، واهل الايمان ، واهل الفتح والظفر .

و روى الكلينى فى القوى ، عن عبدالله بن يونس ، عن ابى عبدالله عليه السلام وروى المصنف فى القوى ، عن عبدالرحمان بن كثير الهاشمى (وقريب منه مارواه السيد الرضى فى نهج البلاغة) عن ابى عبدالله عن ابيه عليهما السلام و اللفظ للمصنف قال : قام رجل من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام يقال له همام و كان عابداً (وفى فى ناسكا مجتهداً) الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال ياامير المؤمنين

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر ١٢-٩-٧-٨ من كتاب الايمان والكفر

صف لى المتقين، وفى الكافى صف لنا صفة المؤمن حتى كأننا ننظر اليه وفى الامالى ص ٣٤٠ فقال له يا امير المؤمنين صف لى المتقين حتى كأنى انظر اليهم فتثاقل امير المؤمنين عليه السلام عن جوابه، ثم قال له : و يحك ياهمام اتق الله و احسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فقال همام يا امير المؤمنين : اسئلك بالذى اكرمك بما خصك به وحباك وفضلك بما آتاك واعطاك لما وصفتهم لى .

فقام امير المؤمنين عليه السلام قائماً على رجليه فحمد الله واثنى وصلى على النبى وآله عليهم السلام ثم قال : اما بعد فان الله عزوجل خلق الخلق حيث خلقهم غنياً عن طاعتهم آمنا بمعصيتهم لانه لايضره معصية من عصاه منهم ولاتنفعه طاعة من اطاع منهم وقسم بينهم معايشهم و وضعهم من الدنيا مواضعهم و انما اهبط الله آدم وحوا عليهما السلام من الجنة عقوبة لما صنعا حيث نهاهما فخالفاه وامرهما فعصياه .

فالمتقون فيها هم اهل الفضائل منطقهم الصواب وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع خضعوا لله عزوجل بالطاعة فبهتوا (فتهبوا- خ) غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم، نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالتى نزلت منهم فى الرضاء رضى منهم عن الله فى القضاء لولا الاجال التى كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم فى اجسادهم طرفة عين شوقاً الى الثواب وخوفاً من العقاب .

عظم الخالق فى انفسهم فصغر (ووضع- خ) مادونه فى اعينهم فهم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون (اومنعمون كما فى النهج) وهم و النار كمن رآها وهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة و شرورهم مأمونة، و اجسادهم نحيفة و حوائجهم خفيفة وانفسهم عفيفة، و مئونتهم فى الدنيا عظيمة (اى عند الله او خفيفة كما فى النهج اى بحسب المعاش) .

صبروا ايا ماً قصاراً (اوقصيرة كما فى النهج) اعقبتهم راحة طويلة، تجارة مربحة يسرها لهم رب كريم، ارادتهم الدنيا فلم يريدوها و طلبتهم فاعجزوها، اما الليل

فصافون اقدامهم ، تالين لاجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا (يحزنون به انفسهم ويستبشرون به ويهيج احزانهم بكاء)(١) على ذنوبهم ووجع (على - خ) كلوم جراحهم .

واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وابصارهم ، فاقشعرت منها جلودهم و وجلت قلوبهم فظنوا ان صهيل جهنم و زفيرها و شهيقها في اصول آذانهم ، واذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً و تطلعت انفسهم اليها شوقاً و ظنوا انها نصب اعينهم حانين (اوجا ثين) على اوساطهم يمجدون جباراً عظيما (اى في الركوع) مفترشين (اى في السجود) جباههم واكفهم وركبهم واطراف اقدامهم ، تجرى دموعهم على خدودهم يجأرون الى الله في فكاك رقابهم .

اما النهار فحلماء ، علماء ، بررة ، اتقياء ، قد برأهم الخوف فهم امثال القداح ينظر اليهم الناظر يحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض او يقول قد خولطوا (اى جنوا) فقد خالط القوم امر عظيم ، اذا فكروا في عظمة الله وشدة سلطانه مع ما يخالطهم من ذكر الموت واهوال القيمة فزع ذلك قلوبهم فطاشت حلومهم وذهلت عقولهم (فاذا اشتاقوا بادروا)(٢) الى الله عزوجل بالاعمال الزاكية لا يرضون لله بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل ، فهم لانفسهم متهمون . و من اعمالهم مشفقون ، ان زكى احدهم خاف مما يقولون و يستغفر الله ممالا يعلمون ،

وقال : انا اعلم بنفسي من غيري وربي اعلم بي من نفسي اللهم لاتؤاخذني بما يقولون و اجعلني خيراً مما يظنون و اغفرلي مالا يعلمون فانك علام الغيوب و ستار العيوب - الى هنا كان في الامالي والنهج و لم يكن في الكافي ونذكر بعده من الكافي .

---

(١) في النسخة التي عندنا من الامالي المطبوع بقم في المطبعة العلمية هكذا - يحزنون به انفسهم ويستثيرون به دواء دائهم ويسترون (يستنيرون - خ) به ويهيج احزانهم بكاء الخ .

(٢) في نسخة الامالي التي عندنا - فاذا استقاموا (استفاقوا - خل) بادروا الخ .

فقال : ياهمام المؤمن هو الكيس الفطن ، بشره فى وجهه ، وحزنه فى قلبه، اوسع شيىء صدراً ، و اذل شيىء نفساً ، زاجر عن كل فان ، حاض على كل حسن، لاحقود ، ولاحسود ، ولاوثاب ، ولا سباب ، و لاعياب ، يكره الرفعة و يشنأ السمعة ، طويل الغم ، بعيد الهم كثير الصمت ، وقور ، ذكور ، صبور ، شكور ، مغموم بفكره مسرور بفقره ، سهل الخليقة لين العريكة رصين الوفاء (بالمهملة و هى اظهر او بالمعجمة كما فى كثير من النسخ اى ثابتة) ،

لامتافك ، ولامتهتك ، ان ضحك لم يخرق (اى لم يجهل او بالحاء المهملة و الزاى اى لم يلعب) وان غضب لم ينزق (من النزق بمعنى الخفة والطيش) ضحكه تبسم و استفهامه تعلم و مراجعته تفهم ، كثير علمه ، عظيم حلمه ، كثير الرحمة ، لايبخل ، و لايعجل ، و لايضجر ، ولايبطر ، ولايحيف فى حكمه ولايجور فى علمه ، نفسه اصلب من الصلد ، و مكادحته احلى من الشهد ، لاجشع ولاهلع (والجشع اشد الحرص واسوءه ، والهلع اشد الجزع) ولاصلف ولامتكلف ولا متعمق .

جميل المنازعة ، كريم المراجعة ، عدل ان غضب رفيق ان طلب ، لايتهور ولا يتهتك ولايتجبر ، خالص الود ، و ثيق العهد ، وفى العقد شفيق ، وصول ، حليم ، خمول ، قليل الفضول ، راض عن الله عزوجل ، مخالف لهواه لايغلظ على من دونه ، ولايخوض فيما لايعنيه ،

ناصر للدين ، محام عن المؤمنين ، كهف للمسلمين ، لايخرق الثناء سمعه ، ولاينكى (اى لايجرح) الطمع قلبه ، ولايصرف اللعب حكمه ، ولا يطلع الجاهل، علمه ، قوال ، عمال ، عالم حازم ، لابفحاش ، ولابطياش ، وصول فى غير عنف ، بذول فى غير سرف لابختال ، ولابغدار ، ولايقتفى اثراً ولايحيف بشراً .

رفيق بالخلق ، ساع فى الارض ، عون للضعيف ، غوث للملهوف، لايهتك ستراً ولايكشف

سراً كثير البلوى ، قليل الشكوى ، ان رآى خيراً ذكره و ان عاين شراً ستره ، يستر العيب ، ويحفظ الغيب و يقيل العثرة ويغفر الزلة ، لايطلع على نصح فيذره و لايدع جنح حيف فيصلحه :

امين ، رصين ، تقى ، نقى ، ذكى (او بالزاى) رضى ، يقبل العذر ويحمل الذكر ، و يحسن بالناس الظن ، ويتهم على العيب (او بالمعجمة) نفسه ، يحب فى الله بفقه و علم ، و يقطع فى الله بحزم و عزم ، لايخرق به فرح ، ولايطيش به مرح ، مذكر للعالم ، معلم للجاهل ، لايتوقع له بائقة ، ولايخاف له غائلة ،

كل سعى اخلص عنده من سعيه ، و كل نفس اصلح عنده من نفسه ، عالم بعيبه ، شاغل بغمه ، لايثق بغير ربه ، قريب ، وحيد ، حزين ، يحب فى الله ، ويجاهد فى الله ليتبع رضاه ، ولاينتقم لنفسه بنفسه ، ولايوالى فى سخط ربه ، مجالس لاهل الفقر ، مصادق لاهل الصدق ، موازر لاهل الحق .

عون للغريب اب لليتيم ، بعل للارملة ، حفى باهل المسكنة ، مرجو لكل كريهة ، مأمول لكل شدة ، هشاش ، بشاش ، لابعباس . ولا بجساس ، صليب كظام ، بسام ، دقيق النظر ، عظيم الحذر ، لايبخل ، وان بخل عليه صبر .

عقل فاسحيىء . و قنع فاستغنى ، حيائه يعلو شهوته ، وده يعلو حسده ، وعفوه يعلو حقده ، لاينطق بغير صواب ولايلبس الاالاقتصاد ، مشيه التواضع خاضع لربه بطاعته ، راض عنه فى كل حالاته ، نيته خالصة ، اعماله ليس فيها غش ولاخديعة ، نظره عبرة ، و سكوته فكرة ، و كلامه حكمة ، مناصحاً ، متباذلا ، متواخياً ، ناصح فى السرور والعلانية .

لايهجر اخاه ولايغتابه ولايمكر به ولايأسف على مافاته ولايحزن على ماأصابه ، ولايرجو مالايجوز له الرجاء ولايفشل (اى لايضعف) فى الشدة ولايبطر فى الرخاء

يمزج العلم بالحلم ، والعقل بالصبر ـ الى هنا فى فى وليس فيهما (١) وبعده مشترك واللفظ للكلينى .

تراه بعيداً كسله ، دائماً نشاطه ، قريباً امله ، قليلا زلله ، متوقعاً لاجله ، خاشعاً ، ذاكراً ربه ، قانعة نفسه ، منفيا جهله ، سهلا امره ، حزينا لذنبه ، ميتة شهوته ، كظوماً غيظه ، صافياخلقه ، آمنا منه جاره ، ضعيفاً كبره ، قانعاً بالذى قدرله مبيناصبره ، محكماامره ، كثيراً ذكره يخالط الناس ليعلم ويصمت ليسلم ، و يسأل ليفهم ، ويتجر ليغنم لاينصت (او بالموحدة) للخير ليفخر به (او بالباء والجيم) ولايتكلم ليتجبر به على من سواه ، نفسه منه فى عناء ، والناس منه فى راحة ، اتعب نفسه لاخرته فاراح الناس من نفسه ، ان بغى عليه صبر حتى يكون الله الذى ينتصر له ، بعده ممن تباعد عنه بغض و نزاهة ، و دنوه ممن دنامنه لين ورحمة ، ليس تباعده تكبراً ولا عظمة ، ولادنوه خديعة ولاخلابة (اى خدعة) بل يقتدى بمن كان قبله من اهل الخير فهوامام لمن بعده من اهل البر .

قال: فصاح همام صيحة ثم وقع مغشياً عليه، فقال امير المؤمنين عليه السلام: اما والله لقد كنت اخافهاعليه وقال : هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها فقال له قائل :فمابالك ياامير المؤمنين؟ فقال: ان لكل اجلا لن يعدوه وسببا لايجاوزه فمهلا لاتعد فانما نفث على لسانك شيطان(٢) .

وفى الصحيح ، عن معروف بن خربوذ عن ابى جعفر عليه السلام قال : صلى امير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وابكاهم من خوف الله ، ثم قال : اما و الله لقد عهدت اقواماً على عهد خليلى رسول الله صلى الله عليه وآله و انهم ليصبحون

(١) يعنى فى الامالى والنهج

(٢) اصول الكافى باب المؤمن وعلاماته و صفاته خبر ١ والامالى المجلس الرابع والثلاثون خبر ٢ ص ٣٤٠ طبع قم المطبعة العلمية

ويمسون شعثا غبراً خمصاً ، بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجداً وقياماً يراوحون بين اقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على (مع-خ) هذا وهم خائفون مشفقون(١) .

وفي القوى ، عن عيسى النهريزى (النهريرى-خ) عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعفى (اوعنى) نفسه بالصيام والقيام ، قالوا : بابآئنا وامهاتنا يارسول الله هؤلاء اولياء الله ؟ قال : ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة ، لولا الاجال التى كتب الله عليهم لم تقر (اولم تستقر) ارواحهم فى اجسادهم طرفة عين خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب (٢) .

وفي القوى كالصحيح ، عن مهزم الاسدى قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : يامهزم شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ، ولاشحناء بدنه (يديه-خ) ولايمتدح بنا معلنا ، ولا يجالس لنا عائبا ، ولايخاصم لنا قاليا ، ان لقى مؤمنا اكرمه وان لقى جاهلا هجره ، قلت : جعلت فداك فكيف اصنع بهؤلاء المتشيعة : فقال فيهم التمييز وفيهم التبديل ، وفيهم التمحيص تأتى عليهم سنون تفنيهم ، و طاعون يقتلهم ، و اختلاف يبددهم ، شيعتنا من لايهر هرير الكلب ولايطمع طمع الغراب ولايسأل عدونا وان مات جوعا قلت : جعلت فداك : فاين اطلب هؤلاء ؟ قال : فى اطراف الارض اولئك الخفيض عيشهم المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا وان غابوا لم يفتقدوا ، ومن الموت لايجزعون وفي القبور يتزاورون ، وان لجأ اليهم ذوحاجة منهم رحموه ، لن يختلف قلوبهم وان اختلف بهم الديار.

(١-٢) اصول الكافى باب المؤمن و علاماته و صفاته خبر ٢١-٢٥ من كتاب الايمان والكفر

ياعلى : اربعة لاترد لهم دعوة : امام عادل ، ووالد لولده ، والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ، والمظلوم ، يقول الله عزوجل وعزتي وجلالي ، لانتصرن لك ولو بعد حين

ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انا المدينة و على الباب و كذب من زعم انه يدخل المدينة لامن قبل الباب ، و كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليا عليه السلام (١)

و في الموثق كالصحيح ، عن سماعة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان حرمت غيبته و كملت مروته وظهر عدله ووجبت اخوته .

وفي الصحيح ، عن ابي ولاد الحناط ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لايعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن عرفة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الااخبركم باشبهكم بي ؟ قالوا : بلى يارسول الله قال : احسنكم خلقا والينكم كنفاً وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ واحسنكم عفوا ، واشدكم من نفسه انصافا في الرضا والغضب (٢)

و في الصحيح ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من اخلاق المؤمن ، الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وانصاف الناس (من نفسه خ) وابتدائه اياهم بالسلام عليهم (٣) والاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى والغرض تزين الكتاب بها .

﴿ ياعلى اربعة لاترد لهم دعوة : امام عدل ﴾ اوعادل ﴿ ووالد لولده والرجل يدعو لاخيه بظهر الغيب ﴾ اى غائباً عنه ﴿ والمظلوم ﴾ .

روى الكليني في القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام

(١) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر ٢٧-٢٨-٣٦

(٢-٣) اصول الكافي باب المؤمن وعلاماته وصفاته خبر ٣٥-٣٦ من كتاب الايمان والكفر

قال : كان ابى عليه السلام يقول : خمس دعوات لايحجبن عن الرب تبارك وتعالى ، دعوة الامام المقسط ، ودعوة المظلوم يقول الله عزوجل : لانتقمن لك ولو بعد حين ، ودعوة الولد الصالح لوالديه ، ودعوة الوالد الصالح لولده ، ودعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب فيقول : ولك مثله (اومثلاه)(١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قدم اربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عيسى بن عبدالله القمى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ثلاثة دعوتهم مستجابة ، الحاج فانظروا كيف تخلفونه ، والغازى فى سبيل الله فانظروا كيف تخلفونه ، والمريض فلاتغيظوه و لاتضجروه .

وفى الموثق ، عن سماعة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان يقول : اتقوا الظلم فان دعوة المظلوم تصعد الى السماء

وفى القوى ، عن عبدالله بن طلحة عن ابى عبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة لاترد لهم دعوة حتى تفتح لهم ابواب السماء وتصير الى العرش ، الوالد لولده ، والمظلوم على من ظلمه ، والمعتمر حتى يرجع والصائم حتى يفطر .

وعن السكونى قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم :ليس شيىء اسرع استجابة من دعوة غائب لغائب .

وفى الصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : دعاء الرجل لاخيه بظهر الغيب يدر الرزق ، ويدفع المكروه (٢) .

---

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب من تستجاب دعوته خبر ٢-٥-١ ٤-٦-٧ من كتاب الدعاء

(٢) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب خبر ٢-١-٥-٧ من كتاب الدعاء .

وفي الحسن كالصحيح ، عن الفضيل بن يسار ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : اوشك دعوة واسرع اجابة ، دعاء المرء لاخيه بظهر الغيب .

وفي القوى عن جابر في قوله تبارك وتعالى (و يستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات ويزيدهم من فضله)(١) قال : هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك : آمين و يقول الله العزيز الجبار: ولك مثلا ما سألت و قد اعطيت ما سألت بحبك اياه .

وفي القوى ،عن حسين بن علوان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله مامن مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات الارد الله عزوجل عليه مثل الذى دعالهم به من كل مؤمن ومؤمنة مضى من اول الدهر اوهو آت الى يوم القيمة ان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيمة فيسحب (اى يجر) على وجهه فيقول المؤمن والمؤمنات : يارب هذا العبد الذى كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله عزوجل فيه فينجو .

وفي القوى كالصحيح ، عن ثوير قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان الملائكة اذا سمعوا المؤمن يدعو لاخيه المؤمن بظهر الغيب اويذكره بخير ؟ قال: نعم الاخ انت لاخيك تدعو له بالخير وهو غائب منك وتذكره بخير قد اعطاك الله عزوجل مثل (اومثلى) ماسالت له واثنى عليك مثل (اومثلى) ماائنيت عليه ولك الفضل عليه ، واذا سمعوا يذكر اخاه بسوء ويدعو عليه قالوا له : بئس الاخ انت لاخيك، كف ايها السائل المستر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك (اى قف) واقتصر عليها واحمد الله الذى ستر عليك ، واعلم ان الله عزوجل اعلم بعبده منك .

وتقدم الاخبار على الازيد ففي حسنة عبدالله بن جندب: لك مأة الف ضعف مضمونة(٢) مضمونة .

(١) الشورى -٢٢

(٢) اصول الكافي باب الدعاء للاخوان بظهر الغيب خبر ٩ من كتاب الدعاء

وفي قوية عبدالله بن سنان مأة الف ضعف في السماء الدنيا ويضاعف الى السماء السابعة سبعمأة الف ضعف فيكون المجموع الفي الف ضعف و ثمانمأة الف ضعف

و يحمل على اختلاف الأشخاص و النيات فينبغي للداعي ان يقدم اخوانه على نفسه ثم يشركهم مع نفسه في الدعاء بان يدعو بلفظ الجمع لنفسه و لجميع المؤمنين والمؤمنات كما رواه الكليني في القوى كالصحيح، عن ابن القداح عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا دعا احدكم فليعم فانه اوجب للدعاء (١).

سيما اذا كان اماماً كما تقدم انه لو اختص نفسه بالدعاء خانهم لانه كالوكيل لهم في الدعاء، بل يستحب الاجتماع في الدعاء كما علمهم الله تعالى بصلوة الجماعة والدعاء بصيغة الجمع في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم(٢).

وروى في القوى، عن ابي خالد قال: قال ابوعبدالله عليه السلام مامن رهط اربعين رجلا اجتمعوا فدعو الله عزوجل في امر الا استجاب لهم فان لم يكونوا اربعين فاربعة يدعون الله عزوجل عشر مرات الا استجاب الله لهم، فان لم يكونوا اربعة فواحد يدعو الله اربعين فيستجيب الله العزيز الجبار له(٣).

وفي القوى، عن عبدالاعلى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ما اجتمع اربعة رهط قط على امر واحد فدعوا الله الا تفرقوا عن اجابة.

و في القوى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان ابي عليه السلام اذا حزنه (احزنه-خ) امر جمع النساء والصبيان ثم دعا وأمنوا.

---

(١) اصول الكافي باب العموم في الدعاء

(٢) الفاتحة -٥

(٣) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الاجتماع في الدعاء خبر ١ (الى) ٤ من كتاب الدعاء.

وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الداعي والمؤمن في الاجر شريكان

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من سره أن يستجاب دعوته فليطب مكسبه (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عثمان بن عيسى ، عمن حدثه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت آيتين (او آيتان) في كتاب الله عزوجل اطلبهما فلا اجدهما .

قال : وماهما؟ قلت : قول الله عزوجل: (ادعوني استجب لكم)(٢) فندعوه ولا نرى الاجابة قال : افترى الله عزوجل اخلف وعده ؟ قلت : لا قال : فمم ذلك ؟ قلت : لا ادري قال: لكني اخبرك من اطاع الله عزوجل فيما امره ثم دعاه من جهة الدعاء اجابه قلت : وماجهة الدعاء ؟ قال : تبدء فتحمد الله و تذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم تذكر ذنوبك فتقر بها ، ثم تستعيذ (او تستغفر) منها فهذا جهة الدعاء

ثم قال : وما الاية الاخرى ؟ قلت : قول الله عزوجل : (وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين (٣) واني انفق ولا ارى خلفا قال : افترى الله عزوجل اخلف وعده ؟ قلت : لا، قال: فمم ذلك ؟ قلت : لا ادري ، قال : لو ان احدكم اكتسب المال من حله وانفقه في حله (او حقه) لم ينفق درهماً الا اخلف عليه .

وفي الصحيح ، عن البزنطي قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك اني قد سألت الله حاجة منذ كذا و كذا سنة وقد دخل قلبي من ابطائها شيء فقال : يا احمد اياك والشيطان ان يكون له عليك سبيل حتى يقنطك ان ابا جعفر عليه السلام كان يقول : ان المؤمن ليسأل الله حاجة فيؤخر عنه تعجيل اجابته حباً لصوته واستماعاً لحنينه (او نحيبه) .

---

(١) اورده والذي بعده في اصول الكافي باب الثناء قبل الدعاء خبر ٩-٨ من كتاب الدعاء

(٢) غافر - ٦٠

(٣) السبأ - ٣٩

ثم قال : والله ما اخر الله عزوجل عن المؤمنين مما (او ما) يطلبون من هذه الدنيا خير لهم مما عجل لهم فيها ، واى شيىء الدنيا ، ان اباجعفر عليه السلام كان يقول ينبغى للمؤمن ان يكون دعائه فى الرخاء نحواً من دعائه فى الشدة ليس اذا اعطى فتر ، فلا يمل الدعاء فانه من الله عزوجل بمكان وعليك بالصبر ، وطلب الحلال ، وصلة الرحم ، واياك و مكاشفة الناس فانا اهل بيت نصل من قطعنا ونحسن الى من اساء الينا ، فنرى فى ذلك والله العاقبة الحسنة (او بالفاء) ان صاحب النعمة فى الدنيا اذا سأل فاعطى طلب غير الذى سأل وصغرت النعمة فى عينه فلا يشبع من شيئى ، فاذا كثرت النعم كان المسلم من ذلك على خطر للحقوق التى تجب عليه وما يخاف من الفتنة فيها .

اخبرنى عنك لو انى قلت لك قولا كنت تثق به منى ؟ فقلت له : جعلت فداك اذا لم اثق بقولك فيمن اثق وانت حجة الله على خلقه ؟ قال : فكن بالله اوثق فانك على موعد من الله تبارك وتعالى أليس الله عزوجل يقول : (واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان) (١) ؟ وقال (لا تقنطوا من رحمة الله) (٢) وقال (والله يعدكم مغفرة منه وفضلا)(٣) فكن بالله عزوجل اوثق منك بغيره ولا تجعلوا فى انفسكم الا خيراً فانه مغفور لكم (٤) .

وفى الصحيح ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لا يزال المؤمن بخير ورجاء ، رحمة من الله عزوجل ، مالم يستعجل فيقنط ويترك الدعاء ، قلت له : وكيف

---

(١) البقرة - ١٨٦
(٢) الزمر - ٥٣
(٣) البقرة - ٢٦٨
(٤) اورده والاربعة التى بعده اصول الكافى باب من ابطأت عليه الاجابة خبر ١-٨-٥ ٩-٢ من كتاب الدعاء .

يستعجل قال : يقول : قد دعوت الله منذ كذا و كذا و ما ارى الاجابة .

وفي الصحيح ، عن هشام بن سالم قال : قال ابو عبدالله عليه السلام قال : كان بين قول الله عزوجل (قد اجيبت دعوتكما) (١) وبين اخذ فرعون اربعون عاماً .

وفي القوى كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن ليدعو الله عزوجل في حاجته فيقول الله عزوجل : اخروا اجابته شوقاً الى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيمة قال الله عزوجل : عبدي دعوتني فاخرت اجابتك ، وثوابك كذا و كذا ودعوتني في كذا و كذا فاخرت اجابتك ، و ثوابك كذا و كذا قال : فيتمنى المؤمن انه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب .

وفي القوى كالصحيح ، عن منصور الصيقل قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ربما دعا الرجل بالدعاء فاستجيب له ثم اخر ذلك الى حين قال : فقال : نعم قلت : و لم ذلك ليزداد من الدعاء ؟ قال : نعم .

وفي القوى كالصحيح ، عن حديد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد ليدعو فيقول الله عزوجل للملكين : قد استجبت له و لكن احبسوه بحاجته فاني احب ان اسمع صوته و ان العبد ليدعو فيقول الله تبارك و تعالى : عجلوا له حاجته فاني ابغض صوته (٢) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان المؤمن ليدعو فيؤخر اجابته الى يوم الجمعة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غير واحد من اصحابنا عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العبد الولي لله يدعو الله عزوجل في الامر ينوبه فيقال

---

(١) يونس - ٨٩

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب من ابطأت عليه الاجابة خبر ٣-٦ من كتاب الدعاء .

للملك الموكل به : اقض لعبدى حاجته ولا تعجلها فانى أشهتى ان اسمع ندائه و صوته ، وان العبد العدوالله ليدعوالله عزوجل فى الامرينوبه فيقال للملك الموكل بهاقض حاجته وعجلها فانى اكره ان اسمع نداءه وصوته قال : فيقول الناس : ماأعطى هذاالالكرامته ولامنع ذاالالهوانه .

واعلم ان الغرض من خلق الانسان قربه الى جناب قدسه ،وافضل وسائل القرب الدعاء ولهذا يبتلى الله تعالى عباده بالبليات ليدعوه ويحصل لهم القرب فكلمايتاخر قضاء الحاجة يكون القرب اكثرو هذا مجرب ، و حب الله تبارك وتعالى عبارة عنه ، ولولم يحصل المطلوب فحصول المطلوب الاهم وهوالقرب واقع مع ضمان الله تعالى الثواب الجزيل ، ولهذا بولغ فى الدعاء مالم يبالغ فى غيره حتى فى قرائة القرآن . وتقدم فى صحيحة معوية بن عماران الدعاء افضل من قرائة القرآن و فى صحيحة زرارة انه افضل من الصلوة تنفلا .

وروى الكلينى فى الصحيح ، عن ميسر بن عبد العزيز ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال لى : يامیسر : ادع ولاتقل : ان الامر قد فرغ منه ، ان عندالله عزوجل منزلة لاتنال الا بمسئلة ، و لوان عبداً سدفاه و لم يسأل لم يعط شيئاً فسل تعط ، يا ميسر انه ليس من باب يقرع الايوشك ان يفتح لصاحبه (١) .

فظهر بطلان القول بان الدعاء عبث لانه ان قدر فسيكون. وان لم يقدر فلايكون لانه يمكن ان يكون بالدعاء مع سببية لقربه سبحانه وتعالى .

وفى الحسن كالصحيح ، عن حماد بن عيسى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ؟ ادع ولا تقل قدفرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة ان الله عزوجل يقول :

---

(١) اورده والسبعة التى بعده فى اصول الكافى باب فضل الدعاء والحث عليه خبر ٣- ٥- ١-٦-٢-٤-٧-٨ من كتاب الدعاء

(ان الذين يستكبرون ، عن عبادتي سيد خلون جهنم داخرين)(١) وقال : (ادعوني استجب لكم) (٢) اى قال تعالى : ادعوني ثم قال : ان الذين الخ .

فظهر ان الدعاء عبادة ، بل هو العبادة مبالغة للوعيد العظيم بتركه استكبارا (او) لان من يتكبر عن الدعاء فاستكباره عن غيره من العبادات بالطريق الاولى ،مع ان افضل العبادات الصلوة وهو مشتمل على الدعوات فترك الدعاء بالكلية يلزمه ترك الصلوة بالكلية .

وفي الحسن كالصحيح ، عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول (ان الذين يستكبرون ، عن عبادتي سيد خلون جهنم داخرين) قال : هو الدعاء و افضل العبادة الدعاء ، قلت : (ان ابراهيم لاواه حليم)(٣)قال : الاواه هو الدعاء .

وفي الصحيح ، عن سيف التمار قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : عليكم بالدعاء فانكم لاتقربون بمثله و لاتتركوا صغيرة لصغرها ان تدعوا بها ان صاحب الصغار هو صاحب الكبار .

وفي الموثق كالصحيح ، عن سدير قال : قلت لابي جعفر عليه السلام اى العبادة افضل ؟ فقال : ما من شي ء افضل عندالله عزوجل من ان يسأل ويطلب مما عنده ، وما احد ابغض الى الله عزوجل ممن يستكبر ، عن عبادته ولا يسأل ما عنده .

و في القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من لم يسأل الله من فضله افتقر (٤) .

(١-٢)غافر-٦٠

(٣) التوبه -١٢٤

(٤)اورده والستة التى بعده في اصول الكافي باب ان الدعاء سلاح المؤمن خبر ٧-٦-١-٢-٣-٥-٤ من كتاب الدعاء

وفي القوى كالصحيح، عن زرارة ، عن رجل قال: قال ابو عبدالله عليه السلام : الدعاء هو العبادة التي قال الله عزوجل (ان الذين يستكبرون عن عبادتي الخ ادع الله عزوجل ولاتقل : ان الامر قد فرغ منه قال زرارة : انما يعني لايمنعك ايمانك بالقضاء والقدر ان تبالغ بالدعاء وتجتهد فيه او كما قال :

وفي القوى ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : احب الاعمال الى الله عزوجل في الارض الدعاء وافضل العبادة ، العفاف قال : وكان امير المؤمنين عليه السلام رجلا دعاء .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الدعاء انفذ من السنان الحديد .

وفي القوى كالصحيح عنه عليه السلام ان الدعاء انفذ من السنان .

وفي الموثق كالصحيح ، عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين و نور السموات و الارض .

وبهذا الاسناد قال :قال امير المؤمنين عليه السلام الدعاء مفاتيح النجاة(اوالنجاح) ومقاليد الفلاح وخير الدعاء ماصدر عن صدر نقي وقلب تقي ، وفي المناجاة ، سبب النجاة وبالاخلاص يكون الخلاص فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع .

وباسناده قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الا ادلكم على سلاح ينجيكم من اعدائكم و يدر ارزاقكم؟ قالوا : بلى قال : تدعون ربكم بالليل و النهار فان سلاح المؤمن الدعاء (١) .

وفي القوى كالصحيح عن الرضا عليه السلام انه كان يقول لاصحابه : عليكم بسلاح

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب ان الدعاء يرد البلاء والقضاء خبر ٨ ٤-٣-٢-١-٧ من كتاب الدعاء

الانبياء فقيل : وما سلاح الا نبياء ؟ قال : الدعاء .

وفى القوى ، عن ابن القداح، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الدعاء ترس المؤمن ومتى تكثر قرع الباب يفتح لك .

وفى الصحيح ، عن ابى ولاد قال : قال ابوالحسن موسى عليه السلام: عليكم بالدعاء فان الدعاء ، والله والطلب الى الله ، يرد البلاء وقد قدر وقضى ولم يبق الا امضائه فاذا دعى الله عزوجل و سئل صرف البلاء صرفه (١) .

وفى الصحيح ، عن اسماعيل بن همام عن الرضا عليه السلام قال : قال على بن الحسين عليهما السلام : ان الدعاء و البلاء ليتوافقان الى يوم القيمة (اى يتنازعان ويتدافعان) ان الدعاء ليرد البلاء وقد ابرم ابراما .

وفى الصحيح عن بسطام الزيات ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الدعاء يرد البلاء وقد نزل من السماء وقد ابرم ابراماً .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عمرو بن يزيد قال . سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول ان الدعاء يرد ما قدر ومالم يقدر، قلت وما قدر قد عرفته فما لم يقدر ؟ قال : حتى لايكون .

وفى الحسن كالصحيح، عن حماد بن عثمان قال : سمعته يقول ان الدعاء يرد القضاء ينقضه كما ينقض السلك و قد ابرم ابراما .

وفى الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال لى الا ادلك على شيء لم يستثن فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : بلى ، قال : الدعاء يرد القضاء وقد ابرم ابراما وضم اصابعه (اى اصابع اليدين) .

وفى القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول:

---

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب ان الدعاء يرد البلاء والقضاء خبر ٨ ٤-٣-٢-١-٧ من كتاب الدعاء

الدعاء يرد القضاء بعد ماابرم ابراما فاكثر فى الدعاء فانه مفتاح كل رحمة ونجاح كل حاجة، ولاينال ماعندالله عزوجل الا بالدعاء وانه ليس من باب يكثر قرعه الا يوشك ان يفتح لصاحبه.

وفى القوى كالصحيح، عن علاء بن كامل قال: قال لى ابو عبدالله عليه السلام عليك بالدعاء فانه شفاء من كل داء(١).

وفى الموثق كالصحيح، عن عبدالله بن ميمون القداح، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: الدعاء كهف الاجابة كما ان السحاب كهف المطر(٢) - اى الالهام بالدعاء قرينة الاجابة.

وفى القوى، عن ابن القداح عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ماابرز عبد يده الى الله العزيز الجبار الا استحيى الله عزوجل ان يردها صفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته مايشاء، فاذا دعا احدكم فلايرد يده حتى يمسح على وجهه و رأسه (٣).

وفى الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم قال قال ابو عبدالله عليه السلام هل تعرفون طول البلاء من قصره؟ قلنا: لا قال: اذا الهم احدكم الدعاء عند البلاء فاعلموا ان البلاء قصير(٤).

و فى الصحيح، عن ابى ولاد قال: قال ابوالحسن عليه السلام مامن بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله عزوجل الدعاء الا كان كشف ذلك البلاء وشيكا (اى سريعا) ومامن بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء الا كان ذلك البلاء طويلا فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء و التضرع الى الله عزوجل (٥).

وفى الصحيح عن هشام بن سالم، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من تقدم فى الدعاء

---

(١) اصول الكافى باب ان الدعاء شفاء من كل داء

(٢-٣) اصول الكافى باب ان من دعا استجيب له خبر ١-٢

(٤-٥) اصول الكافى باب الهام الدعاء خبر ١-٢ من كتاب الدعاء.

استجيب له اذا نزل البلاء و قيل صوت معروف ولم يحجب عن السماء ومن لم يتقدم فى الدعاء لم يستجب له اذا نزل به البلاء وقالت الملائكة ان ذا الصوت لانعرفه(١)

وفى الموثق ، عن هرون بن خارجة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الدعاء فى الرخاء يستخرج الحوائج فى البلاء .

وفى الموثق كالصحيح، عن سماعة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام من سره ان يستجاب له فى الشدة فليكثر الدعاء فى الرخاء .

و فى القوى ، عن محمدبن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان جدى يقول :تقدموا فى الدعاء فان العبد اذا كان دعاء فنزل به البلاء فدعا قيل صوت معروف واذا لم يكن دعاء فنزل به البلاء فدعا قيل اين كنت قبل اليوم .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من تخوف بلاء يصيبه فتقدم فيه بالدعاء لم يره الله عزوجل ذلك البلاء ابداً.

و عن على بن الحسين عليهما السلام قال : الدعاء بعد ما ينزل البلاء لاينتفع به اى كثير النفع .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا دعوت فظن حاجتك بالباب .

وفى القوى كالصحيح عن سليمان بن عمروقال : سمعت اباعبدالله عليه السلام (٢) يقول : ان الله عزوجل لايستجيب دعاء بظهر قلب ساه فاذا دعوت فاقبل بقلبك ثم استيقن بالاجابة (٣) .

---

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب التقدم فى الدعاء خبر ١-٣-٤-٥- ٢- من كتاب الدعاء .

(٢) اصول الكافى باب اليقين فى الدعاء خبر ١

(٣) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الاقبال على الدعاء خبر ١ (الى) ٥ من كتاب الدعاء .

وفى القوى عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المومنين عليه السلام لايقبل الله عزوجل دعاء قلب لاه وكان عليه السلام يقول اذا دعا احدكم للميت فلايدعو له وقلبه لاه عنه ولكن ليجتهد له فى الدعاء و الظاهر انه الفرد الخفى .

وفى القوى عنه عليه السلام قال : اذا دعوت فاقبل بقلبك وظن حاجتك بالباب يمكن ان يكون شرطاً ، آخر و ان يكون المراد انه اقبلت فتيقن بالاجابة لان الاقبال علامتها .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لايستجيب دعاء بظهر قلب قاس و الظاهر ان الظهر مقحم و علامة القساوة عدم الرقة والبكاء .

و فى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام قال لما استسقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسقى الناس : حتى قال : انه الغرق وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده وردها : اللهم حوالينا (بالفتح) ولا علينا قال : فتفرق السحاب فقالوا : يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا ؟ قال : انى دعوت و ليس لى فى ذلك نية ثم دعوت ولى فى ذلك نية .

وفى الصحيح ، عن هشام بن سالم وحفص بن البخترى وغيرهما ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان العبد اذا عجل فقام لحاجته يقول الله تبارك وتعالى اما يعلم عبدى انى انا الله الذى اقضى الحوائج (١) .

و فى القوى كالصحيح ، عن عبدالعزيز الطويل قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : ان العبد اذا دعا لم يزل الله تبارك وتعالى فى حاجته مالم يستعجل .

وفى الصحيح ، عن ابى الصباح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل كره الحاح الناس بعضهم الى بعض فى المسئلة واحب ذلك لنفسه ان الله يحب ان يسأل

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب الالحاح فى الدعاء خبر ٢ - ١ - ٤ - ٥ - ٦ من كتاب الدعاء.

ويطلب ماعنده .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : لاوالله لايلح عبد على الله عزوجل الا استجاب له .

وفى القوى ، عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رحم الله عبداً طلب من الله عزوجل حاجة فالح فى الدعاء استجيب له او لم يستجب وتلا هذه الاية (و ادعو ربى عسى الا اكون بدعاء ربى شقيا .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : لاوالله لايلح عبد على الله عزوجل فى حاجته الا قضاها له .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله الفراء (وكانه سليم الثقة) ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يعلم مايريد العبد اذا دعاه ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج فاذا دعوت فسم حاجتك و فى حديث آخر قال : ان الله تبارك و تعالى يعلم حاجتك وما تريد و لكن يحب ان يبث اليه الحوائج (١) .

وفى الصحيح ، عن اسماعيل بن همام ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : دعوة العبد سراً دعوة واحدة تعدل سبعين دعوة علانية ، وفى رواية اخرى دعوة تخفيها افضل عندالله من سبعين دعوة تظهرها (٢) .

وفى الصحيح ، عن زيد الشحام قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اطلبوا الدعاء فى اربع ساعات ، عند هبوب الرياح ، وزوال الا فياء (اى الظهر) ونزول القطر واول قطرة من دم القتيل المؤمن فان ابواب السماء تفتح عند هذه الاشياء (٣) .

---

(١) اصول الكافى باب تسمية الحاجة فى الدعاء خبر ١

(٢) اصول الكافى باب اخفاء الدعاء الخ خبر ١

(٣) اورده والثمانية التى بعده باب الاوقات والحالات التى ترجى فيها الاجابة خبر ١ ٢-٣-٤-٥-١٠-٨-٦-٧ من كتاب الدعاء

وفي القوى كالصحيح عن ابى العباس قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : يستجاب الدعاء في اربعة مواطن في الوتر ، وبعد الفجر ، وبعد الظهر ، وبعد المغرب .

وعن السكوني قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : اغتنموا الدعاء عند اربع ، عند قرائة القرآن ، وعند الاذان ، وعند نزول الغيث : وعند التقاء الصفين للشهادة .

وفي القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن عطا ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان ابى اذا كانت له الى الله حاجة طلبها في هذه الساعة يعني زوال الشمس .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا رق احدكم فليدع فان القلب لا يرق حتى يخلص .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن اذينة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم ثم يصلي ويدعو الله عزوجل الا استجاب له في كل ليلة ، قلت : اصلحك الله واى ساعة هي من الليل ؟ قال : اذا مضى نصف الليل وهي السدس الاول من اول النصف (اى الاخر).

ورواه الكليني في صلوة الليل بهذا الاسناد ، عن عمر بن اذينة ، عن عمر بن يزيد بدون (ثم) في (ثم يصلي) وقوله (فاية) وقوله (في النصف الباقي) ولعله الصواب والسهو من النساخ ، ويحتمل ان يكونا خبرين وهو بعيد ، وتقدم غيره ايضاً ، وان الثلث الاخير من الليل وقت اجابة الدعاء ، وكذا ليلة الجمعة تماماً ويوم الجمعة عند فراغ الامام من الخطبة وقبل الغروب .

وروى في القوى ، عن ابى الصباح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يحب من عباده كل دعاء فعليكم بالدعاء في السحر الى طلوع الشمس فانها ساعة تفتح فيها ابواب السماء و تقسم فيها الارزاق وتقضى فيها الحوائج العظام .

وفي الصحيح عن سعيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا اقشعر جلدك ودمعت عيناك فدونك دونك فقد قصدقصدك .

وفي القوى قال : قال رسو لالله صلى الله عليه وآله : خير وقت دعوتم الله فيه ، الاسحار و تلاهذه الاية في قول يعقوب عليه السلام : (سوف استغفر لكم ربي) (١) و قال : اخرهم الى السحر .

وفي القوى كالصحيح ، عن معوية بن عمار، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان اذا طلب الحاجة طلبها عند زوال الشمس فاذا اراد ذلك قدم شيئا فتصدق به وشم شيئاً من الطيب وراح الى المسجد ودعا في حاجته بماشاء الله .

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : سالت اباجعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل (فمااستكانوا لربهم وما يتضرعون)(٢)؟قال : الاستكانة هي الخضوع ، والتضرع رفع اليدين ، والتضرع بهما (٣) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

وفي الصحيح ، عن ابي اسحاق (والظاهر انه ثعلبة بن ميمون) عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الرغبة ان تستقبل بباطن كفيك الى السماء ، والرهبة ان تجعل ظهر كفيك الى السماء ، وقوله (وتبتل اليه تبتيلا)(٤) قال : الدعاء باصبع واحدة تشير بها ، والتضرع تشير با صبعيك و تحر كهما ، و الابتهال رفع اليدين وتمد هما وذلك عند الدمعة ثم ادع .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ذكر الرغبة وابرز باطن راحتيه الى السماء ، و هكذا الرهبة و جعل ظهر كفيه الى السماء ، و هكذا التضرع و حرك

---

(١) يوسف - ٩٨

(٢) المؤمنون - ٧٦

(٣) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب الرغبة والرهبة والتضرع الخ خبر ٢-٦-١-٣-٧-٤-١١ من كتاب الدعاء

(٤) المزمل - ٨

اصابعه يمينا وشمالا وهكذا التبتل ويرفع اصابعه مرة ويضعها مرة ، وهكذا الابتهال ومديديه تلقاء وجهه الى القبلة ولايبتهل حتى تجرى الدمعة .

وفى الصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مر بى رجل انا ادعو فى صلوتى بيسارى فقال : ياعبد الله بيمينك فقلت : يا عبد الله ان لله تبارك وتعالى حقاً على هذه كحقه على هذه ، و قال : الرغبة تبسط يديك و تظهر باطنهما ، والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهر هما و التضرع تحرك السبابة اليمنى يميناوشمالا والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها فى السماء رسلا وتضعها و الابتهال تبسط يدك وذراعك الى السماء ، والابتهال حين ترى اسباب البكاء ويدل على استحبابها فى الصلوة.

وفى الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم وزرارة قالا : قلنا لابى جعفر عليه السلام كيف المسئلة الى الله تبارك وتعالى ؟ قال تبسط كفيك ، قلنا كيف الا ستعاذة قال تفضى بكفيك ، و التبتل الايماء بالاصبع و التضرع تحريك الاصبع ، والا بتهال ان تمد يديك جميعا .

وفى القوى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الدعاء ورفع اليدين فقال على اربعة اوجه ، اما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك ، واما الدعاء فى الرزق فتبسط كفيك و تفضى بباطنهما الى السماء و اما التبتل فايماءك باصبعك السبابة ، و اما الابتهال فرفع يديك تجاوز بهما رأسك و دعاء التضرع ان تحرك اصبعك السبابة مما يلى وجهك وهو دعاء الخيفة .

واما البكاء فتقدم اخبارفيه ، وروى الحسن عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : مامن قطرة احب الى الله عزوجل من قطرة دموع فى سواد الليل مخافة من الله لايراد بها غيره (١) .

---

(١) اورده والسبعة التى بعده فى اصول الكافى باب البكاء خبر ٣-٦-٥-١-٢-٤-٨-٧-٩ من كتاب الدعاء .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابن ابى عمير ، عن رجل من اصحابه قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اوحى الله عزوجل الى موسى عليه السلام : ان عبادى لم يتقربوا الى بشيء احب الى من ثلاث خصال قال موسى عليه السلام : يارب وماهن ؟ قال : ياموسى ، الزهد فى الدنيا ، والورع عن معاصى والبكاء من خشيتى قال موسى عليه السلام ، يارب فمالمن صنع ذا ؟ فاوحى الله عزوجل اليه ياموسى : اما الزاهدون فى الدنيا ففى الجنة ، و اما البكاءون من خشيتى ففى الرفيع الاعلى لايشاركهم احد ، واما الورعون عن معاصى فانى افتش الناس ولا افتشهم .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابن ابى عمير عن جميل بن دراج ودرست عن محمد بن مروان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مامن شيء الا وله كيل ووزن الا الدموع فان القطرة منه تطفى بحاراً من النار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه (اووجهها) قترولا ذلة فاذا فاضت حرمه (حرمها) الله على النار ، و لوان باكياً بكى فى امة لرحموا .

وفى الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مروان (وهو مشترك) عن ابى عبدالله عليه السلام قال مامن شيء الا وله كيل و وزن الا الدموع فان القطرة تطفى بحاراً من نار فاذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهها اووجهه قترولا ذلة فاذا فاضت حرمه الله على النار ولوان باكيا بكى فى امة لرحموا .

وفى القوى كالصحيح عن محمد بن مروان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مامن عين الا وهى باكية يوم القيمة الا عينا بكت من خوف الله وما اغرورقت عين بمائها من خشية الله الا حرم الله عزوجل سائر جسده على النار ولا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قترولا ذلة ومامن شيء الا وله كيل ووزن الدمعة فان الله عزوجل يطفىء باليسير منها البحار من النار فلوان عبداً يكافى امة لرحم الله تلك الامة ببكاء ذلك العبد .

وفى الموثق كالصحيح ، عن منصوربن يونس ، عن صالح بن رزين ومحمدبن مروان وغيرهما عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيمة الاثلاثةاعين عين غضت عن محارم الله وعين سهرت فى طاعةالله ، وعين بكت فى جوف الليل من خشيةالله .

وفى الصحيح ، عن عنبسة العابد قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان لم تكن بكاء فتباك .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام اكون ادعو فاشتهى البكاء ولايجيئنى ، وربما ذكرت بعض من مات من اهلى فارق فابكى فهل يجوز ذلك ؟ قال : نعم فتذكرهم فاذا رققت فابك وادع ربك تبارك و تعالى .

وفى الموثق كالصحيح، عن سعيدبن يسار بياع السابرى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام انى اتباكى فى الدعاء وليس لى بكاء قال : نعم ولومثل رأس الذباب .

وفى القوى كالصحيح عن اسماعيل البجلى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان لم يجئك البكاء فتباك فان خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ (١) .

وفى الموثق ، عن على بن ابى حمزة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لابى بصير : ان خفت امراً يكون اوحاجة تريدها فابدأ بالله تعالى فمجده و اثن عليه كما هو اهله وصل على النبى صلى الله عليه وآله وسل حاجتك وتباك (تباكى - خ ل) ولومثل رأس الذباب ان ابى عليه السلام كان يقول : ان اقرب ما يكون العبد من الرب عزوجل و هوساجد باك (اوباكىء) (٢) .

وفى الصحيح عن عيص بن القاسم قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على ربه و ليمدحه فان الرجل اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ

(١-٢) اصول الكافى باب البكاء خبر ١١ - ١٠ من كتاب الدعاء .

له من الكلام احسن ما يقدر عليه فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا عليه تقول يا اجود من اعطى ويا خير من سئل ، يا ارحم من استرحم يا احد ، ياصمد ، يامن لم يلد و لم يولد ، ولم يكن له كفواً احد ، يامن لم يتخذ صاحبة ولا ولداً يامن يفعل مايشاء ويحكم مايريد ويقضي ما احب ، يامن يحول بين المرء وقلبه ، يامن هو بالمنظر الاعلى ، يامن ليس كمثله شيء ، ياسميع يا بصير ، واكثر من اسماء الله عزوجل ، فان اسماء الله كثيرة ، وصل على محمد وآله ، وقل : اللهم اوسع على من رزقك الحلال ما اكف به وجهي واؤدي به عن أمانتي واصل به رحمي ويكون عونا لي على الحج و العمرة وقال : ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم سأل الله عزوجل فقال له : رسول الله صلى الله عليه وآله عجل العبد ربه ، و جاء آخر فصلى ركعتين ثم اثنى على الله عزوجل وصلى على النبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سل تعطه (١).

وفي الصحيح عن الحارث بن المغيرة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ايا كم اذا اراد احدكم ان يسأل من ربه شيئاً من حوائج الدنيا والاخرة حتى يبدأ بالثناء على الله عزوجل والمدح له والصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ثم يسأل الله حوائجه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان في كتاب امير المؤمنين عليه السلام ان المدحة قبل المسئلة فاذا دعوت الله عزوجل فمجده قلت : كيف امجده ؟ قال : تقول يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا فعال لما يريد يامن يحول بين المرء وقلبه : يامن هو بالمنظر الاعلى ، يامن ليس كمثله شيء .

وفي الموثق كالصحيح ، عن معوية بن عمار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال انما هي المدحة ثم الثناء ، ثم الاعتراف بالذنب ثم المسئلة انه و الله ما خرج عبد من ذنب الا بالاقرار .

---

(١) اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب الثناء قبل الدعاء خبر ٦ - ١ (الى) ٥-٧ من كتاب الدعاء .

و فی القوی کالصحیح او الصحیح عن معویة بن عمار مثله الافی الاقرار مکان الاعتراف .

و فی القوی کالصحیح عن الحارث بن المغیرة قال : قال ابو عبدالله علیه السلام : اذا اردت ان تدعو فمجدالله عزوجل واحمده وسبحه ، وهلله واثن علیه وصل علی النبی صلی الله علیه وآله ثم سل تعطه .

وفی القوی ،عن ابی کهمش قال : سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول : دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء علی الله و الصلوة علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عاجل العبد ربه ثم دخل آخر فصلی واثنی علی الله عزوجل وصلی علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وآله سل تعطه ، ثم قال . ان فی کتاب علی علیه السلام : ان الثناء علی الله والصلوة علی رسول الله صلی الله علیه وآله قبل المسئلة ، وان احدکم لیأتی الرجل یطلب الحاجة فیحب ان یقول له خیراً قبل ان یسأل حاجته (١).

و فی الصحیح ، عن صفوان الجمال ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : کل دعاء یدعا الله عزوجل به محجوب عن السماء حتی یصلی علی محمد وآل محمد .

وفی الحسن کالصحیح ، عن هشام بن سالم ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال :لایزال الدعاء محجوباً حتی یصلی علی محمد وآل محمد .

وعن السکونی عنه علیه السلام قال : من دعا ولم یذکر النبی صلی الله علیه وآله وسلم رفرف الدعاء علی رأسه فاذا ذکر النبی صلی الله علیه وآله وسلم رفع الدعاء .

وفی الصحیح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی عبدالله علیه السلام ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقال : یارسول الله انی اجعل لك ثلث صلواتی ، لا،بل اجعل لك نصف صلواتی لابل اجعلها کلها لك فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا تکفی مؤنة الدنیا والاخرة .

---

(١) اورده و الستة التی بعده فی اصول الکافی باب الصلوة علی النبی محمد واهل بیته علیهم السلام خبر ١-٢-٣-١٢-١١-٤-٥ من کتاب الدعاء .

وفى الحسن كالصحيح ، عن مرازم قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يارسول الله انى جعلت ثلث صلواتى لك فقال له : خيراً فقال له : يا رسول الله جعلت نصف صلواتى لك فقال له : ذاك افضل ، فقال : انى جعلت كل صلواتى لك فقال : اذا يكفيك الله عزوجل ما اهمك من امر دنياك وآخرتك .

وفى الحسن ، عن ابى بكر الحضرمى قال : حدثنى من سمع ابا عبدالله عليه السلام يقول : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : اجعل نصف صلواتى لك قال : نعم ثم قال : اجعل صلواتى كلها لك ؟ قال : نعم فلما مضى قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كفى هم الدنيا والاخرة .

و فى الصحيح ، عن ابى بصير قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام ما معنى اجعل صلواتى كلها لك؟ فقال : يقدمه بين يدى كل حاجة فلا يسأل الله عزوجل شيئاً حتى يبدأ بالنبى صلى الله عليه وآله فيصلى عليه ثم يسأل الله حوائجه .

وفى القوى ، عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاتجعلونى كقدح الراكب فان الراكب يملاء قدحه فيشر به اذا شاء اجعلونى فى اول الدعاء وفى آخره وفى وسطه ،

وفى النهاية (فيه) لاتجعلونى كقدح الراكب اى لاتؤخرونى فى الذكر لان الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه .

ويمكن ان يكون المراد به عدم الاهتمام به لان القدح الماء الذى يشرب مرة واحدة فيكون المراد به الاكتفاء بمرة واحدة ، بل ينبغى ان يكون فى الاول والوسط والاخر (او) لان المباشر يشرب احياناً مع العطش فلا تجعلوا ذكرى عند الضرورة وعلى هذا يكون (اجعلونى) فرداً منه و يكون المراد به أن كونوا ابداً مشتغلين بالصلوة على سيما فى حال الدعاء بتكرار اسمى ثلاثاً .

وفى القوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من كانت له الى الله عزوجل حاجة

فليبدأ بالصلوة على محمد وآل محمد ثم يسأل حاجته ، ثم يختم بالصلوة على محمد وآل محمد فان الله عزوجل اكرم من ان يقبل الطرفين و يدع الوسط اذا كانت الصلوة على محمد وآل محمد لاتحجب عنه(١) .

وفي الموثق ، عن ابي بصير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاكثروا الصلوة عليه فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلوة واحدة صلى الله عليه الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق شيء مما خلقه الله الا صلى العبد لصلوة الله عليه وصلوة ملئكته فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور وقد برىء الله منه ورسوله و اهل بيته .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصلوة علي وعلى اهل بيتي يذهب بالنفاق .

وبالاسناد قال : سمعته يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ارفعوا اصواتكم بالصلوة علي فانها تذهب بالنفاق .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : ما في الميزان شيء اثقل من الصلوة على محمد وآل محمد وان الرجل ليوضع اعماله في الميزان فيميل به فيخرج صلى الله عليه وآله الصلوة عليه فيضعها في ميزانه فترجح .

وفي القوى ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمع ابي رجلا متعلقا بالبيت وهو يقول : اللهم صل على محمد فقال له ابي عليه السلام ؟ يا عبدالله لاتبتزها لاتظلمنا حقنا قل اللهم صل على محمد واهل بيته وعن ابن القداح قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى على صلى الله عليه وملائكته فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر ،

---

(١) اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب الصلاة على النبي محمد و اهل بيته عليهم السلام خبر ١٦-٦-٨-١٤-١٥-٢١-٧ من كتاب الدعاء

وعن معوية بن عمار، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من قال : يارب صل على محمد وآل محمد مأة مرة قضيت له مأة حاجة ، ثلثون للدنيا (١) .

وفى القوى ،عن اسحاق بن فروخ قال : قال ابو عبدالله عليه السلام يااسحاق بن فروخ من صلى على محمد وآل محمد عشراً صلى الله عليه وملائكته مأة مرة ، ومن صلى على محمد وآل محمد مأة مرة صلى الله عليه وملائكته الفاً اما تسمع قول الله عزوجل (هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما)(٢) .

وفى القوى ، عن عبدالسلام بن نعيم قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : انى دخلت البيت ولم يحضرنى شيىء من الدعاء الا الصلوة على محمد وآله فقال : اما انه لم يخرج احد بافضل مما خرجت به(اى من الثواب).

و عن عبيدالله بن عبدالله الدهقان قال : دخلت على ابى الحسن الرضا عليه السلام فقال لى:مامعنى قوله : و ذكر اسم ربه فصلى ؟ قلت : كلما ذكر اسم ربه (او ذكر الله تعالى) قال : فصلى ؟ فقال لى : لقد كلف الله عزوجل هذا شططاً ؟ (اى تجاوز عن حد مقدور العبد او ميسوره حينئذ) فقلت : جعلت فداك فكيف هو ؟ فقال كلما ذكر اسم ربه (اوذكر الله تعالى)صلى على محمد وآله ـ والظاهر انه بطن الاية لما تقدم انه نزل فى التكبير والصلوة يوم العيد .

وفى القوى ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذكرت عنده فنسى ان يصلى على خطأ الله به طريق الجنة .

وعن محمد بن هرون ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :اذا صلى احدكم ولم يذكر

---

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب الصلاة على النبى محمد واهل بيته عليهم السلام خبر ٩ ـ ١٤ـ١٧ـ١٨ـ٢٠ ـ١٩ من كتاب الدعاء.

(٢) الاحزاب ـ ٤٣

ياعلى ثمانية أن أهينوا فلايلوموا الاأنفسهم الذاهب الى مائدة لم يدع اليها ، والمتأمر على رب البيت : و طالب الخير من أعدائه ، و طالب الفضل من اللئام ، والداخل بين اثنين فى سر لم يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان ، و الجالس فى مجلس ليس له بأهل ، والمقبل بالحديث على من لايسمع منه ،

ياعلى : حرم الله الجنة على كل فاحش بذى لايبالى ماقال ولاماقيل له ياعلى طوبى لمن طال عمره و حسن عمله .

ياعلى : لاتمزح فيذهب بهاؤك ، ولا تكذب فيذهب نورك واياك و خصلتين الضجر والكسل فأنك ان ضجرت لم تصبر على حق ، وأن كسلت لم تؤدحقاً .

ياعلى: لكل ذنب توبة الاسوء الخلق، فأن صاحبه كلماخرج من ذنب دخل فى ذنب (آخر-خ) ياعلى: اربعة اسرع شىء عقوبة رجل أحسنت اليه فكافاك بالاحسان اساءة، ورجل لاتبغى عليه و هو يبغى عليك و رجل عاهدته على أمر فوفيت له و غدربك ، ورجل وصل قرابته فقطعوه .

يا على من استولى عليه الضجر رحلت عنه الراحة .

ياعلى : اثنتا عشرة خصلة ينبغى للرجل المسلم أن يتعلمها على المائدة ، اربع منها فريضة ، واربع منهاسنة ، واربع منها أدب ، فأما الفريضة : فالمعرفة بما يأكل والتسمية ، والشكر ، والرضا، واما السنة ، فالجلوس على الرجل اليسرى، والاكل

النبى صلى الله عليه وآله فى صلوة يسلك بصلوته غير سبيل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل على ودخل النار فابعده الله .

﴿ والمتأمر ﴾ اى المتسلط بالامر باحضار شيىء فربما لم يكن او لم يقدروا عليه ﴿ لاتمزح ﴾ اى كثيراً كما تقدم ان القليل منه مرغوب اليه .

﴿ والضجر ﴾ القلق من الغم اى اظهاره كما تقدم فى صفات المؤمن (بشره فى وجهه وحزنه فى قلبه) او ابقاءه، بل ينبغى رفعه و دفعه عن النفس با لمواعظ (و الديوث بتشديد الباء معرب) دويت (اوهو مهمل ديوث وهو الذى لاغيرة له

بثلاث اصابع ، و أن يأكل مما يليه ، و مص الاصابع ، واما الادب فتصغير اللقمة و المضغ الشديد وقلة النظر فى وجوه الناس ، وغسل اليدين .

ياعلى : خلق الله عزوجل الجنة من لبنتين ، لبنة من ذهب و لبنة من فضة ، و جعل حيطانها الياقوت ، وسقفها الزبرجد و حصاها اللؤلؤ ، و ترابها الزعفران والمسك الاذفر ، ثم قال لها: تكلمى فقالت: لااله الاالله الحى القيوم قدسعدمن يدخلنى قال الله جل جلاله : وعزتى وجلالى لايدخلها مدمن خمر و لانمام ، ولاديوث ، ولا شرطى ، ولامخنث ، ولانباش ، ولاعشار ، ولاقاطع رحم ولاقدرى .

ولايبالى من زنا امرأته او بنته او اخته وامثالها، وربما يختص بالزوجة (والقتات) النمام .

﴿والشرطى﴾ بالضم كتركى اتباع الظلمة وسموا بذلك لان الغالب عليهم ان يعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها ﴿ولامخنث﴾ وهو من يؤتى فى دبره او يمشى مشية النساء ﴿ولانباش﴾ القبور لسرقة الاكفان اوالاعم ﴿ولاعشار﴾ وهو من يأخذ العشر من الاموال اواقل اواكثر حراماً ليخرج الجابى من قبل الامام ﴿ولاقدرى﴾ وهو من يقول : ان العبد مستقل فى الافعال ولامدخل لتوفيق الله فيها كما هو الظاهر من الاخبار .

روى المصنف فى الصحيح ، عن زرارة ومحمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام : قال : نزلت هذه الاية فى القدرية (ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر (١) .

وفى الصحيح، عن ابى حمزة قال: سمعت اباجعفر عليه السلام يقول :يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير (٢) .

وفى القوى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ صنفان من امتى ليس لهما فى الاسلام نصيب ، المرجئة والقدرية(٣)

---

(١) القمر-٤٨- ٤٩

(٢) عقاب الاعمال- عقاب القدرية خبر ٤

(٣) الخصال- صنفان لانصيب لهما فى الاسلام خبر ١ ص٥٧ ج١ طبع قم وعقاب الاعمال عقاب القدرية خبر ٣ ص٣٤ طبع قم .

وفي القوى ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ما الليل بالليل ولا النهار بالنهار اشبه من المرجئة باليهودية ، ولا من القدرية بالنصرانية (١) :

وعن السكوني قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لكل امة مجوس و مجوس هذه الامة الذين يقولون لاقدر .

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : ماغلا احد في القدر الا خرج من الايمان .

وعن الحرث ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ان ارواح القدرية يعرضون على النار غدواً وعشياً حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة عذبوا مع اهل النار بالوان العذاب فيقولون : ياربنا عذبتنا خاصة و تعذبنا عامة فيرد عليهم ذوقوا مس سقرانا كل شيء خلقناه بقدر .

وفي القوى، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما انزل الله هؤلاء الايات الا في القدرية (ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر.

وعن السكوني قال : قال امير المؤمنين عليه السلام قال : يجاء باصحاب البدع يوم القيمة فترى القدرية من بينهم فيهم كالشامة البيضاء في الثور الاسود فيقول الله جل جلاله: ماارد تم ؟ فيقولون : اردنا وجهك فيقول: قد اقلتكم عثراتكم وغفرت لكم زلاتكم الا القدرية فانهم دخلوا في الشرك من حيث لايعلمون .

وعن عبدالله بن عباس قال : يا امير المومنين ما تقول في كلام اهل القدر ، ومعه جماعة من الناس فقال امير المؤمنين عليه السلام : معك احد منهم او في البيت احد منهم ؟ قال : ما تصنع بهم يا امير المؤمنين ؟ قال : استتيبهم فان تابوا و الاضربت اعناقهم .

وقد يطلق على المجبرة القائلين بعدم اختيار العبد رأسا كما يظهر من خبر

(١) اورده والاربعة التي بعده في عقاب الاعمال- باب عقاب القدرية خبر ٩-٨-٢-٦ ص ٢٠٤ طبع قم .

الاصبغ رواه العامة و الخاصة عنه .

وعن ابن عباس وغيرهما انه كان امير المؤمنين جالساً بالكوفة بعد منصرفه من صفين (كسجين) اذاقبل شيخ فجثا بين يديه ثم قال له : ياامير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر ؟ فقال له امير المؤمنين عليه السلام : اجل ياشيخ ما علوتم تلعة (اى اكمة) ولا هبطتم بطن وادالابقضاء من الله وقدر ، فقال الشيخ : عندالله احتسب عناى (اى لمالم يكن المسير بفعلنا فنطلب الاجر من الله لعدم استحقاقنا الثواب عليه) ياامير المؤمنين فقال له : مه (اى اسكت) يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر فى مسيركم وانتم سائرون وفى مقامكم وانتم مقيمون وفى منصرفكم وانتم منصرفون (اى لكم الاجر فى الرجوع ايضا لانه من لوازم المسير) ولم تكونوا فى شيء من حالاتكم مكرهين ولااليه مضطرين فقال له الشيخ : وكيف لم نكن فى شيء من حالاتنا مكرهين ولااليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا (اى رجوعنا و منصرفنا) فقال له : وتظن (اوفتظن) انه كان قضاء حتما وقدرا لازماً انه لو كان كذلك لبطل الثواب و العقاب والامر والنهى والزجر من الله وسقط معنى الوعد و الوعيد فلم تكن لائمة للمذنب و لامحمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ، ولكان المحسن اولى بالعقوبة من المذنب

تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمان وحزب الشيطان و قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييراً ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ، ولم يعص مغلوبا ، ولم يطع مكرها ولم يملك مفوضا لم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ، ولم يبعث النبيين مبشرين ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

فانشأ الشيخ يقول :

انت الامام الذى نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمان غفراناً

اوضحت من امرنا ما كان ملتبساً　　جزاك ربك بالاحسان احسانا

رواه الكليني والمصنف وكثير- واللفظ للكليني(١) .

ويؤيده ماروياه في الصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه مالا يريد(٢)

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لاجبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قال : قلت : وما امر بين امرين ؟ قال : مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذى امرته بالمعصية (٣) .

وروى المصنف في العيون في الصحيح ، عن سليمان بن جعفر الجعفرى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر عنده الجبر و التفويض فقال : الا أعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم فيه احد الا كسرتموه ؟ قلنا : ان رأيت ذلك فقال ان الله عزوجل لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه ، هو المالك لما ملكهم ، والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولا منها مانعاً ، وان ائتمروا بمعصية فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذى ادخلهم فيه ثم قال عليه السلام : من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه(٤) .

---

(١) اصول الكافي باب الجبر والقدر الخ من كتاب التوحيد وعيون اخبار الرضا باب ماجاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلام من الاخبار في التوحيد خبر ١١ ص ٣٨٩ ج ١ طبع قم

(٢-٣) اصول الكافي باب الجبر والقدر الخ خبر ١٤-١٣ من كتاب التوحيد باب ١١ ماجاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلام في التوحيد خبر ٣٨ ج ١ طبع قم .

(٤) اورده والذى في عيون اخبار الرضا باب ١١ ماجاء عن الرضا على بن موسى عليهما السلام من الاخبار في التوحيد خبر ٤٨-٤٩ ص ١٤٤ ج ١ طبع قم

وفي الصحيح والكليني في القوى كالصحيح ، عن البزنطي قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : ان بعض اصحابنا يقول بالجبر و بعضهم يقول بالاستطاعة قال : فقال لي : اكتب .

بسم الله الرحمان الرحيم - قال علي بن الحسين عليهما السلام قال الله عزوجل : يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء ، وبقوتي اديت الي فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سميعا بصيراً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك ، وانت اولى بسيآتي منى قد نظمت لك كل شيء تريد(١) .

وفي الصحيح، عن يونس بن عبدالرحمان، عن غير واحد، عن ابي جعفر عليه السلام وابي عبدالله عليه السلام قالا : ان الله ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعزمن ان يريد امراً فلا يكون قال : فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا : نعم اوسع مما بين السماء الى الارض (والارض - خ) (٢) .

وفي الصحيح ، عن يونس ، عن عدة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال : الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها فقال له : جعلت فداك ففوض الله الى العباد ؟ قال فقال : لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي فقال له: جعلت فداك فبينهما منزلة ؟ قال فقال : نعم اوسع مما بين السماء و الارض .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت اجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال : لا قلت ففوض اليهم الامر ؟ قال : لا قلت فماذا ؟ قال : لطف من ربك بين ذلك

---

(١) اصول الكافي باب الجبر والقدر الخ خبر ١٢ .

(٢) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب الجبر و القدر والامر بين الامرين خبر ٩-١١-٨-١٠- ٦-٣-٢-٤ من كتاب التوحيد .

و فی القوی کالصحیح ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : سئل عن الجبر والقدر فقال : لاجبر ولاقدر ولکن منزلة بینهما فیها الحق ، التی بینهما لایعلمها الاالعالم او من علمها ایاه العالم .

وفی الصحیح ، عن یونس ، عن حفص بن قرط ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال :قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من زعم ان الله یامر بالسوء والفحشاء فقد کذب علی الله ، و من زعم ان الخیر والشر بغیر مشیة الله فقد اخرج الله من سلطانه ، ومن زعم ان المعاصی بغیر قوة الله فقد کذب علی الله ومن کذب علی الله ادخله الله النار .

و فی القوی کالصحیح ، عن الوشا ، عن ابی الحسن الرضا عليه السلام قال : سالته فقلت : الله فوض الامر الی العباد ؟قال : الله اعز من ذلك قلت فجبرهم علی المعاصی؟ قال : ان الله اعدل و احکم من ذلك قال : ثم قال، قال الله تعالی : یابن آدم انا اولی بحسناتك منك و انت اولی بسیئاتك منی ، عملت المعاصی بقوتی التی جعلتها فیك .

وفی القوی کالصحیح عن ابی بصیر ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : من زعم ان الله یامر بالفحشاء فقد کذب علی الله ، ومن زعم ان الخیر والشر الیه فقد کذب علی الله ،

و فی القوی کالصحیح ، عن یونس بن عبد الرحمن قال : قال لی ابو الحسن الرضا عليه السلام : یایونس لاتقل بقول القدریة فان القدریة لم یقولوا بقول اهل الجنة ، ولا بقول اهل النار ، ولا بقول ابلیس فان اهل الجنة (قالوا الحمد لله الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لولا ان هدانا الله) (١) .

قال : اهل النار : ربنا (غلبت علینا شقوتنا و کنا قوماً ضالین)(٢) :

وقال ابلیس : (رب فبما اغویتنی) (٣) فقلت : والله ما اقول بقولهم ولکنی

---

(١) الاعراف-٤٣

(٢) المؤمنون -١٠٦

(٣) الاعراف

اقول : لايكون الاماشاء الله واراد وقدروقضى قال : يا يونس ليس هكذا (اى ليس كما فهمت من الجبر من هذا القول)لايكون الاماشاءالله واراد و قدر و قضى ،يا يونس تعلم ما المشية ؟ قلت : لا،قال : هى الذكر الاول فتعلم ما الارادة ؟ قلت لا : قال : هى العزيمة على ما يشاء فتعلم ماالقدر ؟ قلت : لا،قال : هى الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء قال : ثم قال : والقضاءهو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته ان أقبل رأسه و قلت : فتحت لى شيئاً كنت عنه فى غفلة .

الذى يظهرمنه انهذه الاسامى من المشية والارادة والقضاء و القدر للاحوال المختلفة للخلق ، مثلا خلق الانسان له حالة قبل الوجود و تعلق مشيته تعالى به ويسمى فى الاصطلاح بالعزم وبالنسبة اليه تعالى يرجع الى العلم فانه تعالى منزه عن طريان هذه الحالات فى ذاته كما قال تعالى : هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً(١).

ثم حالاته فى النطفة ، و العلقة والمضغة ، والعظام ، واللحم مسماة با لارادة ، ثم تصويره فى الرحم و كتابته عليه انه شقى او سعيد ، غنى او فقير تسمى بالقدر ، ثم انشأ الروح فيه يسمى بالقضاء و ذلك لاينافى الجبر ولا الاختيار ، و لو كان فى افعال العبد و ترجع الى العلم با حواله او يزيد عليه بحيث لايصل الى حد الجبر ويمكن تخصيصه بغير افعال العباد كما هو الظاهر من الاخبار .

ورويا (٢)فى القوى كالصحيح ، عن حريز وابن مسكان ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : لايكون شيىء فى الارض ولافى السماء الا بهذه الخصال السبع ، بمشية ، وارادة ، وقدر ، وقضاء ، واذن ، و كتاب ، واجل ، فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة

(١) الانسان-١

(٢) يعنى المصنف والكلينى قدس سرهما

فقد كفر (١) .

وفي القوى ، عن زكريا بن عمران ، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : لايكون شيىء في السموات ولا في الارض الا بسبع ، بقضاء وقدر وارادة ، ومشية ، وكتاب ، واجل ، واذن ، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله (او رد على الله) عز وجل (٢) .

وفي الصحيح عن البزنطي قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال الله : ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء و بقوتي اديت فرائضي ، و بنعمتي قويت على معصيتي ، جعلتك سميعاً بصيراً قوياً ما اصابك من حسنة فمن الله و ما اصابك من سيئة فمن نفسك و ذلك اني اولى بحسناتك منك (اى لتوفيقه تعالى) و انت اولى بسيآتك مني (اى لسوء اختياراً) وذلك اني لا اسأل عما افعل و هم يسألون (٣) .

والظاهر ان عدم السئوال لانه تعالى يخص بعضهم بالتوفيق دون بعض وذلك لحكمة يعلمها تعالى اولاقتضاء مهية ذلك والمهية غير مجعولة بجعل الجاعل لان الانسان انسان ابداً سواء كان موجوداً او معدوماً وانما فعل القادر ايجاده لاجعله انساناً على ما ذهب جماعة .

(او يقال) بالفيض الاقدس بان يكون الله تعالى حقق الحقائق اولا ولو بامتيازها في علمه تعالى ثم اوجدها و في هذه المرتبة تخصيص بعضها بكونه انساناً و بعضها بكونه فرساً لحكمة لانعلمها ، وعلى هذا يكون تخصيص بعض بالهدايات والتوفيقات لما في نفوسهم من الميل اليها ، و تخصيص بعضها بعدم الالطاف لما في نفوسهم من

(١-٢) اصول الكافي باب في انه لاتكون شيىء في السماء والارض الا بسبعة خبر ١-٢ من كتاب التوحيد .

(٣) اصول الكافي باب المشية والارادة خبر ٦ من كتاب التوحيد

التنفر عنها كما قال تعالى (وما يضل به الا الفاسقين) (١).

وعليه يحمل الاخبار الواردة فى الطينة وسيذكر بعضها.

والظاهر ان العبد غير مكلف بتحقيق هذه الامور، بل هو مكلف بعدم الغور فيها ولكن لزمه ان يعتقد ان كل شيء بقضاء الله وقدره ولم يظلم الله تعالى عباده بان يكون جبرهم على المعاصى ثم يعذبهم عليها،

وروى ان الشجرة المنهية هو العلم بالقضاء والقدر والحق انه لا يمكن فهمها كما ينبغى الا بالهام الله تعالى و تعليم اولياءه عليهم السلام.

وروينا فى الصحيح، عن محمد بن مسلم قال: سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: ان فى بعض ما انزل الله من كتبه انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخير و خلقت الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير، و ويل لمن اجريت على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا و كيف (٢) ذا اى بالاعتراض.

وفى الصحيح، عن معوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان مما اوحى الله الى موسى عليه السلام و انزل عليه فى التورية انى انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته على يدى من احب فطوبى لمن اجريته على يديه، وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدى من اريد فويل لمن اجريته على يديه.

وفى القوى كالصحيح، عن المفضل بن عمر و عبد المؤمن الانصارى عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال الله عزوجل انا الله لا اله الا انا خالق الخير و الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير و ويل لمن اجريت على يديه الشر، و ويل لمن

---

(١) البقرة-٢٦

(٢) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب الخير والشر خبر ٢-١ من كتاب التوحيد

يقول : كيف هذا قال يونس : يعني من ينكر هذا الامر بتفقه فيه ويرجع الى التوفيق و عدمه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام شاء واراد وقدر و قضى ؟ قال : نعم ، قلت : واحب ؟ قال: لا ، قلت :و كيف شاء واراد وقدر و قضى و لم يحب؟ قال : هكذا اخرج الينا (١) .

والظاهر انه كلما امره فقد احبه ، والقضاء و القدر يرجع الى العلم فبينهما عموم وخصوص .

و في القوى ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : امر الله ولم يشاء وشاء ولم يامر ، امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد(والظاهر ولم يشاء ان يسجد لقوله :)ولو شاء لسجد ، ونهى آدم عليه السلام عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشاء (اوولوشاء)لم يأكل .

قوله : وشاء ان لا يسجد بمنعه اللطف لفسقه باطناً ،وشاء ان يأكل بان وكله الى نفسه ليخرجه من الجنة لان آدم عليه السلام لم يخلق ليكون في الجنة ، بل خلق لعمارة الارض و لانه خلق قصداً و بالذات للمعرفة و المحبة و ذلك لا يجتمع مع التنعم .

وعن فضيل بن يسار قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : شاء و اراد ولم يحب ولم يرض ، شاء ان لا يكون شيئ الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر :

وفي القوى ، عن الفتح بن يزيد الجرجاني ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : ان الله اراد تبيين ومشيتين ، ارادة حتم ، وارادة عزم ، ينهى وهو يشاء ، و يامر وهو لا يشاء

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب المشية والارادة خبر ٢-٣-٥ ٤-١ من كتاب التوحيد .

اومارأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة وشاء ذلك ولولم يشأ ان يأكلا لماغلبت مشيتهما ، مشية الله ، وامر ابراهيم عليه السلام يذبح اسحاق عليه السلام ولم يشاء ان يذبحه ولوشاء لما غلب مشية ابراهيم مشية الله .

وفى القوى ، عن على بن ابراهيم الهاشمى قال : سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لايكون شيء الاماشاء الله واراد وقدروقضى ، قلت : مامعنى شاء ؟ قال : ابتداء الفعل ، قلت : ما معنى قدر ؟ قال : تقدير الشيء من طوله و عرضه ، قلت مامعنى قضى ؟ قال : اذاقضى امضاه فذلك الذى لامرد له .

وفى الحسن كالصحيح ، عن حمزة بن محمد الطيار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال:مامن قبض ولا بسط الاولله فيه مشية وقضاء وابتلاء (١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن حمزة بن الطيار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امرالله به او نهى عنه الا و لله جل جلا له فيه ابتلاء وقضاء :

وفى الصحيح (على المشهور) عن ابراهيم بن عمر اليمانى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال:ان الله خلق الخلق فعلم ماهم صائرون اليه وامرهم ونهاهم ، فماامرهم به من شيء فقدجعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الاباذن الله (اى بعلمه اوتوفيقه واهماله(٢) .

و فى الحسن ، عن على بن اسباط قال : سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة قال : يستطيع العبدبعد اربع خصال انيكون مخلا السرب (اى رخى البال) صحيح الجسم ، سليم الجوارح ، لهسبب وارد من الله قال : قلت : جعلت فداك فسرلى هذا قال : ان يكون العبد مخلا السرب ، صحيح الجسم ، سليم الجوارح ،

(١) اورده والذى بعده فى اصول الكافى باب الابتلاء والاختبار خبر ١-٢ من كتاب التوحيد
(٢) اصول الكافى باب الاستطاعة خبر ١ من كتاب التوحيد .

يريد ان يزنى فلايجدامرأة ثم يجدها.

(فاما) ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام (او) يخلى بينه وبين ارادته فيزنى ويسمى زانياً ولم يطع الله باكراه ولم يعص بغلبة ، والمراد بالسبب التوفيق بان يجعل الله فى نفسه قبحه فيترك ولايصير يجد الالجاء .

وفى القوى ، عن صالح النيلى قال : سالت ابا عبدالله عليه السلام هل للعباد من الاستطاعة شيىء؟ قال : فقال : اذافعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التى جعلها الله فيهم قال : قلت : فماهى ؟ قال : الالة مثل الزانى اذازنا كان مستطيعاً للزناحين (اوحتى) زنا و لوانه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعاً لتركه اذا ترك قال : ثم قال : ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولاكثير ولكن مع الفعل و الترك كان مستطيعا ، قلت : فعلى ما ذا يعذبه ؟ قال : بالحجة البالغة و الا لة التى ركب فيهم ان الله لم يجبر احداً على معصية ولا اراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كان فى ارادة الله ان يكفر ، وهم فى ارادة الله و فى علمه ان لايصيروا الى شيىء من الخير.

قلت : اراد منهم ان يكفروا ؟ قال ليس هكذا اقول و لكنى اقول : علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انماهى ارادة اختيار (١) .

و الظاهر انه عليه السلام سمى التخلية ارادة والقدرة مع شروطها استطاعة وهى غير الاختيار .

وفى القوى ، عن حمزة بن حمران قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فلم يجبنى فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت : اصلحك الله انه وقع فى قلبى منها شيىء لايخرجه الا شيىء اسمعه منك قال : فانه لايضرك ما كان فى قلبك ، قلت : اصلحك الله انى اقول ، ان الله تبارك و تعالى لم يكلف العباد مالايستطيعون ولم يكلفهم الا

(١) اصول الكافى باب الاستطاعة خبر ٣ من كتاب التوحيد

مايطيقون . وانهم لايصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره؟ قال : فقال : هذا دين الله الذى انا عليه وآبائى او كما قال (١) اى قال هذه العبارة اوعبارة اخرى مثلها فى افادة هذا المعنى .

وفى القوى عن رجل من اهل البصرة قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله عليه السلام : اتستطيع ان تعمل ما لم يكون ؟ قال : لا ، قال : فتستطيع ان تنتهى عما قد كون ؟ قال : لا ،فقال له ابوعبدالله صلى الله عليه وآله فمتى انت مستطيع ؟ قال : لا ادرى ، قال : فقال ابوعبدالله عليه السلام : ان الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة : ثم لم يفوض اليهم ، فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل ، فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله عزوجل اعزمن ان يضاده احد فى ملكه .

قال البصرى : فالناس مجبورون ؟ قال لو كانوا مجبورين كانوا معذورين قال:ففوض اليهم ؟ قال : لا، قال : فما هم؟ قال : علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين ، قال البصرى : اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة (٢) .

و فى الصحيح (على المشهور) عن منصور بن حازم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله خلق السعادة والشقاء (اى قدر هما) قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه ابداً ، وان ابغض شراً ابغض عمله ولم يبغضه ، وان كان شقياً لم يحبه ابداً ، وان عمل صالحاً احب عمله وابغضه لما يصير اليه ، فاذا احب الله شيئاً لم يبغضه ابداً . واذا ابغض شيئاً لم يحب ابداً (٣) .

(١-٢) اصول الكافى باب الاستطاعة خبر ٤-٢ من كتاب الدعاء

(٣) اصول الكافى باب السعادة و الشقاوة خبر ١

و فى القوى ، عن على بن حنظلة ، عن ابى عبد الله عليه السلام انه قال : يسلك بالسعيد فى طريق الاشقياء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم ، بل هو منهم ثم يتداركه السعادة ، وقد يسلك بالشقى طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم ، بل هو منهم ثم يدركه الشقاء ، ان من كتبه الله سعيداً وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة(١)(والفواق ما بين الحلبتين) .

وفى القوى مرسلا عن شعيب بن يعقوب ، عن ابى بصير قال : كنت بين يدى ابى عبدالله عليه السلام جالساً وقد سأله سائل فقال : جعلت فداك يا بن رسول الله : من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم فى علمه بالعذاب على عملهم .

فقال ابو عبدالله عليه السلام ايها السائل حكم الله عزوجل لا يقوم احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على اهل معصيتهم السبق علمه فيهم و منعهم اطاقة القبول منه فوافقوا(فواقعوا-خ) ما سبق لهم فى علمه ولم يقدروا ان يأتوا حال تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره ، والمراد بالمنع سلب اللطف وتخليتهم مع انفسهم (٢) .

اعلم ان ظاهر الايات الكثيرة ، وكذا الاخبار الكثيرة اختيار العبد وظاهر كثير من الايات و الاخبار عدمه و الجامع بينها الاخبار الواردة عن اهل البيت سلام الله عليهم انه لاجبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين ، بل كلما قالته الاشاعرة فى دفع المعتزلة وبالعكس فانه يؤيدنا والصراط المستقيم هو الوسط وهو طريق الائمة الذين قال الله تعالى فيهم(وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس)(٣) ولما ترك العامة متابعتهم عليهم السلام وقعوا فى الضلالات والمزلات .

(١-٢) اصول الكافى باب السعادة والشقاوة خبر ٢ من كتاب التوحيد

(٣) البقرة-١٤٣

ياعلى : كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة: القتات . و الساحر ، والديوث، وناكح المرأة حراماً في دبرها وناكح البهيمة ومن نكح ذات محرم والساعي في الفتنة

﴿كفر بالله العظيم﴾ الكفر مع الاستحلال ، و الظاهر انه كفر الكبائر واطلاقه عليها شايع كما تقدم ﴿وناكح المرئة في دبرها حراماً﴾ القيداحترازية والتخصيص بالدبر لئلا يتوهم ان الزنا في الدبر ليس بزنا اولكونه اقبح فان الكراهة فيه اجتمعت مع الحرمة ﴿والساعي في الفتنه﴾ اى الكفر والضلال اوالحرب او العداوة بين المؤمنين .

روى الكليني في الصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا انبئكم بشراركم؟ قالوا بلى يارسول الله قال : المشاءون بالنميمة المفرقون بين الاحبة ، الباغون (اى الطالبون) للبراء (١) المعايب اى من يتفحص عيب جماعة بريئون من العيوب(٢) .

وفي الصحيح ، عن محمد بن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : محرمة الجنة على القتاتين المشائين بالنميمة (٣) الى غير ذلك من الاخبار .

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت اباجعفر عليه السلام قال: يحشر العبد يوم القيمة وماندا دماً (اى لم ينله) فيدفع اليه شبه المحجمة اوفوق ذلك فيقال له هذا سهمك من دم فلان فيقول : يارب انك لتعلم انك قبضتني : وماسفكت دما فيقول بلى سمعت من فلان رواية كذا و كذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت الى فلان الجبار فقتله عليها وهذا سهمك من دمه (٤) .

---

(١) البراء ككرام و كفقهاء جمع البرىء و هنا يحتملها واكثر النسخ على الاول ويقال: انا براء منه بالفتح لايثنى ولايجمع فلايؤنث اى برىء كل ذلك ذكره الفيروزآبادي والاخير هنا بعيد (مرآت العوامل)

(٢-٣) اصول الكافي باب النميمة خبر ١-٢ من كتاب الايمان و الكفر

(٤) اصول الكافي باب الاذاعة خبر ٥ من كتاب الايمان والكفر

وبايع السلاح من اهل الحرب ، ومانع الزكاة ومن وجد سعة فمات ولم يحج.

ياعلى : لا وليمة الا فى خمس : فى عرس ، اوخرس ،او عذار،او وكار ، او ركاز ، فالعرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، و العذار الختان ، و الوكار فى بناء الدار وشرائها ، والركاز الرجل يقدم من مكة .

قال مصنف هذاالكتاب ـ رحمه الله ـ سمعت بعض اهل اللغة يقول فى معنى الوكار : يقال للطعام الذى يدعى اليه الناس عندبناء الدار اوشرائها (الوكيرة) والوكار منه ، والطعام الذى يتخذ للقدوم من السفر يقال له (ا لنقيعة) ويقال له (الركاز) أيضا ، والركاز الغنيمة كانه يريد ان فى اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة (المباركة ـ خل).

﴿و بايع السلاح من اهل الحرب﴾ اذا كان القتال حراماً لمعاونتهم على الاثم والعدوان وتقدم تخصيصه بما اذا كان الحرب مع اهل البيت عليهم السلام فانه شرك ومع غيرهم عليهم السلام اذا كانوا كفاراً فجائز .

﴿ومن وجد سعة﴾ توجب الحج .

﴿لاوليمة﴾ ويطلق غالباً على طعام العرس وايضاً على كل طعام يتخذلدعوة وغيرها وتقدم الاخبار فيها .

و روى الكلينى عن السكونى قال ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله الوليمة فى اربع العرس والخرس و هو المولود يعق عنه ويطعم و الاعذار وهوختان الغلام والاياب وهوالرجل يدعو اخوانه اذا عاد من غيبته ، وفى رواية اخرى او توكير، وهوبناء الداراوغيره(١) ولمالم يردفى اللغةالركاز بالمعنى المفسرفى الخبر ذكر المصنف انه مجازوذكر العلاقة .

---

(١) الكافى باب الولائم خبر٣ من كتاب الاطعمة

ياعلى : لاينبغى للعاقل ان يكون ظاعناً الافى ثلاث : مرمة لمعاش ، او تزود لمعاد او لذة فى غير محرم .

ياعلى : ثلاث من مكارم الاخلاق فى الدنيا والاخرة : أن تعفو عمن ظلمك ، وتصل من قطعك ، و تحلم عمن جهل عليك .

﴿ لاينبغى للعاقل ان يكون ظاعنا ﴾ اى سائرا فى سفر او غيره ، وتقدم فى باب السفر .

﴿ ثلاث من مكارم الاخلاق ﴾ اى محاسنها .

وروى الكلينى فى الحسن كالصحيح : عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الااخبركم بخير خلائق الدنيا والاخرة ، العفو عمن ظلمك وتصل من قطعك والاحسان الى من اساء اليك واعطاء من حرمك(١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن حمران بن اعين قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ثلاث من مكارم الدنيا والاخرة تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتحلم اذا جهل عليك .

وفى الموثق كالصحيح ، عن ابى حمزة الثمالى عن على بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : اذا كان يوم القيمة جمع الله تعالى الاولين والاخرين فى صعيد واحد ثم ينادى مناد : اين اهل الفضل؟ قال يقوم عنق من الناس ، فتلقاهم الملائكة فيقولون ما كان فضلكم؟ فيقولون كنا نصل من قطعنا ، ونعطى من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا قال : فيقال لهم صدقتم ادخلوا الجنة .

وفى القوى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الادلكم على خير اخلاق الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

وفى الموثق كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتى باليهودية التى سمت الشاة للنبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها : ماحملك على ماصنعت؟ فقالت قلت : ان كان نبيا لم يضره ، وان كان ملكا ارحت الناس منه قال : فعفى

---

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب العفو خبر ٣-٤-٢-٩-٨-١٠- من كتاب الايمان والكفر .

رسول الله صلى الله عليه وآله عنها .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابن فضال قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : ما التقت فئتان قط الا نصر اعظمهما عفواً .

و في القوى ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ثلاث لا يزيد الله بهن المرء المسلم الا عزاً ، الصفح عمن ظلمه ، واعطا من حرمه ، و الصلة لمن قطعه ـ والغالب اطلاقها في صلة الرحم و يمكن التعميم .

وفي الصحيح ، عن الحسن بن عطية ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المكارم عشر فان استطعت ان تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده ، وتكون في الولد ولا تكون في ابيه ، وتكون في العبد ولا تكون في الحر ، قيل : وما هن ؟ قال : صدق اليأس ، و صدق اللسان ، واداء الامانة ، وصلة الرحم ، واقراء الضيف ، واطعام السائل ، والمكافاة على الصنايع ، و التذمم (اى الاحسان) للجار ، والمراعاة (التذمم ـ خ) للصاحب ، ورأسهن الحياء(١) اى من الله فانه اذا اعتقد ان الله تعالى يراه ، لا يفعل الا الاحب عنده تعالى .

وفي القوى كالصحيح . عن عبدالله بن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انا لنحب من كان عاقلا ، فهما ، فقيها ، حليما ، مداريا ، صبورا ، صدوقا ، وفيا ان الله عزوجل خص الانبياء بمكارم الاخلاق فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ، ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله عزوجل وليسأله اياها ، قال : قلت : جعلت فداك : وما هن ؟ قال هن الورع ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، و الحياء ، والسخاء ، والشجاعة ، والغيرة ، والبر ، وصدق الحديث واداء الامانة(٢) .

وفي الصحيح ، عن الحسن بن محبوب ، عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزو جل ارتضى لكم الاسلام ديناً فاحسنوا صحبته بالسخاء و حسن

(١ـ٢) اصول الكافي باب المكارم خبر ١ـ٣ من كتاب الايمان والكفر

يا علي : بادر باربع قبل اربع : شبابك قبل هرمك و صحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وحياتك قبل موتك .

الخلق (١) .

وعن السكوني قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الايمان اربعة اركان ، الرضا بقضاء الله و التوكل على الله وتفويض الامر الى الله والتسليم لامر الله (٢).

وفي الحسن كالصحيح ، عن جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم بخير رجالكم ؟ قلنا : بلى يارسول الله، قال : ان من خير رجالكم التقي ، النقي ، السمح الكفين، النقي الطرفين(اى الفرج واللسان) البر بوالديه ولا يلجيء عياله الى غيره (٣) .

﴿ياعلي بادر باربع﴾ اى اغتنمها واسع فيها ﴿قبل اربع﴾ لايمكن السعي فيها فعلى العاقل ان ينتهز الفرصة ولايؤخر اعمال الخير ساعة فانه يمكن الموت والمرض والفقر في ساعة اخرى سوى مايحصل بسبب الشيطان من القسوة والموانع

روى الكليني في الصحيح ، عن مرازم بن حكيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان ابي يقول : اذا هممت بخير فبادر فانك لاتدري ما يحدث (٤) .

و في الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يحب من الخير ما يعجل .

و في القوي كالصحيح ، عن بشير بن يسار ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا اردت شيئاً من الخير فلاتؤخره فان العبد يصوم اليوم الحار يريد ماعندالله فيعتقه الله به من النار ولايستقل مايتقرب به الى الله عزوجل ولوشق تمرة .

و في الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا

(١-٢-٣) اصول الكافي باب المكارم خبر ٤-٥-٧ من كتاب الايمان والكفر

(٤) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب تعجيل فعل الخير خبر ٣-٤-٥-١ ٢-٨-٩-١٠ من كتاب الايمان والكفر

هممت بشيء من الخير فلاتؤخره فان الله عزوجل ربما اطلع على العبد وهو على شيء من الطاعة فيقول : وعزتي وجلالي لااعذبك بعدها ابداً واذا هممت بسيئة فلاتعملها فانه ربما اطلع الله على العبد وهو على شيء من المعصية فيقول : وعزتي وجلالي لااغفر لك بعدها ابدا .

وفي القوى كالصحيح ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اذاهم احدكم بخير فلا يؤخره فان العبد ربما صلى الصلوة اوصام الصوم (او اليوم) فيقال له : اعمل ماشئت بعدها فقدغفر لك .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام افتحوا نهاركم بخير وأملوا على حفظتكم في اوله خيراً وفي آخره خيرا يغفر لكم مابين ذلك انشاءالله .

وفي القوى ، عن محمد بن حمران ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذاهم احدكم بخير اوصلة فان عن يمينه و شماله شيطانين فليبادر لايكفأه عن ذلك .

وعن ابي جعفر عليه السلام قال : من هم بشيء من الخير فليعجله فان كل شيء فيه تأخير فان للشيطان فيه نظرة .

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان الله ثقل الخير على اهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيمة وان الله عزوجل خفف الشر على اهل الدنيا كخفته في موازينهم يوم القيمة .

و في الصحيح ، عن عمر بن يزيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : في التوراة مكتوب يابن آدم تفرغ لعبادتي املاء قلبك غنى ولا اكلك الى طلبك وعلي ان اسد فاقتك واملاء قلبك خوفا مني والاتفرغ لعبادتي املاء قلبك شغلا بالدنيا ثم لااسد فاقتك واكلك الى طلبك(١) .

(١) اورده و اللذين بعده في اصول الكافي باب العبادة خبر ١ - ٢ - ٣ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلى : كره الله عزوجل لامتى العبث فى الصلاة ، والمن فى الصدقة ، و اتيان المساجد جنبا ، والضحك بين القبور ، والتطلع فى الدور ، والنظر الى فروج النساء لانه يورث العمى .

و كره الكلام عند الجماع لانه يورث الخرس ،

و كره النوم بين العشائين لانه يحرم الرزق ، و كره الغسل تحت السماء الا بمئزر ، و كره دخول الانهار الا بمئزر فأن فيها سكانا من الملائكة .

و كره دخول الحمام الا بمئزر ، و كره الكلام بين الاذان و الاقامة فى صلاة الغداة ، و كره ركوب البحر فى وقت هيجانه ، و كره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، وقال : من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة .

و كره ان ينام الرجل فى بيت وحده ، و كره ان يغشى الرجل أمرأته و هى حائض فأن فعل وخرج الولد مجذوماً او به برص فلا يلومن الا نفسه .

و كره ان يكلم الرجل مجذوماً الا ان يكون بينه وبينه قدر ذراع وقال عليه السلام : فر من المجذوم فرارك من الاسد .

وعنه عليه السلام قال قال الله تبارك وتعالى ياعبادى الصديقين تنعموا بعبادتى فى الدنيا فانكم تتنعمون بها فى الاخرة.

وفى الصحيح ، عن يونس ، عن عمرو بن جميع ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالى على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر.

﴿ كره الله عزوجل ﴾ رواه المصنف فى الموثق عن غياث بن ابراهيم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله تبارك وتعالى كره لى ست خصال و كرهتهن للاوصياء من و لدى و اتباعهم من بعدى ، العبث فى الصلوة ، والرفث فى الصوم ، و المن بعد الصد قة ، واتيان المساجد جنبا ، و التطلع فى الدور ، و الضحك فى القبور.

وكره ان يأتى الرجل أهله وقداحتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنوناً فلايلو من الانفسه .

وكره البول على شط نهر جار ، وكره ان يحدث الرجل تحت شجرة او نخلة قد أثمرت ، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم ، وكره ان يتنعل الرجل وهو قائم ، وكره ان يدخل الرجل بيتا مظلما الا مع السراج .

يا على : آفة الحسب الافتخار .

يا على : من خاف الله عزوجل (أ-خ) خاف منه كل شيء ، ومن لم يخف الله عزوجل أخافه الله من كل شيء .

﴿ من خاف الله عزوجل خاف منه كل شيء ﴾ روى الكلينى فى القوى كالصحيح عن الهيثم بن واقد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: من خاف الله اخاف الله منه كل شيء ، ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شيء(١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى حمزة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام من عرف الله خاف الله ، ومن خاف الله سخت نفسه عن الدنيا .

وفى القوى ، عن اسحاق بن عمار قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : يااسحاق خف الله كانك تراه ، وان كنت لاتراه فانه يراك ، و ان كنت ترى انه لايراك فقد كفرت ، وان كنت تعلم انه يراك ثم برزت له بالمعصية فقد جعلته من اهون الناظرين عليك (اليك-خ)(٢).

---

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الخوف والرجاء خبر ٣-٤-٢-١٢ -١٠ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اعلم ان الرؤية تطلق على الرؤية بالبصر ، وعلى الرؤية القلبية وهى كناية عن غاية الانكشاف والظهور ، والمعنى الاول هنا انسب اى خف الله خوف من يشاهده بعينه و ان كان محالا ويحتمل الثانى ايضا فان المخاطب لما لم يكن من اهل الرؤية القلبية ولم يرتق الى تلك الدرجة العلية فانها مخصوصة بالانبياء والاوصياء عليهم السلام قال: (كانك تراه) وهذه مرتبة عين اليقين*

وفي الصحيح ، عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المؤمن بين مخافتين ، ذنب قدمضى لايدري ماصنع الله فيه ، وعمر قدبقي لايدري مايكتسب فيه من المهالك فهولايصبح الاخائفاً ولايصلحه الا الخوف ـ اي غالباً .

وفي الصحيح، عن داود الرقي،عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل :(ولمن خاف مقام ربه جنتان)(١) قال : من علم ان الله يراه ويسمع مايقول ويفعله ويعلم مايعمله من خير اوشر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى .

وفي القوي كالصحيح ، عن حمزة بن حمران قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: ان مما حفظ من خطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : يا ايها الناس ان لكم معالم فانتهوا الى معالمكم ، وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم ، الا ان المؤمن يعمل بين مخافتين ، بين اجل قد مضى لايدري ما الله صانع فيه ، وبين اجل قد بقي لايدري

---

*واعلى مراتب السالكين وقوله : (فان لم تكن تراه) اي ان لم تحصل لك هذه المرتبة من الانكشاف والعيان فكن بحيث تتذكر دائماً انه يراك ، وهذه مقام المراقبة كما قال تعالى : (افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان الله كان عليكم رقيباً) والمراقبة مراعاة القلب باشتغاله به ، والمثمر لها تذكر ان الله تعالى مطلع على كل نفس بما كسبت وانه سبحانه عالم بسرائر القلوب وخطراتها فاذا استقر هذا العلم في القلب جذبه الى مراقبة الله سبحانه دائما وترك معاصيه خوفا وحياء والمواظبة على طاعته وخدمته دائما ، وقوله: (ان كنت ترى) تعليم لطريق جعل المراقبة ملكة للنفس فتصير سببا لترك المعاصي ، والحق ان هذه شبهة عظيمة للحكم بكفر ارباب المعاصي ولايمكن التغصي عنها الا بالاتكال على عفوه وكرمه سبحانه ومن هنا يظهر انه لايجمع الايمان الحقيقي مع الاصرار على المعاصي كما مرت الاشارة اليه (مرآت العقول) .

(١) الرحمن - ٤٦

ماالله قاض فيه فليأخذ العبد المؤمن من نفسه لنفسه ، و من دنياه لاخرته ، وفي في الشيبة قبل الكبر ، وفي الحيوة قبل الممات فوالله الذي نفس محمد بيده ما بعد الدنيامن مستعتب ومابعدها من دار الاالجنة اوالنار (١) ـ وفي القاموس استعتب ، طلب ان يرضى عنه .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان من العبادة شدة الخوف من الله عزوجل يقول الله عزوجل : (انما يخشى الله من عباده العلماء (٢) وقال جل ثناءه . فلاتخشوا الناس واخشون (٣) ، وقال تبارك وتعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجاً (٤) قال : و قال ابو عبدالله عليه السلام : ان حب الشرف و الذكر لا يكونان في قلب الخائف الراهب .

وفي الصحيح ، عن ابن ابي نجران ، عمن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو فلايزالون كذلك حتى يأتيهم الموت فقال : هؤلاء قوم يترجحون في الامانى (اى يميلون في اكاذيب الشيطان) كذبوا ليسوا براجين ان من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف من شيء هرب منه .

و في القوى عنه عليه السلام مثله الا في قوله :اولئك قوم قد ترجحت بهم الامانى.

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن ابي عمير ،عن بعض اصحابه، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان ابي يقول : انه ليس من عبد مؤمن الا(و ـ خ) في قلبه نوران ، نور خيفة ونور رجاء لو وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا .

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الخوف و الرجاء خبر ٩-٧ ٥-٦-١٣-١ من كتاب الايمان و الكفر .

(٢) فاطر -٢٨

(٣) المائدة -٤٤

(٤) الطلاق-٢

يا على ثمانية لايقبل الله منهم الصلاة ، العبد الابق حتى يرجع الى مولاه ، والناشز وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكوة ، وتارك الوضوء ، والجارية المدركة تصلى بغير خمار ، وأمام قوم يصلى بهم له كارهون ، والسكران ، و الزبين - وهو الذى يدافع البول والغائط- . ياعلى : اربع من كن فيه بنى الله تعالى له بيتاً فى الجنة من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والدية ، ورفق بمملوكه .

يا على : ثلاث من لقى الله عزوجل بهن فهو من أفضل الناس :
من اتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس .

وفى القوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما كان فى وصية لقمان ؟ قال : كان فيها الاعاجيب و كان اعجب ما كان فيها ان قال لابنه: خف الله عزوجل خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك ، وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك ثم قال ابو عبدالله عليه السلام كان ابى عليه السلام يقول : انه ليس من عبد مؤمن الا فى قلبه نوران ، نور خيفة و نور جاء لو وزن هذ الم يزد على هذا و لو وزن هذا لم يزد على هذا .

واعلم انه ينبغى ان يكون الخوف من الاعمال وان كان تاب لان شرائط التوبة كثيرة ، فربما فقد فيها ولا يعلمه ، و الرجاء من رحمة الله تعالى و كرمه و شفاعة النبى صلى الله عليه وآله وسلم والائمة المعصومين عليهم السلام .

وفى القوى عنه عليه السلام قال : لايكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولايكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو (١) .

﴿ يا على ثلاث من لقى الله عزوجل بهن فهو من افضل الناس ﴾ اى مات وله هذه الخصال كما هو الغالب من اطلاق ملاقاة الله تعالى لانها عبارة عن الجزاء ولايكون الا بعد الموت اوالاعم .

﴿ من اتى الله بما افترض عليه ﴾ من الاتيان بجميع الواجبات وترك جميع المناهى ﴿ فهو من اعبد الناس ﴾ اى بالاضافة الى من يفعل المستحبات الكثيرة ولا يأتى

---

(١) اصول الكافى باب الخوف والرجاء خبر ١١

بواجب ولو كان بترك واحدة منها .

روى الكليني ، عن محمد الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى : ماتحبب الي عبدي باحب مما افترضت عليه (١) ـ وتقدم مثله في الاخبار الصحيحة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي حمزة الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس (٢) .

وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :اعمل بفرائض الله تكن اتقى الناس(٣).

و في الحسن كالصحيح ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : كل عين باكية يوم القيمة غير ثلاث، عين سهرت في سبيل الله ، وعين فاضت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله (٤) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبيدة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من اشد مافرض الله على خلقه ذكر الله كثيراً ثم قال : لااعني سبحان الله والحمد لله ولااله الاالله والله اكبر وان كان منه ولكن ذكر الله عند مااحل وحرم ، فان كان طاعة عمل بها و ان كان معصية تركها .

و في الحسن كالصحيح ، عن سليمان بن خالد قال : سالت ابا عبدالله عليه السلام ، عن قول الله عزوجل : وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً) (٥) قال : اما والله ان كانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي و لكن كانوا اذا عرض لهم حرام

(١-٢-٣) اصول الكافي باب اداء الفرائض خبر ٥-١-٤ من كتاب الايمان والكفر.

(٤) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب اجتناب المحارم خبر ٢-٥-٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٥) الفرقان - ٢٣

ومن ورع عن محارم الله عز وجل فهو من أورع الناس.

لم يدعوه .

ويؤيده قوله تعالى : انما يتقبل الله من المتقين (١) .

وعن السكوني عن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ترك معصية الله مخافة الله تبارك وتعالى ارضاه الله يوم القيمة(٢).

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابن ابى يعفور، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : اصبروا وصابروا و رابطو (٣) وقال : اصبروا على الفرائض (٤) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى السفاتج ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : (اصبروا وصابروا ورابطوا) قال : اصبروا على الفرائض و صابروا على المصائب ورابطوا على الائمة عليهم السلام واتقوا الله ربكم فيما افترض عليكم (٥)

﴿ ومن ورع عن محارم الله فهو من اورع الناس﴾ ويشتمل (يشمل -خ) ترك الفرائض والحصر اضافى كالسابق و كونهم اورع من بعض لاينافى ان يكون احد اورع منهم وان احتمل المبالغة ايضاً .

روى الكلينى فى الصحيح ، عن ابى اسامة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول عليك (اوعليكم) بتقوى الله والورع والاجتهاد ، وصدق الحديث ، واداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ،و كونوا دعاة الى انفسكم بغير السنتكم ، و كونوا زيناً و لاتكونوا شيناً ، و عليكم بطول الركوع و السجود فان احدكم اذا اطال الركوع والسجود هتف ابليس من خلفه وقال : ياويله اطاع (اواطاعوا) وعصيت

(١) المائدة

(٢) اصول الكافى باب اجتناب المحارم خبر ٦ من كتاب الايمان والكفر

(٣) المائدة - ٣٠

(٤-٥) اصول الكافى باب اداء الفرائض خبر ٣-٤ من كتاب الايمان والكفر

وسجد (اوسجدوا) وابيت(١) ،

وفي الصحيح ،عن ابي الصباح الكناني ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : اعينونا بالورع فانه من لقي الله عزوجل منكم بالورع كان له عندالله فرجاً ان الله عزوجل يقول : (ومن يطع الله و رسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقاً) فمنا النبي و منا الصديق و الشهداء ، و الصالحون .

وفي الصحيح ، عن ابن ابي يعفور قال :قال ابوعبدالله عليه السلام : كونوا دعاة الناس بغير السنتكم ليروا منكم الورع ، و الاجتهاد و الصلوة والخير فان ذلك داعية .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال :قلت له : اني لاالقاك الافي السنين فاخبرني بشيىء آخذ به فقال : اوصيك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد ، واعلم انه لاينفع اجتهاد لاورع فيه .

وفي الصحيح ، عن حديد بن حكيم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اتقوالله وصونوا دينكم بالورع .

وفي القوى كالصحيح ، عن يزيد بن خليفة فقال وعظنا ابوعبدالله عليه السلام فامر وزهد ثم قال : عليكم بالورع فانه لاينال ماعندالله الابالورع .

وفي القوى كالصحيح ، عن فضيل بن يسار قال : قال ابوجعفر عليه السلام : ان اشد العبادة الورع (٢) .

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الورع خبر ٩-١٢-١٤-١-٢-٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده و الخمسة التي بعده في اصول الكافي باب الورع خبر ٥-٧-٨-١٠ - ١٣ ١٥ من كتاب الايمان والكفر .

وفي القوى ، عن ابي سارة الغزال ، عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الله عزوجل :ابن آدم اجتنب ماحرمت عليك تكن من اورع الناس .

وفي الموثق ، عن حفص بن غياث قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن الورع من الناس فقال : الذي يتورع من محارم الله عزوجل .

وفي القوى ، عن ابي زيد قال : كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فدخل عيسى بن عبدالله القمي فرحّب به و قرب من مجلسه ثم قال : يا عيسى بن عبدالله ليس منا ولا كرامة من كان في مصرفيه مأة الف او يزيدون و كان في ذلك المصر احد اورع منه (١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن رئاب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انالانعد الرجل مؤمناً حتى يكون لجميع امرنا متبعاً و مريداً، الا وان من اتباع امرنا و ارادته ، الورع ، فتزينوا به يرحمكم الله ، و كبدوا (٢) اعدائنا به ينعشكم الله ـاي يرفعكم ويغلبكم عليهم به .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال كثيراً ما كنت اسمع مع ابي عليه السلام يقول : ليس من شيعتنا من لاتتحدث المخدرات بورعه في خدورهن ، و ليس من اوليا ئنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله اورع منه .

وفي الصحيح ، عن منصور بن حازم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : مامن عبادة افضل

---

(١) لعل المراد ان يكون في المخالفين اورع وذلك لان اصحابنا بعضهم اورع من بعض فيلزم ان لايكون منهم الاالفرد الاعلى خاصة (الوافي)

(٢) التكبيد بالباء الموحدة من الكبد بمعنى الشدة والمشقة اى اوقعوهم في الالم والمشقة لانه يصعب عليهم ورعكم ، وفي بعض النسخ بالياء المثناة اى حاربوهم بالورع يصير سبباً لكف السنتهم عنكم وترك ذمهم لكم اواحتالوا بالورع يرغبوا في دينكم.

عندالله ، من عفة بطن اوفرج(١) .

وفي القوى ، عن القداح ، عن ابي جعفر عليه السلام مثله .

وفي الحسن كالصحيح عن زرارة ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ماعبدالله بشيء افضل من عفة بطن وفرج .

وفي الموثق ، عن سدير قال : قال ابو جعفر عليه السلام افضل العبادة عفة البطن و الفرج .

وفي الصحيح ، عن ابي بصير قال : قال رجل لابي جعفر عليه السلام : اني ضعيف العمل ، قليل الصيام . ولكني ارجوان لاآكل الاحلالا قال فقال له : واي الاجتهاد افضل من عفة بطن وفرج .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اكثر ماتلج به امتي النار الاجوفان، البطن والفرج وقال صلى الله عليه وآله ثلاث اخافهن بعدي ، الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن و الفرج .

وفي الصحيح ، عن هشام بن الحكم : عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم : من انتم ؟ فيقولون : نحن اهل الصبر فيقال لهم على ماصبرتم ؟ فيقولون : كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عزوجل صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله عزوجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب (٢) .

وفي القوى كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : لايذهب بكم المذاهب فوالله ماشيعتنا الامن اطاع الله عزوجل (٣) .

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب العفة خبر ٨-٧-١ -٢-٤-٥ الايمان والكفر

(٢-٣) اصول الكافي باب الطاعة والتقوى خبر ٤-١ من كتاب الايمان والكفر

وفى القوى ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال لى : ياجابر ايكتفى من ينتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ماشيعتنا الامن اتقى الله عزوجل واطاعه وما كانوا يعرفون ياجابر الا بالتواضع و التخشع والامانة و كثرة ذكر الله ، و الصوم ، والصلوة . والبر بالوالدين والتعهد (او التعاهد خ) للجيران من الفقراء و اهل المسكنة والغارمين و الايتام وصدق الحديث و تلاوة القرآن ، و كف الالسن عن الناس الامن خير و كانوا امناء عشايرهم فى الاشياء قال جابر فقلت : يابن رسول الله مانعرف اليوم احداً بهذه الصفة ، فقال ياجابر لايذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول : احب علياً واتولاه ثم لايكون مع ذلك فعالا فلو قال : انى احب رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من على ثم لايتبع سيرته ، ولايعمل بسنته مانفعه حبه اياه شيئاً .

فاتقوا الله واعملوا الماعند الله ليس بين الله وبين احد قرابة ، احب العباد الى الله عزوجل اتقاهم ، واعملهم بطاعته ، ياجابر فوالله مايتقرب الى الله تبارك وتعالى الا بالطاعة مامعنا برائة من النار ولاعلى الله لاحد من حجة ، ومن كان لله مطيعاً فهو لنا ولى ، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو ، وماتنال ولايتنا الا بالعمل والورع (١) .

وفى القوى ، عن ابى عبيدة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : لايقبل عمل مع تقوى ، و كيف يقبل مايتقبل .

وفى القوى ، عن عمرو بن خالد ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : يامعشر الشيعة شيعة آل محمد كونوا النمرقة (اى الوسادة) الوسطى يرجع اليكم الغالى ويلحق بكم التالى فقال له رجل من الانصار يقال له سعد : جعلت فداك ما الغالى ؟ قال قوم يقولون فينا مالانقوله فى انفسنا فليس اولئك مناولسنا منهم قال : فما التالى ؟

(١) اورده والذى بعده فى اصول الكافى باب الطاعة والتقوى خبر ٣ - ٥ من كتاب الايمان والكفر

ومن قنع بمارزقه الله فهو من أغنى الناس .

قال : المرتاد يريد الخير يبلغه الخير يوجر عليه .

ثم اقبل علينا فقال : والله مامعنا من الله برائة ولابيننا وبين الله قرابة ، ولالنا على الله حجة ولايتقرب الى الله الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعا لله ينفعه ولايتنا و من كان منكم عاصيا لله لم تنفعه ولايتنا ، و يحكم لاتغتروا ، و يحكم لاتغتروا (١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن مفضل بن عمر قال : كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فذكرنا الاعمال فقلت انا ماا ضعف عملى فقال: مه استغفر الله ثم قال لى : ان قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى ، قلت كيف يكون كثير بلا تقوى ؟ قال : نعم مثل الرجل يطعم طعمه ويرفق جيرانه ويوطىء رحله فاذا ارتفع له باب من الحرام دخل فيه فهذا العمل بلاتقوى و يكون الاخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه .

وفى القوى ، عن يعقوب بن شعيب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مانقل الله عزوجل عبداً من ذل المعاصى الى عز التقوى الا اغناه من غير مال واعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر ﴿ ومن قنع بمارزقه الله فهو من اغنى الناس ﴾ والقناعة الرضى بمارزقه الله تعالى من قليل او كثير وعدم طلب الزيادة .

روى الكلينى فى الموثق كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن احدهما عليهما السلام قال : من قنع بما رزقه الله فهو من اغنى الناس (١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان

---

(١) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب الطاعة والتقوى خبر ٦ -٧-٨ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب القناعة خبر ١-٦-٩ -٣ من كتاب الايمان والكفر

امير المؤمنين عليه السلام يقول :ابن آدم ، ان كنت تريد من الدنيا ما يكفيك فان ايسر ما فيها يكفيك ، وان كنت انما تريد مالا يكفيك فان كل مافيها لا يكفيك .

و في القوى ، عن عمرو بن هلال قال : قال ابو جعفر عليه السلام : اياك ان تطمح بصرك الى من هو فوقك فكفى بما قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم : (ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم) (١) ـ وقال : (ولا تمدن عينيك الى مامتعنا به ازواجاً منهم زهرة الحيوة الدنيا)(٢) فان دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانما كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده .وفي القوى كالصحيح، عن الهيثم بن واقد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من رضى من الله باليسير من المعاش رضى الله عنه باليسير من العمل.

و في القوى ، عن عمرو بن ابى المقدام ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مكتوب في التوراة : ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان من رضى من الله بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ، ومن رضى باليسير من الحلال خفت مؤنته وزكت مكسبه و خرج من حد الفجور (٣) .

وفي القوى ، عن محمد بن عرفة ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل الا الكثير، ومن كفاه من الرزق القليل فانه يكفيه من العمل القليل ـ الظاهر ان المراد به ان تكاليف الله تعالى تزيد مع المال بالزكاة والخمس والحج واعانة المحتاجين و غيرها .

و عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اراد ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه مما في يد غيره .

وفي القوى عنه عليه السلام قال : من سألنا اعطيناه ومن استغنى اغناه الله .

و في الصحيح ، عن بكر بن محمد الازدى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :

---

(١) التوبة ـ ٥٥ (٢) الحجر ـ ٨٨

(٣) اورده والاربعة التى بعده في اصول الكافي باب القناعة خبر ٤ ـ ٥ـ٨ـ ذيل ٧ من كتاب الايمان والكفر

قال الله عزوجل : ان من اغبط اوليائي عندى عبداً مؤمناً ذا حظ من صلاح احسن عبادة ربه وعبدالله فى السريرة وكان غامضاً فى الناس فلم يشر اليه بالاصابع وكان رزقه كفافاً فصبر فجعلت به المنية فقل تراثه ، وقلت بواكيه (١) .

وعنه عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : يحزن عبدى المؤمن ان قترت عليه ، وذلك اقرب له منى ويفرح عبدى المؤمن ان وسعت عليه ، وذلك ابعد له منى .

و فى القوى كالصحيح ، عن ابى عبيدة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال الله عزوجل : ان من اغبط اوليائى عندى رجلا خفيف الحال ذا حظ من صلوة ، احسن عبادة ربه بالغيب و كان غامضاً فى الناس جعل رزقه كفافاً فصبر عليه عجلت منيته و قل تراثه وقلت بواكيه .

وعن السكونى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن اسلم و كان عيشه كفافاً .

وفى القوى عن على بن الحسين عليهما السلام قال مر رسول الله (ص) براعى ابل فبعث يستسقيه فقال : اما مافى ضروعها فصبوح الحى ، و اما مافى آنيتنا فغبوقهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اكثر ماله وولده ، ثم مر براعى غنم فبعث اليه يستسقيه فحلب له مافى ضروعها واكفأ ما فى انائه فى اناء رسول الله صلى الله عليه وآله وبعث اليه بشاة وقال : هذا ماعندنا وان احببت ان نزيدك زدناك قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم ارزقه الكفاف فقال له (بعض-خ) اصحابه يارسول الله دعوت للذى ردك بدعاء عامتنا نحبه ، ودعوت للذى اسعفك بحاجتك بدعاء كلنا نكرهه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان ماقل وكفى خير مما كثر والهى ، اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف .

---

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الكفاف خبر ٦-٥-١-٢-٣ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلى : ثلاث لا تطقيها هذه الامة المواسات للاخ في ماله ، وأنصاف الناس من نفسه، وذكر الله على كل حال وليس هو سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

﴿ياعلى ثلاث لايطيقها هذه الامة﴾ لصعوبتها - روى الكليني في الصحيح ، عن ابي اسامة قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : ما ابتلى المؤمن بشيء اشد عليه من خصال ثلاث يحرمها قيل وماهن ؟ قال : المواساة في ذات يده ، والانصاف من نفسه وذكر الله كثيراً ، اما اني لااقول سبحان الله والحمد لله ولكن ذكر الله عند ما احل له وذكر الله عند ما حرم عليه(١) ،

وفي الحسن كالصحيح ، عن زرارة عن الحسن البزاز قال : قال لي ابو عبدالله عليه السلام الا اخبرك باشد ما فرض الله على خلقه ؟ قلت : بلى قال : انصاف الناس من نفسك ومواساتك اخاك وذكر الله في كل موطن ، اما اني لااقول : سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله والله اكبر وان كان هذا من ذاك ولكن ذكر الله في كل موطن اذا هممت (او هجمت) على طاعة او معصية .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سيد الاعمال انصاف الناس من نفسك ومواساة الاخ في الله ، وذكر الله على كل حال .

(والانصاف) العدالة ، (ومن نفسه) هو ان يعترف بالحق وان كان يضره مالا او جاها او يرضى لغيره ما يرضاه لنفسه ولايرضى لغيره مالايرضاه لنفسه ، و التعميم اولى كما يظهر من الاخبار (والمواساة) المساواة او المعاونة .

وفي الصحيح ، عن محمد بن قيس، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان لله جنة لايدخلها الا ثلاثة ، احدهم من حكم في (او على) نفسه بالحق(٢) .

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الانصاف في العدل خبر ٩-٨-٧ ١٩ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الانصاف والعدل خبر ١٩-٢٠-١-٣ من كتاب الايمان والكفر .

ولكن اذا ورد على ما يحرم عليه خاف الله عزوجل عنده وتركه .

وفي الحسن كالصحيح، عن الحلبي ،عن ابي عبدالله عليه السلام قال : العدل احلى من الماء يصيبه الظمآن ماأوسع العدل اذا عدل فيه وان قل :

وفي الصحيح عن ابي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : في آخر خطبته : طوبى لمن طاب خلقه وطهرت سجيته، وصلحت سريرته ، وحسنت علانيته ، وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله ، وانصف الناس من نفسه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن جارود ابي المنذر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: سيد الاعمال ثلاثة ، انصاف الناس من نفسك حتى لاترضى بشيء الا رضيت لهم مثله، ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله في (او على) كل، حال ليس سبحان الله والحمد لله ولااله الا الله فقط ، و لكن اذا ورد عليك شيء امر الله عزوجل به اخذت به ، واذا ورد عليك شيء نهى الله عزوجل عنه تركته.

وفي الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ثلاثة هم اقرب الخلق الى الله عزوجل يوم القيمة حتى يفرغ من الحساب ، رجل لم يدعه قدرة في حال غضبه الى ان يحيف على من تحت يده ، ورجل مشى بين اثنين فلم يمل مع احدهما على الاخر بشعيرة ، ورجل قال بالحق فيما له وعليه (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام مثل خبر الحلبي السابق .

وفي الموثق كالصحيح ، عن روح بن عبدالرحيم . عن ابي عبدالله عليه السلام قال اتقوا الله واعدلوا فانكم تعيبون على قوم لايعدلون .

وفي القوى ،عن معوية بن وهب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : من يضمن لي اربعة

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الانصاف والعدل خبر ٥-١١-١٤-٢-٤ من كتاب الايمان والكفر .

باربعة(١) ابيات في الجنة ، انفق ولاتخف فقرا ، وافش السلام في العالم واترك المراء (اى الجدال)) وان كنت محقاً وانصف الناس من نفسك. وفي القوى، عن امير المؤمنين عليه السلام قال :الا انه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله الاعزا .

وفي القوى ، عن ابى البلاد رفعه قال : جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و هو يريد بعض غزواته فاخذ بغرز(٢) راحلته (اى ركابها) فقال : يارسول الله علمنى عملا ادخل به الجنة فقال : مااحببت ان يأتيه الناس اليك فاته اليهم ، و ما كرهت ان يأتيه الناس اليك فلاتأته اليهم،خل سبيل الراحلة .

وفي القوى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اوحى الله عزوجل الى آدم عليه السلام انى سأجمع لك الكلام فى اربع كلمات قال : يارب و ما هن ؟ قال : واحدة لى و واحدة لك و واحدة فيمابينى و بينك وواحدة فيما بينك و بين الناس قال : يارب بينهن لى حتى اعلمهن قال : اما التى لى فتعبدنى لاتشرك بى شيئا واما التى لك فاجزيك بعملك احوج ماتكون اليه ، واماالتى بينى و بينك فعليك الدعاء وعلى الاجابة ، واما التى بينك وبين الناس فترضى للناس ماترضى لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك(٣).

وفي القوى ، عن عثمان بن جبلة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث خصال من كن فيه او واحدة منهن كان فى ظل عرش الله يوم لاظل الاظله ، رجل اعطى الناس من نفسه ماهو سائلهم ، ورجل لم يقدم رجلا ولم يؤخر رجلا حتى يعلم ان ذلك لله رضى ورجل لم يعب اخاه المسلم بعيب حتى ينفى ذلك

---

(١) وعن المحاسن (من يضمن لى اربعة اضمن له باربعة ابيات .

(٢) الغرز بفتح المعجمة وسكون الراء وآخره زاى الركاب من الجلد (الوافى)

(٣) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الانصاف والعدل خبر ١٣-١٦-١٧ ١٨ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلى : ثلاثة ان أنصفتهم ظلموك السفلة واهلك و خادمك .

وثلاثة لاينتصفون من ثلاثة : حر من عبد ،وعالم من جاهل ، وقوى من ضعيف .

ياعلى : سبعة من كن فيه فقد استكمل حقيقة الايمان وابواب الجنة مفتحة له ، من اسبغ وضوئه ، واحسن صلاته ، وأدى زكاة ماله ، و كف غضبه ، وسجن لسانه،

العيب من نفسه فانه لاينفى منها عيباً الا بداله عيب ، و كفى بالمرء شغلا بنفسه عن الناس .

وفى القوى ، عن جعفر بن ابراهيم الجعفرى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من واسى الفقير من ماله و انصف الناس من نفسه فذلك المؤمن حقاً .

وفى القوى ، عن يوسف البزاز قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ماتدارى اثنان فى امر قط فاعطى احد هما النصف من صاحبه فلم يقبل منه الا اديل منه (اى جعله الله له الغلبة عليه) .

﴿ ثلاثه ان انصفتهم ظلموك ﴾ فيجوز تركه معهم لئلا تتسلط المرأة واخواها كما تقدم (شاوروهن وخالفوهن ، وفى خلافهن البركة) ، ولكنه يجب ان يعمل بالحق ولايظهر ان الحق معهم لئلا يتخذونه وسيلة فى ترك المتابعة بان كان الحق معهم فى واقعة نادرة .

﴿ وثلاثة لاينتصفون ﴾ اى لايقابلون بما اجترموا ، بل يعفى عنهم لقلة العقل او للذلة و ليقر رمع نفسه انهم ليسوا كفوى حتى اعارضهم ﴿ من اسبغ ﴾ اكمل ﴿ وضوئه ﴾ بايصال الماء الى مواضعه بالجريان ولايبقى موضع منها غير مغسول (او) بالغرفتين بغسلة واحدة (او) ويدعو بالدعوات المتقدمة ويكون حاضر القلب عندها ﴿ و احسن صلوته ﴾ برعاية واجباتها و مندوباتها سيما الاخلاص و حضور القلب الى غير ذلك مما تقدم ﴿ و كف غضبه ﴾ بالعفو وان حصل اسبابه و كان يجوز المعارضة اوالانتصاف .

روى ثقة الاسلام رضى الله عنه فى الصحيح ، عن داود بن فرقد قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : الغضب مفتاح كل شر(١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى حمزة الثمالى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان هذا الغضب جمرة من الشيطان توقد فى قلب ابن آدم ، ان احدكم اذا غضب احمرت عيناه وانتفخت اوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف احدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان يذهب عنه عند ذلك .

وفى الحسن كالصحيح ، عن حبيب السجستانى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : مكتوب فى التوراة : فيما ناجى الله عزوجل به موسى يا موسى امسك غضبك عمن ملكتك عليه ، اكف عنك غضبى .

و فى الموثق كالصحيح ، عن ميسر قال : ذكر الغضب عند ابى جعفر عليه السلام فقال : ان الرجل ليغضب فما يرضى ابداً حتى يدخل النار ، فايما رجل غضب على قوم وهو قائم فيجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان ، وايما رجل غضب على ذى رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت .

وفى الموثق كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام اوحى الله عزوجل الى بعض انبيائه : يا بن آدم اذكرنى فى غضبك اذكرك فى غضبى لا امحقك فيمن امحق وارض بى منتصراً فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك ، واذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصارى لك فان انتصارى لك خير من انتصارك لنفسك(٢) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار قال : سمعت اباعبد الله عليه السلام يقول :

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الغضب خبر ٣-١٢-٧-٢ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده و اللذين بعده فى اصول الكافى باب الغضب خبر ٨ و ٩ -١٠ من كتاب الايمان و الكفر .

ان في التوراة مكتوباً : ابن آدم اذكرني حين تغضب اذكرك عند غضبي فلا امحقك فيمن امحق ، و اذا ظلمت بمظلمة فارض با نتصاري لك فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل .

وفي القوى كالصحيح ، عن القسم بن سليمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعت ابي عليه السلام يقول : اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل بدوي فقال : اني اسكن البادية فعلمني جوامع الكلم (الكلام ـ خ ل) فقال : آمرك ان لا تغضب فاعاد عليه الاعرابي المسئلة ثلاث مرات حتى رجع الى نفسه فقال : لا اسأل عن شيء بعد هذا ما امرني رسول الله صلى الله عليه وآله الا بالخير قال : وكان ابي يقول : اي شيء اشد من الغضب ان الرجل يغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة (١).

وفي القوى كالصحيح عن معلى بن خنيس ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رسول الله علمني فقال : اذهب ولا تغضب فقال الرجل : قد اكتفيت بذلك فمضى الى اهله فاذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح فلما رآى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تغضب فرمى السلاح ثم جاء يمشي الى القوم الذين هم عدو قومه فقال يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة او قتل او ضرب ليس فيه اثر فعلي في مالي انا او فيكموه فقال القوم : فما كان فهو لكم نحن اولى بذلك منكم قال فاصطلح القوم وذهب الغضب .

وفي القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال : من لم يملك غضبه لم يملك عقله .

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الغضب خبر ٤-١١-١٣-١٤ من كتاب الايمان والكفر .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كف نفسه عن اعراض الناس اقال الله نفسه يوم القيمة ، ومن كف غضبه عن الناس كف الله تبارك وتعالى عنه عذاب يوم القيمة .

و في الموثق ، عن عبد الاعلى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام علمنى عظة اتعظ بها فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اتاه رجل فقال يا رسول الله علمنى عظة اتعظ بها فقال له : انطلق فلاتغضب ثم عاد اليه فقال : انطلق فلا تغضب ثلاث مرات(اى لاتوجد سببه (او) اسع فى رفعه عنك و عدم العمل بما يقتضيه و مقدمته المراء والخصومة).وفي الحسن كالصحيح ، عن عمر بن يزيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما كان (اوما كاد ـ خ) جبرئيل يأتينى الا قال : يا محمد اتق شحناء الرجال وعداوتهم (١) .

وفي الصحيح ، عن الحسن بن الحسن (الحسين ـ خ) الكندى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام للنبى صلى الله عليه وآله : اياك وملاحاة الرجال (اى منازعتهم) .

وفي الصحيح، عن عنبسة العابد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن (اى الحقود) .

و فى الموثق كالصحيح ، عن الوليد بن صبيح قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ماعهد الى جبرئيل فى شيىء ماعهد الى فى معاداة الرجال .

و فى القوى ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما اتانى جبرئيل قط الاوعظنى فآخر قوله لى : اياك ومشار الناس(وهى مفاعلة من الشر(اى ان وصل اليك شر من الاعادى فلاتقابلهم بالشر فكيف

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب المراء والخصومة ومعادات الرجال خبر ٥ـ٦ـ٨ـ١٠ من كتاب الايمان والكفر .

بماتكون انت البادى .

وفى الموثق ، عن عبدالرحمن بن سيابة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اياكم والمشأرة فانها تورث المعرة - اى الاثم) وتظهر المعورة (١)(اى العيوب المخفية).

وفى القوى كالصحيح ، عن عمار بن مروان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لاتمارين حليماً (اى عاقلا) ولا سفيهاً فان الحليم يقليك (اى يبغضك) والسفيه يؤذيك .

وفى القوى كالصحيح ، عن مسعدة بن صدقة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام: اياكم والمراء والخصومة فانهما يمرضان القلوب على الاخوان و ينبت عليهما النفاق .

وبالاسناد قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ثلاث من لقى الله عزوجل بهن دخل الجنة من اى باب شاء : من حسن خلقه ، وخشى الله فى المغيب و المحضر ، وترك المراء وان كان محقا .

وبالاسناد قال : من نصب الله غرضاً للخصومات اوشك ان يكثر الانتقال .

(اى يجادل فى اثبات الواجب وصفاته و يرتد عن الدين كما هو الشايع عند الطلبة بل الله تعالى عرفهم نفسه و لئن سئلتهم من خلق السماوات و الارض ليقولن الله(٢)-فطرة الله التى فطر الناس عليها (٣) وسيجىء) وسجن لسانه عن الباطل ومالا يعنيه ، ونعم ماقيل ان الله تعالى جعل له حصنين حصناً من الاسنان وحصناً من الشفتين واكثر الفسوق من اللسان كالكذب ، والفحش والسب ،والغيبة ، والنميمة والافتراء على الله .

---

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب المراء والخصومة ومعاداة الرجال خبر ٧-٤-١-٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) لقمان -٢٥

(٣) الروم-٣٠

روى الكلينى فى الصحيح عن البزنطى قال : قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : من علامات الفقه ، الحلم ، والعلم و الصمت ، ان الصمت باب من ابواب الحكمة، ان الصمت يكسب المحبة (اوالجنة) انه دليل على كل خير (١) .

و فى الصحيح ، عن ابى حمزة قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : ان شيعتنا الخرس .

وفى الصحيح ، عن ابى حمزة عن على بن الحسين عليه السلام قال : ان لسان ابن آدم يشرف على جميع جوارحه كل صباح فيقول كيف اصبحتم ؟ فيقولون : بخير ان تركتنا ويقولون : الله الله فينا و يناشدونه و يقولون : انما نثاب و نعاقب فيك (او بك) .

وفى الموثق كالصحيح ،عن عبيدالله الحلبى عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: الم تر الى الذين قيل لهم : كفوا ايديكم ؟ قال يعنى كفوا السنتكم ،

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى بصير قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : كان ابوذر رضى الله عنه يقول : يامبتغى العلم ان هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر ، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك .

و فى القوى كالصحيح ، عن ابى على الحرانى (الجوانى -خ) قال : شهدت اباعبدالله عليه السلام وهو يقول لمولى له : يقال له : سالم ووضع يده على شفتيه : يا سالم احفظ لسانك تسلم ولاتحمل الناس على رقابنا (٢)

وفى الموثق كالصحيح ، عن عثمان بن عيسى قال : حضرت ابا الحسن عليه السلام

---

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الصمت وحفظ اللسان خبر ١-٢ ١٣- ٨-١٠ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الصمت وحفظ اللسان خبر ٣-٤ ٥-٦-٧- من كتاب الايمان والكفر .

وقال له رجل : اوصني فقال : احفظ لسانك تعز ولا تمكن الناس من قيادك فتذل رقبتك (والقياد ما يقاد به الدابة).

وفي الصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لرجل اتاه : الا ادلك على امر يدخلك الله به الجنة ؟ قال : بلى يا رسول الله قال : انل مما انالك الله قال : فان كنت احوج ممن انيله ؟ قال فانصر المظلوم قال : فان كنت اضعف ممن انصره قال : فاصنع للاخرق يعني اشر عليه قال : فان كنت اخرق ممن اصنع له ؟ قال : فاصمت لسانك الا من خيراً ما يسرك ان تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك الى الجنة ؟

وفي القوى ، عن ابن القداح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال قال لقمان لابنه : يابني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب .

وفي الصحيح ، عن الحلبي رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : امسك لسانك فانها صدقة تصدق بها على نفسك ثم قال : ولا يعرف عبد حقيقة الايمان حتى يخزن من لسانه .

وبالاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نجاة المؤمن حفظ لسانه (١) .

وفي القوى ، عن عمرو بن جميع ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول : لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فان الذين يكثرون الكلام ، قاسيه قلوبهم وهو لا يعلمون .

وعن ابي عبدالله عليه السلام قال : ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر اللسان (٢) (اي يخضع له يقول : نشدتك الله ان تعذب فيك .

---

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الصمت وحفظ اللسان خبر ٩-١١-١٢-١٤-١٥ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطاطا راسه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (مرآت العقول) .

وفى القوى كالصحيح قال : جاء رجل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله اوصنى فقال : احفظ لسانك قال يارسول الله اوصنى فقال : احفظ لسانك قال : يارسول الله اوصنى قال : احفظ لسانك ، ويحك ، وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار الا حصائد السنتهم .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يحسب كلامه من عمله كثرت خطاياه وحضر عذابه .

و عن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعذب الله اللسان بعذاب لا يعذب شيئاً من الجوارح فيقول يا رب (اى رب ـ خ) عذبتنى بعذاب لم تعذب به شيئاً من الجوارح فيقال له خرجت منك كلمة فبلغت مشارق الارض ومغاربها فسفك بها الدم الحرام ، و انتهب به المال الحرام ، و انتهك به الفرج الحرام ، وعزتى و جلالى لاعذبنك بعذاب لااعذب به شيئاً من جوارحك (١) .

وبالاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان كان فى شىء شوم ففى اللسان .

وفى القوى كالصحيح ، عن الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : كان الرجل فى بنى اسرائيل اذا اراد العيان صمت قبل ذلك عشر سنين .

وفى الموثق كالصحيح ، عن منصور بن يونس ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال فى حكم (اوفى حكمة) آل داود ، على العاقل ان يكون عارفاً بزمانه مقبلا على شأنه حافظاً للسانه .

و فى القوى كالصحيح ، عن جعفر بن ابراهيم قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رآى موضع كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه.

و فى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لايزال العبد المؤمن

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب الصمت وحفظ اللسان خبر ١٦ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢١ من كتاب الايمان والكفر .

واستغفر لذنبه .

يكتب محسناً مادام ساكتا فاذا تكلم كتب محسنا او مسيئاً .

﴿و استغفر لذنبه﴾ بان يتكلم بالاستغفار مع الندامة على جميع ما ارتكبه من القبائح وتركه من الواجبات ، بل على فعل المكروهات ، بل المباحات ايضا وعلى ترك المندوبات مع تدارك مافات ان كان مما يتدارك كترك الحج والزكاة والصلوة والخمس لامثل ترك رد السلام والغيبة اذا لم تصل اليه وان كان الاحوط طلب البرائة منهم .

روى الكلينى فى الصحيح ، عن الاحول عن سلام بن المستنير قال : كنت عند ابى جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن اعين وسأله عن اشياء فلماهم حمران بالقيام قال لابى جعفر عليه السلام اخبرك اطال الله بقاك لنا وامتعنا بك : انا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو انفسنا عن الدنيا و يهون علينا مافى ايدى الناس من هذه الاموال ثم نخرج من عندك فاذا صرنا مع الناس و التجار احببنا الدنيا قال فقال ابوجعفر عليه السلام انماهى القلوب مرة تصعب و مرة تسهل .

ثم قال ابوجعفر عليه السلام : اماان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله قالوا : يارسول الله نخاف علينا النفاق قال :فقال لهم ولم تخافون ذلك ؟ قالوا : اذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأنا نعاين الاخرة والجنة والنار ونحن عندك فاذا خرجنا من عندك و دخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل نكاد ان نحول عن الحالة التى كنا عليها عندك حتى كأنا لم نكن على شيىء افتخاف علينا ان يكون ذلك نفاقاً ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله كلاان هذه خطوات الشيطان فيرغبكم فى الدنيا والله لوتدومون على الحالة التى وصفتم انفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم ان المؤمن مفتن (١) تواب ، اماسمعت قول الله عزوجل . ان الله

(١) المفتن ، الممتحن يمتحنه الله بالذب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قاله فى النهاية .

يحب التوابين ويحب المتطهرين و قال : استغفروا ربكم ثم توبوا اليه(١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن على الاحمسى (وكأنه ابن عطية) عن ابى جعفر عليه السلام قال : والله ماينجو من الذنب الامن اقربه وقال ابوجعفر عليه السلام كفى بالندم توبة (٢) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : لاوالله ماارادالله من الناس الاخصلتين،ان يقروا له بالنعم فيزيدهم ، وبالذنوب فيغفرها لهم .

وفى القوى ، عن معوية بن عمار قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : انه والله ماخرج عبدمن ذنب باصرار وماخرج عبدمن ذنب الابالاقرار .

وفى القوى كالصحيح ، عن الحسين بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله الاستغفار وقول لااله الاالله خيرالعبادة ، قال الله العزيز الجبار : فاعلم انه لااله الاالله و استغفر لذنبك (٣) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن الحرث بن المغيرة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يستغفرالله عزوجل كل يوم او غداة كل يوم سبعين مرة ويتوب الى الله عزوجل سبعين مرة قال : قلت : كان يقول استغفرالله و اتوب اليه قال : كان يقول استغفرالله ، استغفرالله سبعين مرة ، ويقول : اتوب الى الله اتوب الى الله سبعين مرة .

وفى الحسن ، عن ياسر عن الرضا عليه السلام قال : مثل الاستغفار مثل ورق على

---

(١) اصول الكافى باب فى تنقل احوال القلب خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب الاعتراف بالذنوب والندم عليها خبر ١-٢-٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٣) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب الاستغفار خبر ٦-٥-٣-٢-١-٤ من كتاب الايمان والكفر .

شجرة تحرك فيتناثر والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزىء بربه .

و فى القوى ، عن عبيد بن زرارة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام اذا اكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته و هى تتلاءلأ .

وعن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير الدعاء الاستغفار .

و فى القوى ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان لايقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله عزوجل خمساً وعشرين مرة .

و تقدم ان استغفار المعصومين عليهم السلام (اما) للتعليم (و اما) للبعد عن مقام (لى مع الله وقت لايسعنى ملك مقرب ولانبى مرسل(١) بسبب ارشاد الخلائق ، مع انه من اعظم العبادات .

وفى القوى ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة ، والمذيع بالسيئة مخذول و المستتر بالسيئة مغفور له (٢) .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله المستتر بالحسنة يعدل سبعين حسنة والمذيع بالسيئة مخذول و المستتر بها مغفور له (٣) .

وفى الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول :اذا تاب العبد توبة نصوحاً احبه الله فستر عليه فى الدنيا والاخرة فقلت : وكيف يستر عليه قال : ينسى ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ، ثم يوحى الى جوارحه اكتمى عليه ذنوبه ويوحى الى بقاع الارض اكتمى ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس يشهد عليه بشىء من الذنوب (٤) .

وفى الصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : يامحمد بن مسلم

---

(١) لم نعثر الى الان على موضع نقله فتتبع

(٢-٣) اصول الكافى باب ستر الذنوب خبر ١-٢ من كتاب الايمان والكفر

(٤) اصول الكافى باب التوبة خبر ١ من كتاب الايمان والكفر

ذنوب المؤمن اذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة اما والله ليست الا لاهل الايمان ، قلت : فان عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب و عاد في التوبة ؟ فقال : يا محمد بن مسلم اترى العبد المؤمن يندم على ذنبه يستغفر الله منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت : فانه فعل ذلك مراراً يذنب ثم يتوب و يستغفر فقال : كلما عاد المؤمن بالاستغفار و التوبة عاد الله عليه بالمغفرة وان الله غفور رحيم يقبل التوبة و يعفو عن السيئآت فاياك ان تقنط المؤمنين من رحمة الله(١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل : فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ماسلف قال : الموعظة التوبة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ؟ قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه (اواليه) ابداً قلت واينا لم يعد ؟ فقال : يابامحمد ان الله يحب من عباده المفتن (٢) التواب .

وفي الحسن كالصحيح عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا رفعه قال : ان الله عزوجل اعطى التائبين ثلاث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل السماوات والارض لنجوا بها قوله عزوجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فمن احبه الله لم يعذبه و قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم و يستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ، ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيآت ومن تقى السيآت يومئذ فقد رحمته

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب التوبة خبر ٦-٢-٤-٥ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) تقدم آنفا معنى المفتن

فذلك الفوز العظيم.

وقوله عزوجل : (والذين لايدعون مع الله الها آخر ولايقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولايزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات (١).

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى الصباح الكنانى قال : سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : ياايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا)(٢)قال : يتوب العبد من الذنب ثم لايعود فيه ، قال محمدبن الفضيل : سالت عنها ابا الحسن عليه السلام فقال يتوب من الذنب ثم لايعود فيه واحب العباد الى الله المفتونون التوابون (٣) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله قال : سالته عن قول الله عزوجل : (اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذاهم مبصرون) (٤) قال : هو العبد ليهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله : تذكروا فاذاهم مبصرون .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لايكون ذلك منه كان افضل .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابى عبيدة قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته ومزاده (زاده - مراده خ) فى ليلة ظلماء فوجدها فالله اشد فرحا بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين

---

(١) اصول الكافى باب التوبة خبر ٥ من كتاب الايمان و الكفر و الاية الاولى من البقرة-٢٢٢ والثانية فى غافر -٧-٨-٩ والثالثة فى الفرقان-٦٨-٦٩-٧٠

(٢) التحريم-٨

(٣) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب التوبة خير٣-٧-٩-٨-١٠ فى كتاب الايمان والكفر.

(٤) الاعراف - ٢٠١

وجدها .

و فى القوى ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لاذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزء .

و فى الحسن كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال ان الله عزوجل اوحى الى داود عليه السلام ان ائت عبدى دانيال فقل له : انك عصيتنى فغفرت لك و عصيتنى فغفرت لك ، و عصيتنى فغفرت لك ، فان انت عصيتنى الرابعة لم اغفر لك فاتاه داود فقال : يا دانيال اننى رسول الله اليك و هو يقول لك : انك عصيتنى فغفرت لك ، وعصيتنى فغفرت لك ، وعصيتنى فغفرت لك ، فان انت عصيتنى الرابعة لم اغفر لك فقال له دانيال : قد ابلغت يانبى الله ، فلما كان فى السحر قام دانيال فناجى ربه فقال : يارب ان داود نبيك اخبرنى عنك اننى قد عصيتك فغفرت لى وعصيتك فغفرت لى ، وعصيتك فغفرت لى واخبرنى عنك انى ان عصيتك الرابعة لم تغفر لى فوعزتك وجلالك لئن لم تعصمنى لاعصينك ثم لاعصينك ثم لاعصينك(١) .

و فى الصحيح ، عن فضيل بن عثمان المرادى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام : يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعد هن الاهالك ، يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هولم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته ، وان هو عملها كتب الله له عشراً ويهم بالسيئة ان يعملها لم يكتب عليه شيىء ، وان هوعملهااجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لاتعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عزوجل يقول : ان الحسنات يذهبن السيئات ، والاستغفار(اى هوايضاً) فانهو قال : استغفر الله الذى لااله الاهو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذوالجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه شيء وان مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة

(١) اصول الكافى باب التوبة خبر ١١ من كتاب الايمان والكفر

واستغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيأت اكتب على الشقى المحروم (١) .

وفى الصحيح بسندين عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال : استغفر الله الذى لااله الا هو الحى القيوم ثلاث مرات لم يكتب عليه (٢) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عبدالصمد بن بشير عن ابى عبدالله عليه السلام قال : العبد المؤمن اذا اذنب ذنباً اجله الله سبع ساعات فان استغفر لم يكتب عليه شيئى وان مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة . وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين حتى يستغفر ربه فيغفر له ، وان الكافر كان ينساه من ساعته - و غير المؤمن كافر على الظاهر .

وفى الحسن كالصحيح ، عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام ، ورواه المصنف فى الصحيح ، عن هشام بن سالم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مامن مؤمن يقارف فى يومه وليلته اربعين كبيرة فيقول : وهو نادم : استغفر الله الذى لااله الاهو الحى القيوم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاكرام واسأله ان يصلى على محمد وآل محمد ، وان يتوب على الا غفرها الله عزوجل له ولا خير فيمن يقارف فى يوم اكثر من اربعين كبيرة وقال عليه السلام لكل شيئى دواء ودواء الذنوب الاستغفار .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن حفص قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : مامن مؤمن يذنب ذنباً الااجله الله عزوجل سبع ساعات من النهار فان هو تاب لم يكتب عليه شيئى وان هو لم يفعل كتب الله عليه سيئة فاتاه عباد البصرى

---

(١) اصول الكافى باب من يهم بالحسنة او السيئة خبر ٢ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الاستغفار من الذنب خبر ٢ و ٥-٣ ٧-٩-١٠- من كتاب الايمان والكفر .

فقال له : بلغنا انك قلت : مامن عبد يذنب ذنباً الا اجله الله سبع ساعات من النهار فقال لي : ليس هكذا ، ولكني قلت : مامن مؤمن وكذلك كان قولي .

الظاهر ان عباد لما كان عاميا اخرجه بقيد المؤمن .

وفي القوى ،عن عمار بن مروان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : من قال : استغفر الله مأة مرة في كل يوم غفر الله عزوجل له سبعمأة ذنب ، ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعماة ذنب .

وفي الحسن كالصحيح ، عن بكير ، عن ابي عبدالله عليه السلام اوعن ابي جعفر عليه السلام قال : ان آدم عليه السلام قال : يارب سلطت على الشيطان فاجريته في مجرى الدم فاجعل لي شيئا قال : يا آدم جعلت لك ان من هم من ذريتك بسيئة لم يكتب عليه فان عملها كتبت عليه سيئة ، ومن هم منهم بحسنة فان لم يعملها كتبت له حسنة وان هو عملها كتبت له عشراً (اوعشر حسنات) قال : يارب زدني قال : جعلت لك ان من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له فقال : يارب زدني قال جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه قال : يارب حسبي (١) .

وفي القوى كالصحيح والمصنف في الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ، ثم قال : ان السنة لكثيرة ،من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ، ثم قال. ان الشهر لكثير ،من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ، ثم قال : ان الجمعة لكثيرة ، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ، ثم قال : ان يوماً لكثير ، من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته (٢) .

---

(١) اصول الكافي باب فيما اعطى الله عزوجل آدم عليه السلام وقت التوبة خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب فيما اعطى الله عزوجل آدم (ع) الخ خبر ٢-٣-٤ من كتاب الايمان والكفر .

وفي الحسن كالصحيح عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا بلغت النفس هذه واهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة و كانت للجاهل توبة .

الظاهر ان المراد بالعالم من عاين ملك الموت اوغيره من امور الاخرة للخبر السابق ولاخبار اخر .

وفي القوى عن معوية بن وهب قال : خرجنا الى مكة ومعنا شيخ متأله متعبد لايعرف هذا الامر يتم الصلوة في الطريق ومعه ابن اخ له مسلم فمرض الشيخ فقلت لابن اخيه : لوعرضت هذا الامر على عمك لعل الله ان يخلصه فقال كلهم : دعوا الشيخ يموت على حاله فانه حسن الهيئة ولم يصبر ابن اخيه حتى قال له : يا عم ان الناس ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الانفراً يسيراً و كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام من الطاعة ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحق والطاعة له قال : فتنفس الشيخ وشهق وقال : انا على هذا وخرجت نفسه ، قدخلنا على ابي عبدالله عليه السلام فعرض علي بن السرى هذا الكلام على ابي عبدالله عليه السلام (او عليه عليه السلام) فقال : هو رجل من اهل الجنة قال له : علي بن السرى انه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك قال : فتريدون منه ماذا ؟ قد دخل والله الجنة ،

الظاهر انه كان يعرف الائمة عليهم السلام و كان فاضلا فلما قبل امامة امير المؤمنين عليه السلام قبل الباقي او كان ذكر و اختصره الراوى .

وفي الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ارأيت قول الله عزوجل: (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ؟) قال : هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعده (١) - اى ليس بمصر و لكنه نادر .

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب اللمم خبر ٢-١-٣-٦-٥-٤ من كتاب الايمان والكفر .

وادى النصيحة لاهل بيت نبيه .

و فى الصحيح عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال : قلت : الذين يجتنبون كبائر الا ثم و الفواحش الا اللمم قال : الهنة بعد الهنة (اى الذنب بعد الذنب)يلم به العبد ـ والتفسير من الراوى .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار قال : قال ابوعبدالله عليه السلام :ما من مؤمن الاوله ذنب يهجره زماناً ثم يلم به وذلك قول الله عزوجل الا اللمم وسالته عن قول الله عزوجل الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ؟ قال : الفواحش الزنا والسرقة ، واللمم الرجل يلم بالذنب فليستغفر الله منه .

و فى الحسن كالصحيح ، عن ابن رئاب قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ان المؤمن لا يكون سجيته الكذب ، و البخل ، و الفجور ، و ربما الم من ذلك شيئاً لايدوم عليه قيل فيزنى ؟ قال : نعم و لكن لا يولد له من تلك النطفة .

وفى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مامن ذنب الاقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله عزوجل : (الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم) واللمم العبد الذى يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته (اوسابقته) اى من طبعه وهو ايضاً من الراوى .

و فى القوى كالصحيح ، عن عمرو بن جميع قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : من جائنا يلتمس الفقه والقرآن وتفسيره فدعوه ، ومن جائنا يبدى عورة قد ستر هاالله فنحوه فقال رجل من القوم : جعلت فداك : و الله انى لمقيم على ذنب منذ دهر اريد ان اتحول عنه الى غيره فما اقدر عليه ؟ فقال له : ان كنت صادقاً فان الله يحبك و ما يمنعه ان ينقلك منه الى غيره لا الكى تخافه .

﴿وادى النصيحة لاهل بيت نبيه﴾ النصح خلاف الغش ، و اهل البيت قد يطلق على الخمسة اصحاب الكساء عليهم السلام وقد يطلق على الائمة المعصومين وفاطمة

ياعلى لعن الله ثلاثة : آكل زاده وحده ، وراكب الفلاة وحده ، والنائم فى بيت وحده .

الزهرا عليها السلام ،وقد يطلق على من انتسب الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم من هاشم ،لكن الاشهر فى اطلاق الائمة عليهم السلام المعنى الثانى ، ويدخل فيه الاول .

فعلى هذا ، النصح لهم معرفة انهم منصوبون من قبل الله تعالى وانهم معصومون وان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله ، وانهم اولى بنفسه - الى غير ذلك مما تقدم فى الزيارة الجامعة (١) وما سيجىء فى الختام المسكى ، .

وعلى المعنى الثالث يجب مودتهم واعطاء حقهم من الخمس- الى غير ذلك من المراعاة لكونهم منسوبين الى النبى والائمة عليهم السلام .

و الظاهر ان المراد هنا الاعم بان يؤدى حق الائمة عليهم السلام ثم حق فاطمة عليها السلام من المودة ، ثم حق الباقين .

﴿ ياعلى لعن الله ثلاثة ﴾ اللعن هو البعد من رحمة الله ، وبسبب المكروهات يبعد العبد من الله ايضاً

روى الكلينى فى الموثق كالصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس فقال : الا اخبركم بشراركم؟ فقالوا : بلى يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله وسلم : الذى يمنع رفده ويضرب عبده (اى بدون الاستحقاق) ويتزود وحده فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً شراً من هذا ثم قال : الا اخبركم ممن هو شر من ذلك؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الذى لا يرجى خيره ولا يؤمن شره فظنوا ان الله لم يخلق خلقاً هو شر من هذا ، ثم قال : الا اخبركم بمن هو شر من ذلك ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : المتفحش اللعان الذى اذا ذكر عنده المؤمنون لعنهم واذا ذكروه لعنوه.

---

(١) راجع ص ٤٥٠ الى ص ٤٩٨ من المجلد الخامس .

ياعلى : ثلاثة يتخوف منهن الجنون : التغوط بين القبور ، والمشى فى خف واحد ، والرجل ينام وحده .

ياعلى ثلاث يحسن فيهن الكذب: المكيدة فى الحرب: وعدتك زوجتك، والاصلاح بين الناس ، وثلاثة مجالستهم تميت القلب : مجالسة الانذال (الاتراك ـ خل)، ومجالسة

﴿ يا على ثلاث يتخوف منهن الجنون ﴾ رواه الكلينى فى القوى ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال : ثلاثة يتخوف منهن الجنون ، التغوط بين القبور ، والمشى فى خف واحد، والرجل ينام وحده(١) وقد تقدم الاخبار .

﴿ ثلاث يحسن فيهن الكذب ﴾ روى الكلينى فى القوى كالصحيح ، عن عيسى بن حسان قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول كل: كذب مسئول عنه صاحبه يوماً الا كذباً فى ثلاثة ، رجل كايد فى حربه فهو موضوع عنه ، اورجل اصلح بين اثنين يلقى هذا بغير مايلقى به هذا ، يريد بذلك الاصلاح ، اورجل وعداهله شيئاً وهو لايريد ان يتم لهم (٢) .

وتقدم الاخبار فيه قريباً ، و الكذب اخس الصفات الذميمة سيما اذا كان على الله اوعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم اوعلى الائمة عليهم السلام .

روى الكلينى فى الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان آية الكذاب بان يخبرك خبر السماء والارض و المشرق و المغرب فاذا سالته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شىء (٣) .

---

(١) الكافى باب كراهية ان يبيت الانسان وحده الخ خبر ١٠ من كتاب الزى والتجمل بعد كتاب الاشربة) وزادوهذه الاشياء انما كرهت لهذه العلة وليست هى بحرام

(٢) اصول الكافى باب الكذب خبر ١٨ من كتاب الايمان والكفر .

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الكذب خبر ٨ - ١-٢-٣ من كتاب الايمان والكفر

الاغنياء ، والحديث مع النساء .

و فى الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى النعمان قال : قال ابو جعفر عليه السلام : يابا النعمان لاتكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية و لاتطلبن ان تكون رأساً فتكون ذنباً ، و لاتستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسئول فان صدقت صدقناك و ان كذبت كذبناك .

وفى الصحيح ، عن سيف بن عميرة عن ابى حمزة اوعمن حدثه ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان على بن الحسين عليهما السلام يقول : لولده : اتقوا الكذب ،الصغير منه و الكبير فى كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب فى الصغير اجترى على الكبير، اما علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : مايزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقاً وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذاباً .

وفى الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل جعل للشرا قفالا و جعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب و الكذب شرمن الشراب .

وفى القوى كالصحيح عن ابى خديجة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الكذب على الله ، وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله (اورسوله) من الكبائر(١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن فضيل بن يسار ، عن ابى جعفر عليه السلام ان اول من يكذب الكذاب ، الله عزوجل ، ثم الملكان اللذان معه ، ثم هو يعلم انه كاذب .

وفى الموثق كالصحيح ، عن عمر بن يزيد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان الكذاب يهلك بالبينات ويهلك اتباعه بالشبهات .

وفى القوى انه ذكر الحائك لابى عبدالله عليه السلام انه ملعون فقال انما ذلك من بحوك الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله .

---

(١) اورد والثلثة التى بعده فى اصول الكافى باب الكذب خبر ٥-٦-٧-١٠ من كتاب الايمان و الكفر .

ياعلى : ثلاث من حقائق الايمان : الا نفاق من الا قتار . وانصافك الناس من

وفى القوى كالصحيح ، عن الاصبغ بن نباتة قال : قال امير المؤمنين لايجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده .

وفى القوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال عيسى بن مريم عليهما السلام من كثر كذبه ذهب بهائه(١) .

وفى الحسن كالصحيح، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام الكذاب هو الذى يكذب فى الشيء ؟ قال : لامامن احد الايكون ذاك منه و لكن الطبوع (اوالمطبوع) على الكذب .

وفى الموثق كالصحيح ، عن عبيد بن زرارة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان مما اعان الله على الكذابين النسيان .

وفى القوى ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ينبغى للرجل المسلم ان يجتنب و يتجنب مواخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيىء بالصدق فلايصدق - الى غير ذلك من الاخبار .

﴿وثلاثة﴾(٢) روى الكلينى فى الصحيح ، عن موسى بن القاسم قال : سمعت المحاربى يروى ، عن ابى عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة مجالستهم تميت القلب ، الجلوس مع الا نذال (اى السفلة) والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء(٣) .

﴿ ثلاث من حقائق الايمان ﴾ اى لهن مدخل فى حقيقة الايمان ، والايمان الحقيقى لايحصل الا بهذه الخصال الثلاث ﴿الانفاق من الا قتار ﴾ كما قال الله تعالى :

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب الكذب خبر ١٣-١٢-١٥-١٤ من كتاب الايمان و الكفر .

(٢) تقدم متنه فى ص ١٠٥

(٣) اصول الكافى باب من تكره مجالسته ومرافقته خبر ٨

نفسك ، وبذل العلم للمتعلم .

(ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة)(١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى بصير ، عن احد هما عليهما السلام قال : قلت له : اى الصدقة افضل؟ قال : جهد المقل اما سمعت الله عزوجل يقول : ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) ترى ههنا فضلا (٢) و غيره من الا خبار التى تقدم بعضها ، و كذا الانصاف .

﴿ وبذل العلم للمتعلم ﴾ روى الكلينى فى الموثق ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قرأت فى كتاب على عليه السلام : ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل(٣) اى لو لم يجب على العلماء البذل كيف يجب على الجهال الطلب .

وفى الموثق كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الاية : (ولا تصعر خدك للناس) ؟ قال : ليكن الناس عندك فى العلم سواء - والصعر الميل اى لا تمل الى بعض دون بعض لان الوجوب عام .

و فى القوى ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : زكاة العلم ان تعلمه عباد الله .

وفى الصحيح ، عن يونس بن عبدالرحمان عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قام عيسى بن مريم خطيباً فى بنى اسرائيل فقال : يا بنى اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم .

---

(١) الحشر - ٩

(٢) الكافى باب من ابواب الصدقة من كتاب الزكاة

(٣) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب بذل العلم خبر ١-٢-٣-٤ من كتاب فضل العلم .

ياعلى : ثلاث من لم تكن فيه لم يتم عمله ، ورع يحجزه عن معاصى الله ، و خلق يدارى به الناس ، وحلم يرد به جهل الجاهل .

﴿ يا على ثلاث من لم تكن فيه لم يتم له عمله ﴾ اى كانها شروط لسائر الاعمال ولقبولها ﴿ يحجزه ﴾ اى يمنعه ﴿ وخلق يدارى به الناس ﴾ روى الكلينى فى الصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان اكمل المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً (١) .

وفى الصحيح ، عن ابى ولاد الحناط ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اربع من كن فيه كمل ايمانه وان كان من قرنه الى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك قال : وهو الصدق ،واداء الامانة، والحياء،وحسن الخلق(٢) .

وفى الصحيح ، عن عنبسة العابد قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام ماتقدم المؤمن على الله عزوجل بعمل بعد الفرائض احب الى الله تعالى من ان يسع الناس بخلقه .

وفى الصحيح ، عن ذريح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان صاحب الخلق الحسن له مثل اجر الصائم القائم .

وفى الحسن كالصحيح عن عبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان حسن الخلق يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم .

وفى الحسن كالصحيح عن حبيب الخثعمى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : افاضلكم احسنكم : احسنكم اخلاقاً الموطئون اكتافاً (بالتاء اوالنون اى المتواضعون) الذين يألفون و يؤلفون وتوطأ رحالهم (٣) اى للضيافة الصورية

(١) اصول الكافى باب حسن الخلق خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب حسن الخلق خبر ٣-٤-٥-١٤ من كتاب الايمان والكفر ا

(٣) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب حسن الخلق خبر ١٦-٨-١٠ من كتاب الايمان والكفر .

اوالمعنوية .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال البر وحسن الخلق يعمران الديار ويزيد ان فى الأعمار.

وفى الصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : هلك رجل على عهد النبى صلى الله عليه وآله فاتى الحفارين فاذابهم لم يحفروا (شيئاً ـ خ) وشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا : مايعمل حديدنا فى الارض فكانما تضرب به فى الصفا ، فقال : ولم؟ ان كان صاحبكم لحسن الخلق ايتونى بقدح من ماء فاتوه به فادخل يده فيه ، ثم رشه على الارض رشا ثم قال : احفروا قال : فحفر الحفارون فكانما كان رملا يتهايل عليهم .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى ليعطى العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطى المجاهد فى سبيل الله يغدو عليه ويروح(١) .

و فى القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، عن رجل من اهل المدينة عن على بن الحسين عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مايوضع فى ميزان امرىء يوم القيمة افضل من حسن الخلق ،

وفى الحسن كالصحيح ، عن حسين الاحمسى وعبدالله بن سنان عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الخلق الحسن يميث (بالثاء اوالثاء اى يذيب) الخطيئة كما تميث الشمس الجليد(٢) (وهو مايسقط على الارض من الندى فيجمد) .

وفى القوى ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : اوحى الله تبارك وتعالى الى بعض انبيائه الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد وعن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ماتلج به امتى الجنة تقوى الله

---

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب حسن الخلق خبر ١٢ـ٢ـ٧ـ٩ـ٦ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) الجليد (بالفارسية ، شبنم)

وحسن الخلق .

و فى القوى ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الخلق منيحة يمنحهاالله عزوجل خلقه ، فمنه سجية ، و منه نية ، فقلت فايتهما افضل ؟ فقال : صاحب السجية وهومجبول لايستطيع غيره وصاحب النية يصبر على الطاعة تصبراً فهوا فضلهما (١) .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى اعار اعدئه اخلاقاً من اخلاق اوليائه ليعيش اوليائه مع اعدائه فى دولاتهم ، ولولا ذلك لما تركو ولياء لله الاقتلوه .

وفى القوى كالصحيح ، عن العلابن كامل قال : قال ابوعبد الله عليه السلام اذا خالطت الناس فان استطعت ان لا تخالط احداً من الناس الا كانت يدك العليا عليه فافعل فان العبد يكون فى (اوفيه) بعض التقصير من العبادة ويكون له خلق حسن فيبلغه الله بخلقه درجة الصائم القائم .

وعن ابن القداح قال : قال امير المؤمنين عليه السلام المؤمن مالوف ولاخير فيمن لايألف ولايؤلف .

وفى القوى كالصحيح ، عن بحر السقا قال : قال لى ابوعبد الله عليه السلام : يابحر حسن الخلق يسر ، ثم قال : الااخبرك بحديث ماهو فى يدى احد من اهل المدينة ؟ قلت : بلى ، قال : بينما (او بينا) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالس فى المسجد ، اذجاءت جارية لبعض الانصاروهو قائم فاخذت بطرف ثوبه فقام لهاالنبى صلى الله عليه وآله وسلم فلم تقل شيئاً ولم يقل النبى صلى الله عليه وآله وسلم لها شيئاً حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقام لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الرابعة و هى خلفه فاخذت هدبة من ثوبه (و هى طرف الثوب و

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب حسن الخلق خبر ١١ - ١٣ - ١٤ - ١٧ من كتاب الايمان والكفر .

بالفارسية ـ رشته ـ) ثم رجعت فقال لها الناس : فعل الله بك وفعل حبست رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاث مرات لا تقولين له شيئاً ولا هو يقول لك شيئاً ؟ ، ما كانت حاجتك اليه ؟ قالت : ان لنا مريضاً فارسلني اهلي لآخذ هدبة من ثوبه ليستشفى بها فلما اردت اخذها رآني فاستحييت بان آخذها وهو يراني واكره ان استأمره في اخذها فاخذتها (١) .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من لم تكن فيه لم يتم له عمل ورع يحجزه عن معاصي الله ، وخلق يداري به الناس ، وحلم يرد به جهل الجاهل (٢).

وفي القوى كالصحيح ، عن الحسين بن الحسن قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك دار خلقي.

وفي الحسن كالصحيح ، عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر عليه السلام قال : في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عزوجل به موسى بن عمران يا موسى اكتم مكتوم سري في سريرتك و اظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي ولا تستسب لي عبدي باظهار مكتوم امري فتشركك عدوك و عدوي في سبي ـ والظاهر ان المراد به سب اوليائه تعالى فانه سبه .

وفي القوى ، عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ربي بمداراة الناس كما امرني باداء الفرائض .

وفي القوى عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مداراة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ثم قال ابوعبدالله عليه السلام : خالطوا الابرار سراً وخالطوا الفجار جهاراً ولا تميلوا عليهم فيظلموكم فانه سيأتي عليكم

(١) اصول الكافي باب حسن الخلق خبر ١٥ ـ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب المداراة خبر ١ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٥ ـ ٦ من كتاب الايمان والكفر.

زمان لاينجوفيه من ذوى الدين الامن ظنوا انه أبله وصبّر نفسه على ان يقال : انه أبله لاعقل له .

وفى القوى عن حذيفة بن منصور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان قوماً من الناس قلت مداراتهم للناس فالقوا (اوفانفوا) من قريش ، وايم الله ما كان باحسابهم بأس وان قوماً من غير قريش حسنت مداراتهم فالحقوا بالبيت الرفيع قال : ثم قال : من كف يده من الناس فانما يكف عنهم يداً واحدة ويكفون عنه ايدى كثيرة .

وفى الصحيح ، عن معاذ بن مسلم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرفق يمن والخرق شوم (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن حماد بن بشير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله رفيق يحب الرفق فمن رفقه بعباده تسليله اضغانهم و مضادتهم لهواهم وقلوبهم ، ومن رفقه بهم انه يدعهم على الامر يريد از التهم عنه رفقاً بهم كيلا تلقى عليهم عرى الايمان و مثاقلته جملة واحدة فيضعفوا فاذا ارادوا ذلك نسخ الامر بالاخر فصار منسوخاً قال الله تعالى : هوالذى الف بين قلوبهم الخ (٢) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الرفق لم يوضع على شيىء الازانه ولانزع من شيىء الاشانه (٣) .

وفى الموثق كالصحيح عن ابن فضال ، عن ثعلبه عمن حدثه ، عن احدهما عليهما السلام قال : ان الله رفيق يحب الرفق ومن رفقه بكم تسليله اضغانكم ومضادة قلوبكم وانه ليريد تحويل العبد عن الامر فيتركه عليه حتى يحوله بالناسخ كراهة ثاقل الحق عليه (٤) .

---

(١) اصول الكافى باب الرفق خبر ٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اصول الكافى باب الرفق خبر ٢ الى قوله (منسوخا) من كتاب الايمان والكفر

(٣-٤) الكافى باب الرفق خبر ٦-١٤ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلى: ثلاث فرحات للمؤمن في الدنيا: لقاء الاخوان، وتفطير الصائم، والتهجد في (من-خ) آخر الليل.

﴿وحلم يردبه جهل الجاهل(١)﴾ اى سفاهته - روى الكليني في الصحيح عن ابى حمزة قال المؤمن خلط علمه بالحلم يجلس ليعلم، وينطق ليفهم لايحدث امانة الاصدقاء، ولايكتم شهادته الاعداء، ولايفعل شيئا من الخير رياء ولايتركه حياء، ان زكى خاف مما يقولون، واستغفر الله مما لايعلمون، لايغره قول من جهله ويخشى احصاء ماقد عمله (٢).

وفي الصحيح، عن البزنطي، عن محمد بن عبدالله قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لايكون الرجل عابداً حتى يكون حليماً وان الرجل كان اذا تعبد في بني اسرائيل لم يعد عابداً حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين (٣).

و في الموثق كالصحيح، عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام قال: كان على بن الحسين عليهما السلام يقول: انه ليعجبني الرجل ان يدركه حلمه عند غضبه.

وعن جابر، عن ابى جعفر عليه السلام قال: ان الله عزوجل يحب الحيي الحليم.

وفي القوى، عن سعيد بن يسار، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: اذا وقع بين رجلين منازعة نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما، قلت و قلت و انت اهل لما قلت، و يقولان للحليم منهما صبرت و حلمت سيغفر الله لك ان اتممت ذلك، قال: فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان.

وفي القوى كالصحيح، عن حفص بن ابى عايشه قال: بعث ابوعبدالله عليه السلام غلاماً له في حاجة فابطأ فخرج ابوعبدالله عليه السلام على اثره لما ابطأ فوجده نائما فجلس عند رأسه يروحه حتى انتبه فلما انتبه قال له ابوعبدالله عليه السلام يافلان والله ما ذلك

(١) تقدم متنه آنفاً

(٢) اصول الكافي باب الحلم خبر ٢ من كتاب الايمان والكفر.

(٣) اورده والسبعة التي بعده في اصول الكافي باب الحلم خبر ١- ٣-٤- ٩-٧- ٥-٦ ٨ من كتاب الايمان والكفر.

يا علي : انهاك عن ثلاث خصال : الحسد ،

لك، تنام الليل والنهار، لك الليل، ولنا منك النهار.

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما اعز الله بجهل قط ولا اذل بحلم قط .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : كفى بالحلم ناصراً و قال : اذا لم تكن حليما فتحلم .

وعن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله يحب الحيى الحليم العفيف المتعفف .

﴿يا علي انهاك عن ثلاث خصال الحسد﴾ فانه من امهات الصفات الرذيلة ، قال الله تعالى : ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله (١) :

و روى الكلينى فى الصحيح ، عن محمد بن مسلم قال : قال ابو جعفر عليه السلام : ان الرجل ليأتى باى بادرة فيكفر فان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب (٢) .

و البادرة من الكلام الذى يسبق من الانسان فى الغضب .

وفى الصحيح ، عن معاوية بن وهب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام آفة الدين الحسد والعجب والفخر (٣) .

و فى الصحيح ، عن داود الرقى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل لموسى بن عمران : يا بن عمران لا تحسدن الناس على ما آتيتهم (اواتيتهم) من فضلى ولا تمدن عينيك الى ذلك ولا تتبعه نفسك فان الحاسد ساخط لنعمى صاد لقسمى الذى قسمت بين عبادى و من يك كذلك فلست منه و ليس منى (٤).

و فى الصحيح ، عن داود الرقى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اتقوا الله

(١) النساء -٥٤

(٢-٣-٤) اصول الكافى باب الحسد خبر ١-٥-٦ من كتاب الايمان والكفر.

ولا يحسد بعضكم بعضا ان عيسى بن مريم كان من شرايعه السيح في البلاد فخرج في بعض سيحه ، ومعه رجل من اصحابه قصير و كان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليهما السلام فلما انتهى عيسى عليه السلام الى البحر قال : بسم الله بصحة يقين منه فمشى على ظهر الماء فقال الرجل القصير حين نظر الى عيسى عليه السلام جازه قال بسم الله بصحة يقين منه فمشى على الماء ولحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه فقال : هذا عيسى روح الله يمشى على الماء وانا امشى فما فضله على؟ قال : فرمس في الماء فاستغاث بعيسى فتناوله من الماء فاخرجه ثم قال له : ماقلت ياقصير ؟ قال قلت : هذا روح الله يمشى على الماء وانا امشى فدخلني من ذلك عجب فقال له عيسى وضعت نفسك في غير الموضع الذى وضعك الله فيه فمقتك الله على؟ما قلت فتب الى الله عزوجل مماقلت قال فتاب الرجل وعاد الى مرتبته التى وضعه الله فيها فاتقوا الله ولايحسدن بعضكم بعضا(١) .

والمناسبة بين العجب و الحسد بان الغالب في الحسد العجب و يقول انامثله بل انا خير منه فكيف يكون له هذا الجاه و هذا المال ليت لم يكن له ذلك حتى يكون مثلي فلوسأل الله تعالى ان يؤتيه مثل ماأتاه فليس بحسد ولكنه غبطة ، والمؤمن يغبط ولايحسد .

كمارواه الكليني في القوى . عن فضيل بن عياض ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان المؤمن يغبط ولايحسد والمنافق يحسد و لايغبط (٢) .

و عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله كاد الفقر ان يكون كفراً و كاد الحسد ان يغلب القدر (٣) ،

اما الفقر المذموم فهو الفقر الى غير الله تعالى ، (و كاد الحسد ان يغلب القدر) انه لو قدر الله ان يكون رجل ذامال اوولد اوجاه فبالحسد يقرب زوالها عن المحسود

(١) اصول الكافي باب الحسد خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر .
(٢-٣) اصول الكافي باب الحسد خبر ٧-٤ من كتاب الايمان والكفر

والحرص ،

ولكن الله تعالى رفع عن هذه الامة ببركة سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم هذا التأثير على احتمال ان يكون المراد بقوله صلى الله عليه وآله (رفع عن امتى الحسد) تأثيره ، و لو كان المراد اثمه فيحمل هذه الاخبار على اظهاره كماورد فى التتمة (مالم ينطق الانسان بشفه كما نقله المصنف فى اوائل الكتاب .

ولكن رواه الكلينى فى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وضع عن امتى تسع خصال ، الخطأ ،والنسيان، ومالايعلمون ، ومالايطيقون، وماأضطرو اليه ، وماستكر هوا عليه ، والطيرة ، والوسوسة فى التفكر فى الخلق، والحسد ما لم يظهر بلسان اويد (١) .

﴿ والحرص ﴾ فى طلب الزيادة عما يكفيه وهو ايضا من الامهمات ـ روى الكلينى فى الصحيح ' عن ابى بصير قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : اصول الكفر ثلاثة ، الحرص ، والاستكبار ، والحسد الخبر (٢) .

وفى الصحيح ، عن ابى اسامة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا و من اتبع بصره مافى ايدى الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم يرلله عزوجل عليه نعمة الافى مطعم او مشرب اوملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه (٣)ـ والتعزى التصبر و التسلية .

وفى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :مافتح الله على عبدباباً من الدنيا الافتح عليه من الحرص مثله .

وفى الصحيح ، عن عبدالله بن سنان ، وفى القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن

---

(١) اصول الكافى باب مارفع عن الامة خبر ٢ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اصول الكافى باب فى اصول الكفر وار كانه خبر ١ من كتاب الايمان والكفر

(٣) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب حب الدنيا و الحرص عليها خبر ٥-١٢-١٥-١-٣-٤ من كتاب الايمان والكفر .

ابی یعفور ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : من اصبح وامسی والدنیا اکبر همه جعل الله تعالی الفقر بین عینیه وشتت امره و لم ینل من الدنیا الا ما قسم له ، و من اصبح وامسی والاخرة اکبر همه جعل الله الغنی فی قلبه وجمع له امره .

وفی الحسن کالصحیح ، عن هشام ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : رأس کل خطیئة حب الدنیا .

و فی الموثق کالصحیح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی جعفر عليه السلام قال : ماذئبان ضاریان فی غنم لیس لهاراع ، هذا فی اولها،وهذافی آخرها باسرع فیهامن حب المال والشرف فی دین المسلم - و الضاری المعتاد الحریص الشبعان .

وفی الموثق ، عن غیات بن ابراهیم ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : ان الشیطان یدبر (با لموحدة او بالمثناة) ابن آدم فی کل شیء فاذا اعیاه جثم (ای لزم) عند المال فاخذ برقبته .

وفی القوی عن الحرث الاعور ، عن امیر المؤمنین عليه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله ان الدینار والدرهم اهلکا من کان قبلکم و هما مهلکاکم (١) .

وفی القوی کالصحیح ، عن یحیی بن عقبة الازدی ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال قال ابوجعفر عليه السلام مثل الحریص علی الدنیا مثل دودة القز کلما ازدادت من القز علی نفسها لفا کان ابعدلها من الخروج حتی تموت غما و قال ابوعبدالله عليه السلام : اغنی الغنی من لم یکن للحرص اسیراً ، وقال لاتشعروا قلوبکم بالاشتغال (٢) بماقدفات فتشغلوا اذهانکم من (عن-خ) الاستعداد لمالم یأت .

وفی القوی ، عن الزهری قال سئل علی بن الحسین عليهما السلام ای الاعمال افضل

---

(١) اورده والذی بعده فی اصول الکافی باب حب الدنیا والحرص علیها خبر ٦-٧ من کتاب الایمان والکفر .

(٢) ای لاتلزموه ایاه ولا تجعلوه شعاراً

عندالله تعالى ؟ قال ما من عمل بعد معرفة الله عزوجل ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله افضل من بغض الدنيا وان لذلك لشعبا كثيراً، وللمعاصي شعب.

فاول ماعصي الله به الكبر معصية ابليس حين ابى واستكبر وكان من الكافرين ثم الحرص وهي معصيته آدم وحوا حين قال الله عزوجل لهما (كلا من حيث شئتما ولاتقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) (١).

فاخذ امالاحاجة لهما اليه فدخل ذلك على ذريتهما الى يوم القيمة، وذلك ان اكثر مايطلب ابن آدم ما لاحاجة به اليه.

ثم الحسد وهي معصية ابن آدم حيث حسد اخاه فقتله فتشعب من ذلك حب النساء وحب الدنيا وحب الرياسة، وحب الراحة وحب الكلام، وحب العلو، والثروة فصرن سبع خصال فاجتمعن كلهن في حب الدنيا فقالت الانبياء والعلماء بعد معرفة ذلك: حب الدنيا رأس كل خطيئة والدنيا دنياء ان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة (٢).

وفي القوى، عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال: في مناجاة موسى عليه السلام يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت فيها آدم عليه السلام عند خطيئته و جعلتها ملعونة، ملعون مافيها الاما كان فيها لي، ياموسى ان عبادي الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم، وما من احد عظمها فقرت عيناه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها (٣).

وعن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليهما السلام: تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولاتعملون للاخرة وانتم لاترزقون فيها

(١) البقرة -١٣٥

(٢) اصول الكافي باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ٨ من كتاب الايمان والكفر

(٣) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ٩-١٣ -١٦-١٧ من كتاب الايمان والكفر.

الا بالعمل ، و يلكم علماء سوء ، الاجر تأخذون والعمل تضيعون يوشك رب العمل ان يقبل عمله ويوشك ان تخرجوا من ضيق الدنيا الى ظلمة القبر كيف يكون من اهل العلم من هو مسيره الى آخرته و هو مقبل على دنياه ، و مايضره احب اليه مما ينفعه .

وفي القوى كالصحيح ، عن حفص بن قرط ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اكثر اشتباكه بالدنيا كان اشد لحسرته عند فراقها .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: من تعلق قلبه بالدنيا تعلق قلبه بثلاث خصال، هم لايفنى ، وامل لايدرك، ورجاء لاينال

و في القوى كالمصنف عن مهاجر الاسدى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية قدمات اهلها ، وطيرها ، ودوابها ، فقال : اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ، ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون : ياروح الله و كلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم ؟ فنجتنبها (او فنتجنبها) فدعى عيسى عليه السلام ربه فنودى من الجو ، ان نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال: ياأهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب :لبيك ياروح الله و كلمته ، فقال:ويحكم ما كانت اعمالكم ؟ قال : عبادة الطاغوت ، وحب الدنيا ، مع خوف قليل ، وامل بعيد ، وغفلة في لهو،(ولعب-خ).

فقال : كيف كان حبكم للدنيا ؟ قال : كحب الصبى لامه ، اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا ، واذا ادبرت عنا بكينا وحزنا ، قال : كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال : الطاعة لاهل المعاصى ، قال : كيف كانت عاقبة امركم ؟ قال : بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية ، فقال : وما الهاوية ؟ قال: سجين قال · وما سجين ؟قال : جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة ، قال: فما قلتم ! وماقيل لكم ؟ قال : قلنا

(١) السخط بالتحريك وبضم اوله وسكون ثانية الغضب .

و الكبر .

ردنا الى الدنيا فنزهد فيها ، قيل لنا : كذبتم .

قال : ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم ؟ قال : ياروح الله وكلمته انهم ملجمون(او ملجومون) بلجام من نار بايدى ملائكة غلاظ شداد واني (اوانا) كنت فيهم و لم اكن منهم ، فلما نزل العذاب عمني معهم ، فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لاادرى اكبكب فيها ام انجو منها ؟ فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين فقال ؟ ياواولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش (اى الذى لم ينعم دقه) والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والاخرة (١) .

﴿والكبر﴾ فانه اعظم الكبائر ، ومعارضة مع الله تبارك وتعالى ، فانه مختص بذاته تعالى .

روى الكليني في الصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة لايكلمهم الله ولاينظر اليهم يوم القيمة ولايزكيهم ولهم عذاب اليم ، شيخ زان ، وملك جبار، ومقل مختال(٢) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابن بكير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له : سقر شكى الى الله عزوجل شدة حره وساله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فأحرق جهنم،

وفي الموثق كالصحيح قال : سالته عن ادنى الالحاد قال : ان الكبر ادناه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن العلاء بن الفضيل ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال ابو جعفر عليه السلام : العز رداء الله ، والكبر ازاره ، فمن تناول شيئاً منه اكبه الله في جهنم .

---

(١) اصول الكافي باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ١١ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده والثمانية التي بعده في اصول الكافي باب الكبر خبر ١٤-١٠-٣(الى)٧-٩ من كتاب الايمان والكفر .

وفي الحسن كالصحيح ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : الكبر قد يكون في شرار الناس من كل جنس ، والكبر رداء الله فمن نازع الله عز وجل ردائه لم يزده الله الا سفالا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر في بعض طرق المدينة وسوداء تلقط السرقين فقيل لها : تنحى عن طريق رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : ان الطريق لمعرض فهم بها بعض القوم ان يتنا ولها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : دعوها فانها جبارة .

وفي القوى كالصحيح ، عن معمر بن عمر بن عطا ، عن ابى جعفر عليه السلام قال: الكبر رداء الله ، والمتكبر ينازع الله ردائه .

وفي القوى ، عن ليث المرادى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الكبر رداء الله فمن نازع الله شيئاً من ذلك اكبه الله في النار .

وفي القوى كالصحيح ، عن زرارة، عن ابى جعفر عليه السلام وابى عبدالله عليه السلام قالا : لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر .

وفي الصحيح عن محمد بن مسلم ، عن احدهما عليهما السلام قال : لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر قال : فاسترجعت فقال : مالك تسترجع ؟ قلت : لما سمعت منك ، فقال : ليس حيث تذهب ، انما اعنى الجحود ، انما هو الجحود

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالاعلى بن اعين قال : قال ابو عبدالله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق ، قال : قلت : وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال : يجهل الحق ويطعن على اهله ، فمن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل رداءه (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عبدالاعلى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : الكبر ان

(١) اورده والخمسة التى بعده في اصول الكافي باب الكبر خبر ٩-٨-١١-١٦-١٧ صدرا وذيلا من كتاب الايمان والكفر .

تغمص الناس وتسفه الحق .

وفي القوى . عن داود بن فرقد ، عن اخيه قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان المتكبرين يجعلون في صور الذر يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامن عبد الا وفي رأسه حكمة(١) وملك يمسكها فاذا تكبر قال له اتضع وضعك الله فلا يزال اعظم الناس في نفسه واصغر الناس في اعين الناس ، واذا تواضع رفعها الله عز وجل ، ثم قال له : انتعش نعشك الله فلا يزال اصغر الناس في نفسه وارفع الناس في اعين الناس .

وفي القوى عن عبدالله بن بكير قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : مامن احد يتيه (اي يتكبر) الا من ذلة يجدها في نفسه .

وفي حديث آخر عن ابي عبدالله عليه السلام قال مامن رجل تكبر او تجبر الا لذلة وجدها في نفسه ـ اي دناءة وخساسة .

وفي القوى كالصحيح ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : انني آكل الطعام الطيب و اشم الريح الطيبة ، واركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر فلا افعله؟ فاطرق ابوعبدالله عليه السلام ثم قال : انما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر: فقلت : اما الحق فلا اجهله ، والغمص لا ادري ماهو ؟ قال : من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار (٢) .

فظهر منه ان التكبر اقبحه، واشنعه ان يتكبر على الحق كما في اكثر المخالفين الذين يعلمون ان الحق مع المعصومين عليهم السلام ولا يتبعون من اوجب الله طاعتهم وبعده ان يرى نفسه عظيما و يتجبر على غيره ، وبعده من يعجب بنفسه سواء كان

(١) الحكمة محركة اللجام ، ما احاط بحنكي الفرس من لجامه وفيها العذاران .

(٢) اورده والذي بعده في اصول الكافي باب الكبر خبر ١٣ ـ ١٥ من كتاب الايمان والكفر .

فى العلم اوالحسب اوالعبادة او الجاه او المال وامثالها .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان يوسف لماقدم عليه الشيخ يعقوب عليه السلام دخله عز الملك فلم ينزل (١) اليه فهبط عليه جبرئيل فقال : يا يوسف ابسط راحتك فخرج منها نور ساطع فصار فى جو السماء فقال يوسف : ياجبرئيل ما هذا النور الذى خرج من راحتى ؟ فقال : نزعت النبوة من عقبك عقوبة لمالم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون فى عقبك نبى .

وفى الصحيح ، عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به فقال : هو فى حاله الاولى وهو خائف احسن حالا منه فى حال عجبه(٢) .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من دخله العجب ،هلك وعنه عليه السلام قال: ان الله علم ان الذنب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ماابتلى مؤمن بذنب ابداً .

وفى الحسن كالصحيح ، عن على بن سويد ، عن ابى الحسن عليه السلام قال : سالته

---

(١) النزول اماعن الدابة اوعن السرير وكلاهما مرويان وينبغى حمله على ان مادخله لم يكن تكبرا وتحقيرا لوالده لكون الانبياء عليهم السلام منزهين عن امثال ذلك بل راعى فيه المصلحة لحفظ عزته عند عامة الناس لتمكنه من سياسته الخلق وترويج الدين اذكان نزول الملك عندهم لغيره موجبا لذله وكان رعاية الادب للاب مع نبوته ومقاساة الشدائد لحبه اهم واولى من رعاية تلك المصلحة فكان هذا منه عليه السلام تركا للاولى فلذا عوتب عليه وخرج نور النبوة من صلبه لانهم لرفعة من شانهم وعلو درجتهم يعاتبون بادنى شيىء فهذا كان شبيها بالتكبر ولم يكن تكبراً قوله (فصار فى جو السماء) اى استقر هناك او ارتفع الى السماء (مرآت العقول) .

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب العجب خبر ٧-٢-١-٣-٤- من كتاب الايمان والكفر .

عليه السلام عن العجب الذى يفسد العمل ؟ فقال : العجب درجات ، منها ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعاً ، ومنها ان يؤمن العبد بربه فيمن على الله عزوجل ولله عليه فيه المن .

وفى الحسن كالصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الرجل ليذنب الذنب فيندم عليه ويعمل العمل فيسره ذلك فيتراخا عن حاله تلك (اى يتأخر) ويطمئن فلئن يكون على حاله تلك خير له مما دخله فيه .

وفى القوى ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اتى عالم عابداً فقال له : كيف صلوتك ؟ فقال : مثلى يسال عن صلوته وانا اعبدالله منذ كذا وكذا؟ فقال : كيف بكائك ؟ قال : ابكى حتى تجرى دموعى ، فقال له العالم : فان ضحكت وانت خائف افضل من بكاك وانت مدل ان المدل لايصعد من عمله شىء (١) والادلال العجب .

وفى القوى ، عن احدهما عليهما السلام قال : دخل رجلان المسجد احدهما عابد والاخر فاسق فخرجا من المسجد والفاسق صديق والعابد فاسق و ذلك انه يدخل العابد المسجد مدلا بعبادته يدل بها فيكون فكرته فى ذلك ويكون فكرة الفاسق فى التندم على فسقه ويستغفر الله عزوجل مما صنع من الذنوب (٢) .

و فى الصحيح ، عن يونس عن بعض اصحابه ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله بينما موسى عليه السلام جالس اذا قبل ابليس و عليه برنس ذوا ألوان ، فلما دنا من موسى عليه السلام خلع البرنس وقام الى موسى عليه السلام فسلم عليه فقال له موسى عليه السلام من انت؟ قال : انا ابليس قال : انت فلاقرب الله دارك ، قال : انى انما جئت لاسلم عليك لمكانك من الله قال: فقال له موسى عليه السلام : فما هذا البرنس ؟ قال : به اختطف قلوب بنى آدم فقال له موسى عليه السلام : فاخبرنى بالذنب الذى اذا اذنبه ابن آدم

(١-٢) اصول الكافى باب العجب خبر ٥-٦ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلى : اربع خصال من الشقاوة : جمود العين ، وقساوة القلب ، وبعد الامل، وحب البقاء .

استحوذت عليه ؟ قال : اذا اعجبته نفسه و استكثر عمله وصغر فى عينه ذنبه و قال قال الله عزوجل لداود عليه السلام ياداود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال : كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين ؟ قال : ياداود بشر المذنبين انى اقبل التوبة واعفو عن الذنب و انذر الصديقين ان لايعجبوا با عمالهم فانه ليس عبد نصبه للحساب الاهلك (١).

﴿ياعلى اربع خصال من الشقاء : جمود العين وقساوة القلب﴾ وهما متلازمان غالبا كالرقة والبكاء ﴿ وبعد الامل و حب البقاء ﴾ و هما لازمان للقساوة غالبا

وروى المصنف ايضاً عن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة الحرص فى طلب الرزق والاصرار على الذنب .

وروى الكلينى باسناده قال : فيما ناجى الله به موسى عليه السلام ياموسى لاتطول فى الدنيا املك فيقسو قلبك و القاسى القلب منى بعيد (٢) .

وفى القوى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لمتان (اى همتان وخطرتان) فى القلب ، لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك الرقة والفهم، ولمة الشيطان السهو و القسوة (٣) .

وفى القوى ، عن يحيى بن عقيل قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : انما اخاف عليكم اثنتين ، اتباع الهوى وطول الامل ، اما اتباع الهوى فيصد عن الحق ، واما طول الامل فانه ينسى الاخرة (٤) .

---

(١) اصول الكافى باب العجب خبر ٨ من كتاب الايمان والكفر .
(٢) اصول الكافى باب القسوة خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .
(٣) اصول الكافى باب القسوة خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر
(٤) اصول الكافى باب اتباع الهوى خبر ٣ .

يا علي : ثلاث درجات ، وثلاث كفارات، وثلاث مهلكات وثلاث منجيات . فاما الدرجات ، فأسباغ الوضوء في السبرات ، وانتظار الصلات بعد الصلات . والمشي بالليل والنهار الى الجماعات ،

واما الكفارات : فأفشاء السلام ، وأطعام اطعام، والتهجد بالليل والناس نيام واما المهلكات : فشح مطاع ، وهو متبع ، وأعجاب المرء بنفسه ، واما المنجيات فخوف الله في السر والعلانية . و القصد في الغنى والفقر ، و كلمة العدل في الرضا والسخط .

و رويا (١) في القوى ، عن رسول الله ﷺ انه قال : ان اخوف ما اخاف على امتي ، الهوى وطول الامل اما الهوى فيصد عن الحق ، واما طول الامل فينسى الاخرة ـ الخبر ـ وغيره من الاخبار الكثيرة والكل من حب الدنيا .

﴿ياعلي ثلاث درجات﴾ اى يرتفع بها كمالات المؤمن في الدنيا و درجاته في الاخرة ورواه المصنف بطرق متكثرة في الخصال (٢) و غيره عن النبي ﷺ ، وعن ابي جعفر عليه السلام (والسبرة) بسكون الباء ، البرد ، والغداة الباردة ﴿ وافشاء السلام﴾ ان يسلم على كل مسلم ظاهراً بان يسمع المسلم عليه ﴿فشح مطاع﴾ اى بخل في النفس يطيعه ويعمل به ، اما اذا كان فيها و يخالفها فانه من اعظم الطاعات و كذلك الهوى المتبع .

روى الكليني في القوى و المصنف في الموثق كالصحيح ، عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ يقول الله عزوجل وعزتي وجلالي و عظمتي و كبريائي و نوري وعلوي و ارتفاع مكاني ، لايؤثر عبد هواي على هواه الا استخفظته ملائكتي و كفلت السماوات و الارضين رزقه ، و كنت له من وراء تجارة

---

(١) يعني المصنف والكليني قدس سرهما

(٢) خصال الصدوق باب ثلاث درجات وثلاث كفارات الخ خبر ١ ص ٦٥ ج ١ الطبع قم .

كل تاجر واتته الدنيا وهي راغمة(١) .

و في الصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال الله عزوجل : وعزتى وجلالى وعظمتى وبهائى و علو ارتفاعى ، لايؤثر عبد مؤمن هواى على هواه فى شيء من امر الدنيا الاجعلت غناه من نفسه وهمته فى آخرته وضمنت السماوات والارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر (٢) ،

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى عبيدة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان الله عزوجل يقول : وعزتى وجلالى و عظمتى وعلوى وارتفاع مكانى لايؤثر عبد هواى على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعة وضمنت السماوات والارض رزقه و كنت له من وراء تجارة كل تاجر (٣) .

ورواه المصنف فى الموثق كالصحيح والمراد (بالعلو وارتفاع المكان) علو الرتبة والمكانة الذاتية فان غيره تعالى فى حضيض الامكان والافتقار وهو تعالى واجب الوجود المستجمع لجميع الكمالات و اعلى من ان يصل اليه عقول الانبياء و المرسلين فكيف بغيرهم (و بقوله) (كنت له من وراء تجارة كل تاجر) ان كل تاجر فى الدنيا يتجر له و هو متوجه الى و انا ايضاً قاض لحوائجه بعدهم (او) انا القى فى قلوبهم حتى يكونوا له وهو مرفه الحال (او) انا اتجر له ولايحتاج الى تجارة غيرى له والله تعالى يعلم .

روى الكلينى فى الموثق كالصحيح ، عن هرون بن خارجة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من التواضع ان تسلم على من لقيت(٤).

---

(١) اصول الكافى باب اتباع الهوى خبر ٢ من كتاب الايمان والكفر

(٢-٣) اصول الكافى باب (قبل باب القناعة) خبر ٢ - ١ من كتاب الايمان والكفر

(٤) اورده والستة التى بعده فى اصول الكافى باب التسليم خبر ١٢-٤-٥-٧-١-٢-٣ من كتاب العشرة .

وفى القوى كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : كان سلمان رحمه‌الله يقول : افشوا سلام‌الله ، فان سلام‌الله لاينال الظالمين .

وفى الموثق كالصحيح ، عن محمدبن قيس ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان‌الله عزوجل يحب افشاءالسلام .

وعن ابن القداح، عن ابى‌عبدالله عليه السلام قال : اذا سلم احدكم فليجهر بسلامه لايقول : سلمت فلم يردوا على ، و لعله يكون قد سلم ولم يسمعهم فاذا رد احدهم فليجهر برده ولايقول المسلم : سلمت فلم يردوا على ، ثم قال : كان على‌بن‌الحسين عليهما السلام يقول : لاتغضبوا ، ولا تغضبوا ، افشواالسلام ، و اطيبوا الكلام،وصلوا بالليل والناس نيام‌تدخلوا الجنة بسلام ، ثم تلا عليهم قول الله عزوجل : السلام المؤمن المهيمن .

وعن‌السكونى قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام تطوع والرد فريضة .

وقال صلى الله عليه وآله : من‌بدء بالكلام قبل‌السلام فلاتجيبوه .

و قال صلى الله عليه وآله : ابدء و ابالسلام قبل الكلام فمن بدأ بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : اولى الناس بالله‌وبرسوله من‌بدء بالسلام ،

وفى‌الموثق كالصحيح ، عن معوية بن‌وهب ، عن‌ابى‌عبدالله عليه السلام قال : ان‌الله عزوجل قال : البخيل من بخل بالسلام (١) .

وفى‌الصحيح عن‌عبدالله بن‌سنان ، عن‌ابى عبدالله عليه السلام قال : البادى بالسلام اولى بالله ورسوله .

و فى الموثق كالصحيح ، عن ابان ، عن الحسن (اوالحسين على الظاهر)

---

(١) اورده والخمسة التى بعده فى‌اصول الكافى باب التسليم خبر٦-٨-٩-١٣-١٠ ١٢- من‌كتاب العشرة .

بن المنذر قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : من قال : السلام عليكم فهى عشر حسنات ومن قال : سلام عليكم و رحمة الله فهى عشرون حسنة ، و من قال : سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهى ثلاثون حسنة .

وفى الصحيح ، عن ابى عبيدة الحذاء عن ابى جعفر عليه السلام قال : مر امير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا : عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال لهم امير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوز وا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا ابراهيم عليه السلام انما قالوا : رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت .

وفى القوى كالصحيح ، عن منصور بن حازم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ثلاث ترد عليهم رد الجماعة وان كان واحداً ، عند العطاس يقول : يرحمكم الله وان لم يكن معه غيره ، والرجل يسلم على الرجل فيقول : السلام عليكم ، والرجل يدعو للرجل فيقول : عافاكم الله ، و ان كان واحداً فان معه غيره - اى يقصده وغيره من المؤمنين ليكون اقرب الى الاجابة :

وفى الصحيح ، عن على بن رئاب ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من تمام التحية للمقيم المصافحة ، وتمام التسليم على المسافر المعانقة .

وعن السكونى قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : يكره للرجل ان يقول : حياك الله ثم يسكت حتى يتبعها بالسلام (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن جراح المدائنى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : يسلم الصغير على الكبير ، والمار على القاعد ، والقليل على الكثير (٢) .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : القليل يبدء ون الكثير بالسلام ، والراكب

---

(١) اصول الكافى باب التسليم خبر ١٥ من كتاب العشرة

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب من يجب ان يبدء بالسلام خبر ١ (الى) ٥ من كتاب العشرة .

يبدء الماشي ، و اصحاب البغال يبدءون اصحاب الحمير ، واصحاب الخيل يبدءون اصحاب البغال .

وفي القوى كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول يسلم الراكب على الماشي ، والماشي على القاعد ، واذا لقيت جماعة جماعة سلم الاقل على الاكثر واذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة .

وفي القوى كالصحيح ، عن جميل ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: اذا كان قوم في مجلس ثم سبق قوم فد خلوا فعلى الداخل اخيراً اذا دخل ان يسلم عليهم .

وعنه عليه السلام قال : يسلم الراكب على الماشي والقائم على القاعد .

وفي الصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : اذا سلم الرجل من الجماعة اجزء منهم (١) .

وفي الموثق عن غياث بن ابراهيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا سلم من القوم واحد اجزء عنهم ، واذا رد واحد اجزء عنهم .

وفي القوى عن ابي عبدالله عليه السلام قال :اذا مرت الجماعة بقوم اجزءهم ان يسلم واحد منهم ، واذا سلم على القوم وهم جماعة اجزءهم ان يرد واحد منهم .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ربعي بن عبدالله ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسلم على النساء وكان يكره ان يسلم على الشابة منهن ويقول اتخوف ان يعجبني صوتها فيدخل علي اكثر مما اطلب من الاجر(٢) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ،

---

(١) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب اذا سلم واحد من الجماعة اجزأهم الخ خبر ٢-٣ -١ من كتاب العشرة .

(٢) اصول الكافي باب التسليم على النساء خبر ١ من كتاب العشرة .

اذا سلم عليك اليهودى والنصرانى والمشرك فقل : عليك (١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن سماعة قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن اليهودى والنصرانى والمشرك اذاسلموا على الرجل وهوجالس كيف ينبغى ان يردعليهم؟ فقال يقول : عليكم .

وفى الموثق ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام لاتبدءوا اهل الكتاب بالتسليم ، و اذا سلموا عليكم فقولوا : وعليكم .

وفى الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : دخل يهودى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عايشة عنده فقال : السام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم ، ثم دخل آخر فقال : مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه ثم دخل آخر فقال : مثل ذلك فردرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمارد على صاحبه فغضبت عايشة فقالت : عليكم السام والغضب واللعنة يامعشر اليهود ، يا اخوة القردة والخنازير فقال لهارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعايشة لو كان الفحش ممثلا لكان مثال سوء ،ان الرفق لم يوضع على شيىء الازانه ولم يرفع عنه قط الاشانه ، قالت : يارسول الله اماسمعت الى قولهم : السام عليكم ؟ فقال : بلى اما سمعت ماترددت عليهم ؟ قلت : عليكم فاذا سلم عليكم مسلم فقولوا : السلام عليكم ، واذاسلم عليكم كافر فقولوا عليك .

و فى القوى كالصحيح عن زرارة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : تقول فى الردعلى اليهودى والنصرانى سلام - اى علينا ، فيحمل على التخيير بين (عليكم) و (سلام) .

وفى الحسن كالصحيح عن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قلت لابى الحسن عليه السلام

(١) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب التسليم على اهل الملل خبر ٣-٤ ١-٢ -٦ من كتاب العشرة

ارأيت ان احتجت الى طبيب وهو نصراني اسلم عليه و ادعوله ؟ قال : نعم انه لاينفعه دعائك (١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابى الحسن عليه السلام قال : قلت له ارأيت ان احتجت الى متطبب وهو نصراني ان اسلم عليه وادعوله ؟ قال : نعم لاينفعه دعاءك .

و في القوى ، عن محمد بن عرفة عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : قيل لابى عبدالله غليه السلام: كيف ادعوللهودى و النصرانى ؟ قال : تقول له : بارك الله فى دنياك .

وعن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : اقبل ابوجهل بن هشام ومعه فوج من قريش فدخلوا على ابى طالب عليه السلام فقالوا : ان ابن اخيك قدآذانا و آذى آلهتنا فادعه ومره فليكف عن آلهتنا و نكف عن الهه قال : فبعث ابوطالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فلما دخل النبى صلى الله عليه وآله لم ير فى البيت الامشركاً فقال : السلام على من اتبع الهدى ثم جلس فخبره ابوطالب بماجاءوا له فقال أوهل لهم فى كلمة خير لهم من هذا يسودون (من السيادة) بها العرب و يطأون اعناقهم؟ فقال ابو جهل : نعم و ماهذه الكلمة ؟ قال : تقولون : لااله الاالله ، قال فوضعوا اصابعهم فى آذانهم وخرجوا هراباً وهم يقولون : ماسمعنا بهذافى الملة الاخرة ان هذا اختلاق فانزل الله فى قولهم ص و القرآن ذى الذكر الى قوله الااختلاق ،

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام فى رجل صافح رجلا مجوسياً قال : يغسل يده ولا يتوضأ (٢) .

وفي الموثق ، عن ابى بصير عن احدهما عليهما السلام فى مصافحة المسلم اليهودى

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب التسليم على اهل الملل خبر ٨-٧-٩-٥ من كتاب العشرة .

(٢) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب التسليم على اهل الملل خبر ١٢-١٠-١١ من كتاب العشرة .

والنصراني قال : من وراء الثوب فان صافحك بيده فاغسل يدك.

و في القوى عن خالد القلا نسى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : القى الذمى فيصا فحنى قال : امسحها بالتراب ، و بالحائط ، قلت : فالنا صب ؟ قال : اغسلها.

وفي الصحيح ، عن عبدالله بن سنان ،عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ردجواب الكتاب واجب كوجوب ردالسلام والبادى بالسلام اولى بالله ورسوله-(١)اى برحمة الله وشفاعته (او) باتباعهما واطاعتهما .

وفي الصحيح ، عن ابن محبوب ، عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال التواصل بين الاخوان فى الحضر التزاور و فى السفر التكاتب (٢) .

و فى الصحيح ، عن الحسن بن السرى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لاتكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ، ولاباس ان تكتب على ظهر الكتاب لفلان (٣) .

وفى القوى كالصحيح ، عن جميل بن دراج قال :قال ابوعبدالله عليه السلام : لاتدع بسم الله الرحمان الرحيم وان كان بعده شعر .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : اكتب . بسم الله الرحمن الرحيم من اجود كتابك ولاتمد الباء حتى ترفع السين .

وفى القوى ، عن الحسن بن السرى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :لاتكتب داخل الكتاب : لابى فلان واكتب الى ابى فلان ، واكتب على العنوان لابى فلان .

و اعلم انه كان المتعارف فى ازمنتهم عليهم السلام سيما عند العرب فى تعظيم المكتوب اليه ان لايكتب اسم الكاتب فى اصل الكتاب ، و بعده فى التعظيم ان

(١-٢) اصول الكافى باب التكاتب خبر ٢-١ من كتاب العشرة .

(٣) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب(بعد باب النوادر) خبر ٣-١-٢-٤ من كتاب العشرة .

يكتب اسم المكتوب اليه مقدماً على اسم الكاتب و كانوا يكتبون : الى ابى فلان من فلان ، و صار اليوم ، التعظيم بان يكتبوا اسم الكاتب مقدماً و بعده ان يكتب اسم المكتوب اليه فوق السطور في سطر منفرد بعد ان يكتب اولا ألقابه ، فالظاهر ان المقصود تعظيم المؤمن و يختلف باختلاف العرف .

وفي الموثق كالصحيح ، عن سماعة قال سألت اباعبدالله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب ؟ قال : لابأس به ذلك من الفضل يبدأ الرجل باخيه يكرمه(١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن حديد ان حكيم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لابأس بان يبدء الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه (٢) :

وفي الحسن كالصحيح ، عن مرازم بن حكيم قال : امر ابوعبدالله عليه السلام بكتاب في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء (اى بان شاءالله) فقال كيف رجوتم ان يتم هذا وليس فيه استثناء ؟ انظروا كل موضع لايكون فيه استثناء . فاستثنوا فيه (٣) .

وفي الصحيح ، عن البزنطي عن ابى الحسن الرضا عليه السلام انه كان يترب الكتاب وقال: لابأس به (٤) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن على بن عطية انه رآى كتبا لابى الحسن عليه السلام مترية (٥) .

وفي النهاية في الحديث : اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة ، يقال : اتربت الشيىء اذا جعلت عليه التراب ، والظاهر جعل التراب على المكتوب الرطب ليجف سريعا كما هو المتعارف اوالاعم .

وفي الصحيح ، عن عبدالملك بن عتبة عن ابى الحسن عليه السلام قال : سألته عن

(١-٢-٣) اصول الكافي باب (بعد باب النوادر) خبر ٥-٦-٧ من كتاب العشرة .
(٤-٥) اصول الكافي باب (بعد باب النوادر) خبر ٨-٩ من كتاب العشرة

ياعلى : لارضاع بعد فطام ، ولايتم بعداحتلام .

ياعلى سرسنتين بروالديك ، سرسنة صل رحمك ، سرميلاعدمريضا ، سرميلين شيع جنازة ، سرثلاثة أميال أجب دعوة ، سرأربعة أميال زرأخاً فى الله ، سرخمسة أميال أجب الملهوف ، سرستة أميال أنصر المظلوم ، وعليك بالا ستغفار .

ياعلى للمؤمن ثلاث علامات ، الصلاة ، والزكاة ،والصيام .

و للمتكلف ثلاث علا مات : يتملق اذا حضر ، و يغتاب أذا غاب ، و يشمت بالمصيبة .

القراطيس تجتمع هل تحرق با لنار و فيها شيىء من ذكر الله ؟ قال : لا (اى لاتحرق) تغسل با لماء اولاقبل (اى حتى لايبقى الاسم المكتوب) ثم تحرقه ان شئت(١) .

و لو لم يفعل الجميع كان انسب بالتعظيم-روى فى الحسن كالصحيح ، عن زرارة قال:سئل ابوعبدالله عليه السلام عن الاسم من اسماءالله يمحوه الرجل بالتفل (اى البصاق) قال :امحوه باطهر ما تجدون .

وفى الحسن كالصحيح ، عن محمدبن اسحاق بن عمار ، عن ابى الحسن موسى عليه السلام فى الظهورالتى فيها ذكر الله عزوجل ؟ قال : اغسلها .

و عن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : امحوا كتاب الله وذكره باطهر ماتجدون ونهى ان يحرق كتاب الله ، ونهى ان يمحى بالاقلام -اى بان يضرب عليه ، والاولى اذا كان زائداًان يجعل عليه حلقة من الخط ليدل على الزيادة .

﴿وللمتكلف﴾ اى من ليس ايمانه حقيقيا ﴿ يتملق ﴾ اى يظهر المحبة ﴿اذاحضره ويشمت ﴾ اى يفرح بالمصيبة .

روى الكلينى والمصنف فى القوى كالصحيح ؛ عن ابى جعفر عليه السلام قال :بئس

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب النهى عن احراق القراطيس خبر ١-٣-٥-٤ من كتاب العشرة .

وللظالم ثلاث علامات: يقهر من دونه بالغلبة ، ومن فوقه بالمعصية ، و يظاهر الظلمة .

العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطرى اخاه شاهداً ويأكله غائبا ان اعطى حسده وان ابتلى خذله (١) .

وفى القوى، عن ابن ابى يعفور، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: من لقى المسلمين بوجهين ولسانين جاء يوم القيمة وله لسانان من نار(٢) .

وفى القوى قال : قال الله تبارك وتعالى لعيسى : ياعيسى ليكن لسانك فى السر و العلانية لساناً واحداً و كذلك قلبك ، انى احذرك نفسك و كفى بى خبيراً لايصلح لسانان فى فم واحد ولاسيفان فى غمد واحد ، ولا قلبان فى صدر واحد و كذلك الاذهان ـ الى غير ذلك من الاخبار ـ هذا مع عدم التقية واما معها فيجب (٣) .

وفى الموثق ، عن ابان بن عبدالملك ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال : لاتبدى الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويصيرها بك، فقال : من شمت بمصيبة نزلت باخيه لم يخرج من الدنيا حتى يفتتن بها (٤).

﴿وللظالم الخ﴾ روى المصنف فى الموثق ، عن حماد بن عيسى ، عن ابى عبدالله قال : قال لقمان لابنه لكل شيىء علامة يعرف بها و يشهد عليها ، وان للدين ثلاث علامات ، العلم ، والايمان ، والعمل به ـ وللايمان ثلاث علامات ، الايمان بالله ، و كتبه ، ورسله ـ وللعالم ثلاث علامات ، العلم بالله ، وبما يحب ، ويكره ـ وللعامل ثلاث علامات ، الصلوة ، و الصيام ، و الزكاة ـ و للمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه ، و يقول مالايعلم ، ويتعاطى مالاينال ـ وللظالم ثلاث علامات ، يظلم من فوقه بالمعصية ، و من دونه بالغلبة ، و يعين الظلمة ـ و للمنافق ثلاث علامات ، يخالف لسانه قلبه ، وقلبه فعله ، وعلانيته سريرته ـ وللاثم ثلاث علامات يخون ،

(١-٢-٣) اصول الكافى باب ذى اللسانين خبر ٢-١-٣ من كتاب الايمان والكفر .
(٤) اصول الكافى باب الشماتة خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

و للمرائى ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ، ويكسل أذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع أموره ،

ويكذب ، ويخالف مايقول - وللمرائى ثلاث علامات، يكسل اذا كان وحده ،وينشط اذا كان الناس عنده ، و يتعرض كل امرىء للمحمدة - و للحاسد ثلاث علامات ، يغتاب اذاغاب ، و يتملق اذا شهد ، ويشمت بالمصيبة - و للمسرف ثلاث علامات ، يشترى ماليس له ، ويلبس ماليس له ، ويا كل ماليس له - وللكسلان ثلاث علامات يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع . و يضيع حتى يأثم - وللغافل ثلاث علامات ، السهو ، واللهو ، والنسيان :

قال حماد بن عيسى قال ابو عبدالله عليه السلام : و لكل واحدة من هذه العلامات شعب يبلغ العلم بهااكثر من الف باب ، والف باب ، والف باب - لكن ياحماد طالب العلم في آناء الليل والنهار فان اردت ان تقر عينك وتنال خير الدنيا والاخرة فاقطع الطمع ممافى ايدى الناس وعد نفسك في الموتى ولاتحدثن نفسك انك فوق احد من الناس واخزن لسانك كما تخزن مالك(١) .

﴿ وللمرائى ثلاث علامات ينشط ﴾ اى يعمل كثيرا بطيب النفس - روى الكلينى عن السكونى قال : قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : ان الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فاذا صعد بحسناته يقول الله عزوجل : اجعلوها في سجين انه ليس اياى اراد به (٢)

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث علامات للمرائى ، ينشط اذا رأى الناس ويكسل اذا كان وحده، ويحب ان يحمد في جميع اموره(٣) .

وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيأتى على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لايريدون به ماعند ربهم يكون دينهم رياء لايخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلايستجيب لهم (٤) .

---

(١) خصال الصدوق باب العلامات الثلاث خبر ١ ص٩٦ ج١ طبع قم من ابواب الثلاث

(٢-٣-٤) اصول الكافى باب الرياء خبر ٧-٨-١٤ من كتاب الايمان و الكفر

و فى القوى ، عن يونس بن ظبيان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عزوجل يقول : ويل للذين يختلون الدنيا بالدين ، وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ، و ويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية ، أبى يغترون ؟ ام على يجترون ؟ فبى حلفت : لامتحن (اولاتيحن اى لاقدرن) لهم فتنة تترك الحليم منهم حيراناً (١) والختل ، الخدعة .

وروى المصنف فى الصحيح، عن على بن جعفر، عن اخيه موسى بن جعفر عن ابيه، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر برجل الى النار فيقول الله جل جلاله لمالك : قل للنار : لاتحرقى لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى المساجد ، و لاتحرقى لهم وجوها فقد كانوا يسبغون الوضوء ، ولا تحرقى لهم ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ، ولاتحرقى لهم السنة فقد كانوا يكثرون تلاوة القرآن قال : فيقول لهم خازن النار : يا اشقياء ما كان حالكم ؟ قالوا : كنا نعمل لغير الله فقيل لتأخذوا ثوابكم ممن عملتم له .

اعلم ان ظاهر الخبر يدل على تحريم الرياء ، وعلى ماذهب اليه السيد المرتضى رضى الله عنه من ان العمل الذى يعمل رياء مجز ، ولكنه غير مقبول و فرق بينهما بان العبادة المقبولة يستحق بها الخلاص من النار ولايستحق بها دخول الجنة ، ويحتمل ان يكون عدم الاحتراق تفضلا منه تعالى باعتبار التشبه بالعابدين كما ورد (ان من تشبه بقوم فهو منهم) .

وفى الصحيح ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل ما النجاة ؟ قال : انما النجاة فى ان لاتخادعوا الله فيخدعكم فان من يخادع الله يخدعه و يخلع الايمان و نفسه تخدع لو يشعر فقيل له : وكيف يخادع الله؟ قال : يعمل بما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ،ان المرائى يدعى يوم القيمة باربعة اسماء : يا كافر- يافاجر- ياغادر- يا خاسر حبط

(١) اصول الكافى باب اختتال الدنيا بالدين خبر ١ من كتاب الايمان والكفر .

عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له .

وفي الصحيح ، عن ابي عبدالله عن ابيه عليهما السلام قال : ان لله عز وجل كتاباً كتبه على نبي من الانبياء انه يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين (او يختلون كما في في اي يا كلون باطراف لسانهم اوياً كلونها بالمخادعة مع الله) يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب اشد مرارة من الصبر و السنتهم احلى من العسل واعمالهم الباطنة انتن من الجيفة فبي يغترون ام اياي يخادعون ؟ ام علي يجترون؟ فبعزتي حلفت لابعثن عليهم فتنة يطافي حطامها حتى يبلغ اطراف الارض تترك الحكيم (اوالحليم) فيها حيرانا يضل فيها رأي ذي الرأي و حكمة الحكيم البسهم شيعاً و يذيق بعضهم باس بعض انتقم من اعدائي باعدائي فلاابالي بما اعذبهم جميعاً ولاابالي

وروى الكليني عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم و تحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لايريدون به ما عند ربهم يكون دينهم رياء لايخالطهم خوف يعمهم الله بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلايستجيب لهم (١) .

وفي الصحيح ، عن عمر بن يزيد قال : اني لاتعشى عند ابي عبدالله عليه السلام اذ تلا هذه الاية (بل الانسان على نفسه بصيرة و لوالقى معاذيره) (٢) ياباحفص مايصنع الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بخلاف مايعلم الله ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من اسر سريرة رداه الله ردائها ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً .

وفي الموثق كالصحيح ، عن عقبة بن خالد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اجعلوا امركم هذا لله ولاتجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلايصعد الى الله .

(١) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب الرياء خبر ١٤-١٥-٢-٣-٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) القيمة -١٥

و في الحسن كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كل رياء شرك انه من عمل للناس كان ثوابه على الناس ومن عمل لله كان ثوابه على الله .

وفي القوى كالصحيح عن جراح المدائنى ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل : : (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احداً(١) قال : الرجل يعمل شيئاً من الثواب لا يطلب به وجه الله ، انما يطلب تزكية الناس يشتهى ان يسمع به الناس فهذا الذى اشرك بعبادة ربه ، ثم قال :مامن عبد اسر خيراً فذهبت الايام ابداً حتى يظهر الله له خيراً ، ومامن عبد يسر شراً فذهبت الايام حتى يظهر الله له شراً .

وفى الصحيح ، عن عمر بن يزيد قال : انى لاتعشى مع ابى عبدالله عليه السلام اذ تلا هذه الاية بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره ، يابا حفص مايصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف مايعلم الله ؟ ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من اسر سريرة البسه الله رداها ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً (١) .

وفى الصحيح ، عن فضل ابى العباس ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مايصنع احدكم ان يظهر حسناً و يسر سيئا أليس يرجع الى نفسه فيعلم ان ذلك ليس كذلك ؟ والله عزوجل يقول : بل الانسان على نفسه بصيرة ، ان السريرة اذا صحت قويت العلانية

وفى الحسن كالصحيح : عن داود الرقى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اظهر للناس مايحب الله وبارز الله بما كرهه لقى الله وهو ماقت له .

وفى الموثق كالصحيح ، عن على بن سالم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول قال الله عزوجل : اناخير شريك ، من اشرك معى غيرى فى عمل عمله لم اقبله الا ما كان لى خالصا .

---

(١) الكهف-١١٠

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الرياء خبر ٦-١١-١٠-٩-٥ من كتاب الايمان والكفر .

و فى القوى ، عن محمد بن عرفة قال: قالى الرضا عليه السلام ويحك يابن عرفة اعملوا لغير رياء ولاسمعة فان من عمل لغير الله وكله الله الى من عمل (اوماعمل) ويحك ماعمل احد عملا الارد اه الله به (اى جعل عمله ملازما له كالرداء) ان خيراً فخيراً وان شراً فشراً .

و عن ابن القداح ، عن ابى عبدالله عليه السلام انه قال لعباد بن كثير البصرى فى المسجد : و يلك يا عباد اياك و الرياء ، فانه من عمل لغير الله و كله الله الى من عمل له (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى بصير قال قال ابوعبدالله عليه السلام : مامن عبد يسر خيرا الا لم تذهب الايام حتى يظهر الله له خيراً ومامن عبد يسر شرا الا لم يذهب الايام حتى يظهر الله له شرا .

وفى القوى ، عن يحيى بن بشير، عن ابيه ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اراد الله عزوجل بالقليل من عمله اظهره الله اكثر مما اراد ، ومن اراد الناس بالكثير من عمله فى تعب من بدنه وسهر من ليله ابى الله عزوجل الا ان يقلله فى عين من سمعه

وعن ابى جعفر عليه السلام انه قال : الابقاء على العمل اشد من العمل ، قلت : وما الابقاء على العمل ؟ قال يصل الرجل بصلة و ينفق نفقة لله وحده لاشريك له فكتبت (او يكتب) له سرا ثم يذكرها فتمحى فتكتب له علانية ، ثم يذكرها فتمحى وتكتب له رياء .

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : اخشوا الله خشية ليس بتعذير ، واعملوا لله فى غير رياء ولاسمعة ، فان من عمل لغير الله و كله الله الى عمله .

وفى الحسن كالصحيح ، عن زرارة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال . سألته عن الرجل

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب الرياء خبر ١-١٢-١٣-١٦-١٧ -١٨ من كتاب الايمان والكفر .

يعمل الشيء من الخير فيراه انسان فيسره ذلك ؟ قال : لا باس ما من احد الا وهو يحب ان يظهر له في الناس الخير اذا لم يكن يصنع ذلك لذالك .

اعلم ان النية هي الباعث للعبد على الفعل ، فان كان الباعث له هو رضى الله تعالى فالعمل صحيح وان سر برؤية الغير عمله ، و الظاهر ان هذا السرور من لوازم الطبيعة، والانفكاك متعذر الا من اولياء الله الذين لا يرون غيره تعالى من شدة حبهم له تعالى حتى صار الحب بمرتبة العشق او تجلى لهم عظمته تعالى بحيث يعدم عندهم ما دونه و تكليف غيرهم بذلك تكليف بما لا يطاق الا من حيث ايجاد السبب من الحب والعرفان .

(فمارواه) الخاصة والعامة انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسوءني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل شيئاً فنزل : انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا و لا يشرك بعبادة ربه احدا - و يظهر منه ان السرور بالعمل يكشف عن انه لم يعمل لله .

(فالحق) ان المكلف بهذه الرتبة ، المقربون الذين هم في المشاهدة اوصلنا الله وسائر المؤمنين اليها حتى لا نرى غيره تعالى :

وعن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : ليبلوكم ايكم احسن عملا قال : ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا ، وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة والخشية اوالحسنة ، ثم قال: الابقاء على العمل حتى يخلص اشد من العمل، والعمل الخالص الذى لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عزوجل ، و النية افضل من العمل ، الا وان النية هي العمل ، ثم تلا قوله عزوجل : (كل يعمل على شاكلته) يعني على نيته(١) .

(١) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب الاخلاص خبر ٤- ٥-٦ من كتاب الايمان والكفر .

وعنه عليه السلام قال : سألته . عن قول الله عزوجل : (الامن اتى الله بقلب سليم)(١) قال : القلب السليم ، الذى يلقى ربه وليس فيه احد سواه قال : وكل قلب فيه شرك اوشك فهوساقط ، وانما ارادوا الزهد فى الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة .

وعن السدى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ما اخلص عبد الايمان بالله اربعين يوماً اوقال : ما اجمل عبد ذكر الله اربعين يوما الا زهده الله فى الدنيا وبصره دائها ودوائها واثبت الحكمة فى قلبه وانطق بها لسانه ثم تلا : (ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة فى الحيوة الدنيا وكذلك نجزى المفترين) (٢) فلاترى صاحب بدعة الا ذليلا ومفتريا على الله عزوجل وعلى رسوله واهل بيته الاذليلا .

والظاهر ان الغرض من ذكر هذه الاية انه لايحصل هذه الكمالات لغير المؤمن فلاينفع مجاهدة هؤلاء العامة وان اجتهدوا غاية جهدهم وكل من وصل اليها فبهداية الائمة المعصومين عليهم السلام وصل ، وهذا هو سر الصوفية كما ذكره العطار فى كتابه مظهر العجائب انى كنت فى الطفولية مع ابى ذاهباً الى الشيخ نجم الدين الكبرى فلقننى اولا اسامى الائمة عليهم السلام ، ثم الذكر ، وقال : هذا التلقين عن شيخى ، عن شيخى الى امير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل ، عن الله تبارك وتعالى فلا نظهر هذا السر الا الى من جربته من المريدين .

وفى القوى ، عن على بن اسباط ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كان يقول : طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء ولم يشغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره بما اعطى غيره(٣) .

وفى الصحيح ، عن ابن مسكان عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل :(حنيفاً

---

(١) الشعراء-٨٩

(٢) الاعراف-١٥٢

(٣) اورده والذى بعده اصول الكافى باب الاخلاص خبر ٣-١ من كتاب الايمان والكفر

مسلما) ؟ قال : خالصاً مخلصاً ليس فيه شيء من عبادة الاوثان .

وروينا مشافهة باقرب الطرق ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ذات يوم : ياعبدالله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله ، فانه لاينال ولاية الله الا بذلك ولايجد رجل طعم الايمان و ان كثرت صلوته و صيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا ، عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لايغني عنهم من الله شيئاً فقال له : وكيف لي ان اعلم اني قد واليت وعاديت في الله عزوجل فمن ولي الله حتى اواليه ؟ ومن عدوه حتى اعاديه؟ فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال : اترى هذا ؟ فقال : نعم فقال : ولي هذا ولي الله عزوجل فواله ، وعدو هذا عدو الله فعاده ، وال ولي هذا ولو انه كان قاتل ابيك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو انه ابوك اوولدك(١) .

وروى المصنف في القوى ، عن ابي عبدالله عليه السلام (بل كاد ان يكون متواترا لكثرة طرقه : ان الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة اوجه فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء و هي الطمع ، وآخرون يعبدونه فرقا اوخوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي رهبة ، ولكني اعبده حباله فتلك عبادة الكرام و هو الامن بقوله عزوجل : وهم من فزع يومئذ آمنون (٢) ولقوله عزوجل : قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم(٣) فمن احب الله احبه الله عزوجل ،ومن احبه الله عزوجل كان من الامنين(٤) .

---

(١) حيث ان الشارح قده لم ينسبه الى كتاب بل قال : روينا مشافهة الخ لم نقف على موضعه وكفى شهادة مثل الشارح قده .

(٢) النحل - ٨٩

(٣) آل عمران - ٣١

(٤) ونقل قريبا من هذا المضمون من دون الاستشهاد بالايات في اصول الكافي باب العبادة*

وللمنافق ثلاث علامات أذا حدث كذب ، واذا وعدأخلف ، وأذا ائتمن خان .

وتقدم خبر معاذ بن جبل في الاخلاص،

وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : الناس كلهم هلكى الا العالمين ، والعالمون كلهم هلكى الا العاملين والعاملون كلهم هلكى الا المخلصين والمخلصون على خطر عظيم (١).

﴿ و للمنافق ثلاث علامات ﴾ الاخبار بذلك كثيرة ، و قد تقدم بعضها وروى الكليني في القوى عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث من كن فيه كان منافقا و ان صام وصلى و زعم انه مسلم ، من اذا ائتمن خان ، واذا حدّث كذب ، واذا وعدا خلف ، ان الله عزوجل قال في كتابه : ان الله لا يحب الخائنين (٢) وقال : ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين (٣) وفي قوله عزوجل واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبياً (٤)

﴿ و اذا وعد اخلف ﴾ روى الكليني في الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له ، فمن اخلف بخلف الله بدا ، ولمقته تعرض و ذلك قوله : يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عندالله ان تقولوا مالا تفعلون (٥) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن شعيب العقرقوفي ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :

---

*خبر ٥ من كتاب الايمان والكفر واورده في الخصال- الناس يعبدون الله عزوجل على ثلاثة اوجه حديث ١ ص ١٥٠ ج ١ طبع قم .

(١) هذا الحديث عامي لم نعثر على موضعه الى الان .

(٢) الانفال - ٥٨

(٣) النور - ٧

(٤) مريم - ٥٤

(٥) اصول الكافي باب خلف الوعد خبر ١ من كتاب الايمان والكفر والاية في سورة الصف آية ٣ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليف اذا وعد(١) .

وفي القوى ، عن مسمع ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مازاد خشوع الجسد على مافي القلب فهو عندنا نفاق (٢) ،

و في القوى ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ان المنافق ينهى ولاينتهي ويأمر بما لايأتي ، واذا قام الى الصلوة اعترض ، قلت : يابن رسول الله وماالاعتراض؟قال : الالتفات ، واذا ركع ربض ، يمسي وهه العشاء وهومفطر ويصبح وهمه النوم ولم يسهر ، ان حدثك كذبك وان ائتمنته خانك ، وان غبت اغتابك ، وان وعدك اخلفك .

وفي خبر آخر مثله وزاد فيه : اذا ركع ربض (اى لم يتجاف- كبروك الغنم) واذا سجد نقر (اى كنقر الغراب) و اذا جلس شغر(اى اقعى) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان الله عزوجل لم يبعث نبيا الا بصدق الحديث واداء الامانة الى البر والفاجر(٣).

وفي الموثق كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار وغيره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لاتغتروا بصلوتهم ولاصيامهم ، فان الرجل ربما لهج بالصلوة والصوم حتى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم بصدق الحديث واداء الامانة .

وفي الحسن كالصحيح ، عن منصور بن حازم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : انما سمي اسمعيل صادق الوعد لانه وعد رجلا في مكان فانتظره في ذلك المكان الى سنة فسماه الله

(١) اصول الكافي باب خلف الوعد خبر ٢ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب صفة النفاق والمنافقين خبر ٦-٣-٤ من كتاب الايمان والكفر .

(٣) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب الصدق واداء الامانة خبر ١-٢-٧ من كتاب الايمان والكفر .

عزوجل صادق الوعد ، ثم ان الرجل اتاه بعد ذلك فقال له اسماعيل : مازلت منتظراً لك .

و روى المصنف فى القوى ، عن سليمان الجعفرى ، عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : أتدرى لم سمى اسماعيل صادق الوعد ؟ قال : قلت : لاادرى قال : وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره(١) .

وفى الصحيح ، عن محمدبن ابى عمير و محمدبن سنان عمن ذكره عن ابى عبدالله عليه السلام قال:ان اسماعيل الذى قال الله عزوجل : و اذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعدو كان رسولا نبياً لم يكن اسماعيل بن ابراهيم ، كان نبياً من الانبياء بعثه الله عزوجل الى قومه فاخذوه فسلخوا فروة (اى جلدة)رأسه ووجهه فاتاه ملك فقال : ان الله جل جلاله بعثنى اليك فمرنى بماشئت فقال : لى اسوة بمايصنع بالحسين عليه السلام .

وفى القوى ، عن ابى بصير عن ابى عبدالله عليه السلام ان اسماعيل كان رسولانبيا سلط عليه قومه فقشرواجلدة وجهه و فروة رأسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له ربك يقرئك السلام ويقول : قدرايت ماصنع بك وقد امرنى بطاعتك فمرنى بما شئت فقال : يكون لى بالحسين بن على عليهما السلام اسوة .

وعن عبدالله بن سنان قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وعدرجلا الى صخرة فقال : انالك ههناحتى تأتى قال فاشتدت الشمس عليه فقال اصحابه يارسول الله : لوانك تحولت الى الظل ؟ قال قد وعدته الى ههناوان لم يجىء كان الى المحشر .

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى علل الشرايع باب العلة التى من اجلها سمى اسماعيل بن حزقيل صادق الوعد خبر ١ (الى) ٤ ص٧٣ ج١ طبع قم .

وروى الكليني في القوى كالصحيح ، عن ابى كهمش قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ان عبد الله بن يعفور يقرئك السلام قال : و عليه، السلام ، اذا اتيت عبدالله فاقرأه السلام وقل له : ان جعفر بن محمد يقول لك : انظر ما بلغ به على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزمه فان عليا عليه السلام انما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق الحديث واداء الامانة (١).

وفي القوى كالصحيح ، عن الفضيل بن يسار قال : قال ابوعبدالله عليه السلام يافضيل ان الصادق اول من يصدقه الله عزوجل يعلم انه صادق وتصدقه نفسه يعلم انه صادق .

وفي الصحيح عن عبدالله بن ابى يعفور ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كونوا دعاة الناس (للناس -خ) بغير السنتكم ، ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع - ويدل على انه اذا قصد برؤية الخلق التاسى فممدوح .

وفي الموثق ، عن ابى بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان العبد ليصدق حتى يكتب عندالله من الصادقين ويكذب حتى يكتب عندالله من الكاذبين فاذا صدق قال الله عزوجل صدق وبر ، واذا كذب قال الله عزوجل كذب وفجر .

وفي القوى عن الحسن الصيقل قال ابوعبدالله عليه السلام من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره باهل بيته مدله في عمره.

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : لاتنظروا الى طول ركوع الرجل وسجوده فان ذلك شيء قد اعتاده ، فلو تركه استوحش لذلك ، ولكن انظروا الى صدق حديثه واداء امانته .

وعن عمرو بن ابى المقدام قال : قال ابوجعفر عليه السلام في اول دخلة دخلت عليه تعلموا الصدق قبل الحديث .

---

(١) اورده والستة التى بعده في اصول الكافي باب الصدق واداء الامانة خبر ٥-١٠-٦ ٩-١١-١٢-٢ من كتاب الايمان والكفر .

ياعلى : تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، وأكل الكزبرة والجبن ، وسؤر الفارة ، وقرائة كتابه القبور ، والمشى بين أمرأتين ، وطرح القملة والحجامة فى النقرة ، والبول فى الماء الراكد .

ياعلى : العيش فى ثلاثة، دار قوراء ، وجارية حسناء وفرس قباء .

قال مصنف هذا الكتاب ـ رحمه الله ـ سمعت رجلا من اهل المعرفة باللغة بالكوفة يقول : الفرس القباء الضامر البطن ، يقال : فرس أقب وقباء ، لان الفرس يذكر ويؤنث ويقال للانثى : قباء لاغير قال ذو الرمة : (تنصبت حوله يوماً تراقبه ـ صحر سماحيج فى أحشائها قبب) الصحر جمع أصحر وهو الذى يضرب لونه الى الحمرة ، وهذا اللون يكون فى الحمار الوحشى ، والسماحيج الطوال ، واحدها سمحج ، والقبب الضمر .

ياعلى والله لوان الوضيع فى قعر بئر لبعث الله عزوجل اليه ريحا ترفعه فوق الاخيار فى دولة الاشرار.

ياعلى من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله ، من منع أجيراً أجره فعليه لعنة الله ، ومن أحدث حدثاً او آوى محدثا فعليه لعنة الله ، فقيل يارسول الله : وما ذلك الحدث ؟ قال : القتل .

﴿ يا على تسعة اشياء تورث النسيان ﴾ رواه المصنف ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابى الحسن الاول عليه السلام ايضاً (١) وتقدم ايضاً فى اخبار اخر .

﴿ ياعلى العيش فى ثلاثة دار قوراء ﴾ اى واسعة ، وفى بعض النسخ نوراء بالنون بمعناها والظاهر انه من تصحيف النساخ ، وفى الخصال بالقاف والراء .

﴿ من انتمى الى غير مواليه ﴾ الذين جعلهم الله تعالى مواليه من الا ئمة المعصومين عليهم السلام ، وتقدم الاخبار الكثيرة فى باب القتل ، وكذا اكثر ماسيأتى .

﴿ نخوة ﴾ (٢) بالفتح الكبر ﴿ الجاهلية ﴾ روى الكلينى فى الصحيح ، عن

---

(١) الخصال ـ تسعة اشياء تورث النسيان خبر ١ ج ٢ ص ٤٨ طبع طهران

(٢) يأتى متنه بعد هذه الصفحة

ياعلي : المؤمن من أمنه المسلمون على اموالهم ودمائهم ، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ، والمهاجر من هجر السيآت .

ياعلي : اوثق عرى الايمان الحب في الله ، والبغض في الله ،

ياعلي : من اطاع امراته اكبه الله عزوجل على وجهه في النار ، فقال علي عليه السلام وما تلك الطاعة ؟ قال : يأذن لها في الذهاب الى الحمامات و العرسات و النائحات ، و لبس الثياب الرقاق .

ياعلي : ان الله تبارك وتعالى قد اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها الاان الناس من آدم وآدم من تراب ، واكرمهم عند الله اتقاهم .

ياعلي : من السحت ثمن الميتة ، وثمن الكلب ، وثمن الخمر ، ومهر الزانية

ابي حمزة الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام عجباً للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غداً جيفة (١) واقول وفيما بينهما حامل القاذورات الملازمة له ابداً من البول والغائط ، والدم ، والصفراء والبلغم ، والظاهر انه تعالى لاجل ان لا يتكبر جعلها ملازمته.

وفي الموثق كالصحيح ، عن الضحاك (او عيسى بن الضحاك وهو مجهول) قال : قال ابو جعفر عليه السلام عجباً للمختال الفخور ، وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لايدري مايصنع به .

وفي القوى ، عن علي بن عقبة بن بشير الاسدي قال : قلت لابي جعفر عليه السلام انا عقبة بن بشير الاسدي . وانا في الحسب الضخم من قومي قال : فقال ماتمن علينا بحسبك ان الله رفع بالايمان من كان الناس يسمونه وضيعاً ووضع بالكفر من كان الناس يسمونه شريفاً ، اذا كان كافراً فليس لاحد فضل على احد الا بالتقوى .

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آفة الحسب الافتخار والعجب ، وقال : اتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال يارسول الله انا فلان بن فلان حتى عد تسعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اما انك عاشرهم في النار .

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب الفخر والكبر خبر ١-٤-٣-٢ من كتاب الايمان والكفر .

والرشوة فى الحكم وأجر الكاهن .

ياعلى : من تعلم علما ليمارى به السفهاء ، اويجادل به العلماء ، اوليدعو الناس الى نفسه فهو من اهل النار .

﴿ ياعلى من تعلم علما ليمارى ﴾ و يجادل ﴿ به السفهاء ﴾ اى امثاله ممن لاعقل له ، والظاهر ان المراد به انه كان غرضه من تعلم العلوم احدى هذه الخصال مع انه من اعلى العبادات وافضلها ، ويجب ان يقصد رضى الله سبحانه ، ويمكن ان يكون المراد به حرمة الثلاث ويكون بمعنى الغاية ويكون المعنى انه يجب للطالب للعلم ان يتجنب هذه الخصال .

وروى الكلينى فى القوى كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : من طلب العلم ليباهى به العلماء اويمارى به السفهاء اويصرف به وجوه الناس فيه فليتبوء مقعده من النار ان الرياسة لاتصلح الا لاهلها (١) .

وفى الصحيح ، عن حماد بن عيسى ، عن عمر بن ذينة ، عن ابان بن ابى عياش ، عن سليم قيس قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهو مان (اى حريصان) لايشبعان ، طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما احل الله له سلم ، ومن تناولها (طلبها - خ) من غير حلها هلك الا ان يتوب اويراجع ، ومن اخذ العلم من اهله و عمل بعلمه نجا ، ومن اراد به الدنيا فهى حظه (٢) .

وفى القوى كالصحيح عن ابى خديجة عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له فى الاخرة نصيب ، ومن اراد به خير الاخرة اعطاه الله به خير الدنيا والاخرة .

وفى القوى ، عن حفص بن غياث ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اراد الحديث

---

(١) اصول الكافى باب المستاكل بعلمه والمباهى به خبر ٤ من كتاب فضل العلم

(١) اورده و الاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب المستاكل بعلمه و المباهى به خبر ١ (الى) ٥ من كتاب فضل العلم .

لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب .

وبالاسناد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا رايتم العالم محباً لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب ، وقال : اوحى الله الى داود عليه السلام لاتجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم.

وعن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفقهاء امناء الرسل مالم يدخلوا في الدنيا ، قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا ؟ قال : اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ،

و في القوى كالصحيح ، عن عباد بن صهيب البصري ، عن ابي عبدالله عليه السلام و بطريق آخر ايضاً عنه عليه السلام ، وروى المصنف با سناده ، عن سعيد بن علاقة عن امير المؤمنين عليه السلام ، و في الموثق كالصحيح ، عن ابان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن عبدالله بن عباس ، عن امير المومنين عليه السلام قالا طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم ، صنف يطلبه للجهل والمراء ، وصنف يطلبه للاستطالة والختل (اى التفوق والخدع) وصنف يطلبه للفقه والعقل ، فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال في اندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه (اى وسطه) وصاحب الاستطالة والختل ذو خب (اى خداع) و ملق يستطيل على مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوانهم (اى رشوتهم او بالهمزة او بالتاء) هاضم لدينه حاطم فاعمى الله على هذا خبره (١) وقطع من آثار العلماء اثره ، و صاحب الفقه والعقل ذو كآبة (٢) وحزن وسهر قد تحنك في برنسه و قام الليل في حندسه ، يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقاً مقبلا على شأنه عارفاً باهل زمانه مستوحشاً من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه

(١) بضم المعجمة اى علمه او بالتحريك

(٢) بالتحريك والمد والتسكين والانكسار من شدة الهم والحزن

واعطاه يوم القيمة امانه (١) . هذه الجمل يمكن ان يكون دعائية و اخبارية .

وروى المصنف بطرق كثيرة و السيد رضى الدين ايضاً عن كميل بن زياد النخعى من خواص امير المؤمنين عليه السلام و اصحاب اسراره قال : خرج الى علي بن ابيطالب عليه السلام فاخذ بيدى واخرجنى الى الجبان فلما اصحر تنفس الصعداء .

ثم قال : يا كميل ، ان هذه القلوب اوعية فخيرها او عاها فاحفظ عنى ما اقول لك . الناس ثلاثة ، عالم ربانى و متعلم على سبيل النجاة و همج رعاع ، اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئو ابنور العلم ولم يلجئوا الى ركن وثيق .

يا كميل العلم خير من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق ، وصنيع المال يزول بزواله .

يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان به يكسب الانسان الطاعة فى حياته ، وجميل الاحدوثة بعد وفاته و العلم حاكم والمال محكوم عليه .

يا كميل بن زياد هلك خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون مابقى الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم فى القلوب موجودة ، ها ، ان ههنا لعلماً جما و اشار الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا (فى الدنيا ـ خ) ومستظهراً بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه (اومنقاداً) لحملة الحق لا بصيرة له فى احنائه (اى اطرافه اوبالياء) ينقدح الشك فى قلبه لاول عارض من شبهة الا، لاذا ولاذاك (اومنهوما) باللذة سلس القياد للشهوة (اومغرما) بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين فى شيىء اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهراً مشهوراً اوخائفا (خافيا ـ خ) مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، وكم ذا ، واين اولئك ؟ ، اولئك والله الاقلون عدداً ، والاعظمون قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها

(١) اصول الكافى باب النوادر خبر ٥ من كتاب فضل العلم و الخصال باب حملة العلم ثلاثة خبر ١ من ابواب الثلاثة ص ١٥٤ ج ١ طبع قم.

فى قلوب اشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين ،واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون ، وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى ، اولئك خلفاء الله فى ارضه ، والدعاة الى دينه،آه آه شوقاً الى رؤيتهم انصرف اذا شئت (١) .

فتامل فى هذين الخبرين واعرض نفسك عليهما ، وتفكر فى عاقبتك عسى ان يهديك الله الى صراطه المستقيم .

و اعلم ان النية روح العبادات سيما فى طلب العلوم فانه لاتحصل بدون النية الخالصة ، ولوحصل شبه العلم كان سببا لضلالة واضلال العالمين .

وروى الشيخان الاعظمان ، الكلينى ، و محمد بن الحسن الصفار و الشيخ الاجل احمد بن محمد بن خالد البرقى بطرق متعددة ، عن ابى عبدالله عليه السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم الاان الله يحب بغاة العلم(٢).

وفى القوى ، عن عيسى بن عبدالله الهاشمى عن ابى عبدالله عليه السلام قال طلب العلم فريضة وفى البصائر من فرائض الله (٣) .

و روى الكلينى فى الصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى اسحاق السبيعى عمن حدثه قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ايها الناس اعلموا ان كمال الدين طلب العلم والعمل به ، الاوان طلب العلم اوجب عليكم من طلب المال ، ان المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفى لكم ، والعلم مخزون عند اهله

---

(١) الخصال باب الناس ثلاثة خبر ١ من ابواب الثلاثة ص١٤٨ ج١ طبع قم .

(٢-٣) بصائر الدرجات باب فى العلم ان طلب العلم فريضة خبر ١ ومحاسن البرقى باب فرض طلب العلم خبر ١ من كتاب مصابيح الظلم واصول الكافى باب فرض العلم ووجوب طلبه والحث عليه خبر ١ من كتاب فضل العلم واورده فى البصائر بخمسة طرق وفى اصول الكافى ايضا باربعة طرق .

وقدامرتم بطلبه من اهله فاطلبوه (١) .

وفي الصحيح عن يونس بن عبدالرحمان ، عن بعض اصحابه قال : سئل ابوالحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسئلة عما يحتاجون اليه؟ فقال : لا .

وفي الموثق ، عن علي بن ابي حمزة قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : تفقهوا في الدين فان من لم يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي ان الله تعالى يقول في كتابه ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون .

وفي الصحيح (على المشهور) ، عن ابان بن تغلب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : لوددت ان اصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا .

و عن المفضل قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : عليكم بالتفقه في دين الله فلاتكونوا اعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزك له عملا .

وعن ابي عبدالله عليه السلام . قال له رجل : جعلت فداك رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف الى احد من اخوانه قال : فقال : كيف يتفقه هذا في دينه ؟

و في الصحيح كالصفار ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد (٢) .

ورويا في القوي كالصحيح ، عن معوية بن عمار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس و يشد في قلوبهم و قلوب شيعتكم ولعل

---

(١) اورده والخمسة التي بعده في اصول الكافي باب فرض العلم ووجوب طلبه خبر ٣-٤-٦-٨-٧-٩ من كتاب فضل العلم .

(٢) بصائر الدرجات باب باب فضل العالم على العابد خبر ١ واصول الكافي باب صفة العلم وفضله الخ خبر ٨ من كتاب فضل العلم .

عابدا من شيعتكم ليست له هذه الرواية ايهما افضل ؟ قال الرواية لحديثنا يشدبه قلوب شيعتنا افضل من الف عابد (١) .

ويمكن الجمع بينهما بان يكون المراد من الاول العالم ، ومن الثانى الراوى (او) الاول من ينتفع به والثانى من لاينتفع به (او) الاول العالم الذى ينتفع به والثانى الراوى فقط .

وروى الصفار فى الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن رجلين . احدهما فقيه راوية الحديث و الاخر عابد ليس له مثل روايته فقال : الراوية للحديث المتفقه فى الدين افضل من الف عابد (٢) .

و فى الصحيح عن البرقى عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ركعة يصليها الفقيه افضل من سبعين الف ركعة يصليها العابد (٣) .

وفى الصحيح ، عن عبدالله بن ميمون ، عن ابى عبدالله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر (٤) .

و عنه عليه السلام فى الصحيح ، قال : فضل العلم احب الى من فضل العبادة .

وفى الصحيح ، عن الثمالى ، عن على بن الحسين او ابى جعفر عليهما السلام قال : متفقه فى الدين اشدعلى الشيطان من عبادة الف عابد .

وفى الصحيح ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر ، عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وآله قال : ان فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، وفضل العابد على غير

(١-٢-٣) بصائر الدرجات باب فضل العالم على العابد خبر ٦-١١-١٠ واورد الاول فى اصول الكافى باب صفة العلم وفضله و فضل العلماء خبر ٩ من كتاب فضل العلم.

(٤) اورده والاربعة التى بعده فى بصائر الدرجات باب فضل العالم على العابد خبر ٢-٣-٥-٨-٧ من الجزء الاول .

العابد كفضل القمر على الكواكب .

وفي الصحيح ، عن يونس بن عبدالرحمان ، عمن رواه ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة بعث الله عزوجل العالم و العابد ، فاذا و قفا بين يدى الله قال للعابد : انطلق الى الجنة وقيل للعالم قف فاشفع للناس بحسن تاديبك لهم .

وروى الكليني في القوى ، عن ابراهيم بن عبدالحميد ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قداطافوا برجل فقال : ماهذا فقيل علامة فقال وماالعلامة ؟ فقالوا اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايام الجاهلية والاشعار و العربية قال : فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لايضر من جهله ، و لاينفع من علمه ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انما العلم ثلاثة ، آية محكمة (اى واضحة الدلالة) اوفريضة عادلة اوسنة قائمة وماخلاهن فهوفضل (١) .

والمراد بالفريضة العادلة ، المستقيمة التي لاتنسخ ، وهومايتعلق باصول الدين وبالسنة القائمة ، ماتتعلق بفروعه ممالم ينسخ ويكون حكمه باقياً اوالواجبات و المندوبات التي لم تنسخا اوالعقلية و النقلية كذلك .

وفي القوى كالصحيح ، عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذااراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين .

وفي القوى كالصحيح، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان العلماء ورثة الانبياء و ذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولادينارا وانما اورثوا احاديث من احاديثهم ، فمن اخذ بشيئ منها فقد اخذ حظا وافراً فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه ، فان فينا اهل البيت في كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين و تأويل الجاهلين .

---

(١) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء خبر ١-٣ -٢ من كتاب فضل العلم .

الظاهر ان عدم التوريث باعتبار عدم الاعتناء بما يتخلف عنهم عليهم السلام بالنظر الى مايبقى عنهم عليهم السلام من العلوم والكمالات اوعدم التوريث بالنظر الى غير الورثة من العالمين بقرينة التوريث فانه لايختص بالوارث بل عام للامة مع ان عدم توريثهما لاينافي توريث غيرهما .

والعدول يمكن ان يرادبهم اصحابهم اومع الامام الذى كان بعدهم او الامام مبالغة ، والضمير فى (عنه) راجع الى العلم اوالدين بقرينة المقام اى يحفظونه عن تحريف الغالين الفاظه اومعانيه وفقاً لمذهبهم الباطل (وانتحال المبطلين) اى يحفظون الدين اوالعلم عن ابطال من يتخذ بدعة دينه ويتمسك بالاخبار المفتراة منهم اوبتأويل الاخبار الصحيحة او بعدم التأويل فيما يحتاج اليه كاخبار الجبر والتشبيه اوتاويل جاهل بكلام الائمة عليهم السلام .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : الكمال كل الكمال التفقه (اى التعلم) فى الدين والصبر على النائبة (اى المصيبة) وتقدير المعيشة(١) .

اى تقتيرها لئلا يحتاج الى الناس بالاسراف (او) التعديل باختيار الوسط فى المعاش لاالاسراف ولاالتقتير ، والمراد بالتفقه ، الاجتهاد فى طلب العلم من الائمة المعصومين عليهم السلام فى ازمنتهم اومن آثارهم كما فى هذا الزمان ، ومن محكمات القرآن بتأييد الاخبار الاان يكون دلالته صريحة لاتحتاج الى الخبر ، وذلك نادر (اما) الاجماع الذى علم دخول المعصوم عليه السلام فيه فذلك ممتنع عادة فى هذا الزمان

(واما) دلالة العقل فما كانت قطعية فهى حجة لكنها كالاجماع فى ندرة حصولها ، بل لم نطلع عليها الى الان .

(واما) البرائة الاصلية والاستصحاب وامثالهما فلم يدل دليل عندنا على حجيتها الافى موارد خاصة ورد الاخبار فيها مثل اليقين فى الطهارة و الشك فى الحدث

(١) الكافى باب اصلاح المال وتقدير المعيشة خبر ٢ من كتاب المعيشة .

اوبالعكس .

فظهر ان التفقه فى هذا اليوم منحصر فى معرفة الاخبار و الجمع بينها ما امكن بحيث يحصل العلم بمرادهم عليهم السلام اوالظن المتآخم للعلم فانه كالعلم ، ومع عدمهما فالاحتياط مهما امكن وهو ايضاً بالاخبار كما تقدمت .

وفى القوى ، عن بشير الدهان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : لاخير فيمن لايتفقه من اصحابنا ، يابشير ان الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه فى باب ضلالتهم وهولايعلم (١) .

وفى القوى ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : العلماء امناء والاتقياء حصون ، والاوصياساده(٢) .

وفى رواية اخرى العلماء منار ، والاتقياء حصون ، والاوصياء سادة (٣) .

وفى الصحيح ، عن ابى حمزة الثمالى قال : قال لى ابوعبدالله عليه السلام اغدعالماً اومتعلماً اواحب اهل العلم ولاتكن رابعاً فتهلك ببغضهم (٤) .

و فى الصحيح ، عن جميل ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : يغدو الناس على ثلاثة اصناف ، عالم ، و متعلم ، وغثاء فنحن العلماء ، وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء ـ اى اراذل الناس وسقاطهم .

وفى الصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى اسحاق السبيعى عمن حدثه ممن يوثق به قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ان الناس آلوا بعدرسول الله صلى الله عليه وآله الى ثلاثة ، آلوا الى عالم على هدى من الله قداغناه الله بماعلم عن علم غيره ، وجاهل مدع

(١-٢-٣) اصول الكافى باب صفة العلم وفضله وفضل العلماء خبر ٦-٥ صدراً وذيلا من كتاب فضل العلم .

(٤) اورده و اللذين بعده فى اصول الكافى باب اصناف الناس خبر ٣-٤-١ من كتاب فضل العلم .

للعلم لاعلم له ، معجب بماعنده قدفتنته الدنيا وفتن غيره ومتعلم من عالم على سبيل هدى من الله ونجاة ثم هلك من ادعى وخاب من افترى .

وروى الصفار في الصحيح والكليني في الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن ميمون عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً الى الجنة ، وان الملائكه لتضع اجنتحها لطالب العلم رضاً به وانه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا ديناراً ولادرهماً ولكن ورثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر (١) .

وروى الصفار في الصحيح ، عن ابى عبيدة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ان جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: طالب العلم يستغفر له كل شيء ، والحيتان في البحار والطير في جو السماء .

وفي القوى ، عن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان معلم الخير يستغفر له دواب الارض وحيتان البحر وكل ذى روح في الهواء وجميع اهل السماء والارض ، وان العالم والمتعلم سواء يأتيان يوم القيمة كفرسى رهان يزدحمان

ورويا في الصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال :ان الذى يعلّم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم وله الفضل عليه فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه اخوانكم كما علمكم العلماء(٢) .

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده في بصائر الدرجات باب ثواب العالم والمتعلم خبر ٢-٤-٣-٥ واورد الاول في اصول الكافي باب ثواب العالم والمتعلم خبر ١ من كتاب فضل العلم

(٢) اورده والثلاثة التى بعده في اصول الكافي باب ثواب العالم والمتعلم خبر ٢-٤-٥-٦ من كتاب فضل العلم واورد الاول في بصائر الدرجات باب ثواب العالم والمتعلم خبر ٩

وفي الصحيح ، عن ابي عبيدة الحذاء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من علم باب هدى فله مثل اجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئاً ، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من اوزارهم شيئا رواه الكليني .

وروى في القوى ، عن ابي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج (اى الارواح) وخوض اللجج (اى البحار المواجة) ان الله تبارك و تعالى اوحى الى دانيال : ان امقت عبيدى الى الجاهل المستخف بحق اهل العلم ، التارك للا قتداء بهم ، وان احب عبادى الى ، التقى ، الطالب للثواب الجزيل ، اللازم للعلماء ، التابع للحلماء (اى العقلاء) القابل عن الحكماء .

وفي القوى ، عن حفص بن غياث قال : قال لي ابو عبد الله عليه السلام : من تعلم العلم وعمل به وعلم لله ، دعي في ملكوت السماوات عظيما ، فقيل : تعلم لله وعمل لله وعلم لله .

وفي الصحيح ، عن الحلبي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله ، ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة منه الى غيره ، الا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، الا لا خير في قرائة ليس فيها تدبر ، الا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر ، وفي رواية اخرى ، الا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، الا لا خير في قرائة ليس فيها تدبر ، الا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، الا لا خير في نسك لا ورع فيه (١) .

وفي الصحيح ، عن الحرث المغيرة ، النصري عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء قال : يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ، و

---

(١) اورده والستة التي بعده في اصول الكافي باب صفة العلماء خبر ٣-٢-٤-١-٧-٥-٦ من كتاب فضل العلم .

من لم يصدق فعله قوله فليس بعالم .

وفي الصحيح . عن صفوان بن يحيى ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : ان من علامات الفقيه (او الفقه) الحلم والصمت .

وفي الصحيح ، عن معوية بن وهب قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول :اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منهم العلم ، ولاتكونوا علماء جبابرة فيذهب باطلكم بحقكم .

وفي القوى ، عن معوية بن وهب عن ابي عبدالله عليه السلام قال : كان امير المؤمنين عليه السلام يقول : ياطالب العلم ان للعالم ثلاث علامات العلم والحلم والصمت وللمتكلف ثلاث علامات ، ينازع من فوقه بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة .

وعن امير المؤمنين عليه السلام قال : لايكون السفه والغرة في قلب العالم .

وعن محمد بن سنان رفعه قال : قال عيسى بن مريم عليهما السلام يامعشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها لي قالوا : قضيت حاجتك ياروح الله فقام فغسل اقدامهم فقالوا كنا نحن احق بهذا ياروح الله فقال : ان احق الناس بالخدمة ، العالم ، انما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عيسى عليه السلام بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل .

وروى المصنف باسانيد قوية ، عن الاصبغ بن نباتة وغيره عن امير المؤمنين قال : تعلموا العلم فان تعلمه لله حسنة ، ومدارسته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه من لايعلمه صدقة وهو عند الله (او بذله) لاهله قربة لانه معالم الحلال والحرام ، و سالك بطالبه سبيل الجنة ، وهو انيس في الوحشة ، وصاحب في الوحدة ، ودليل على السراء والضراء وسلاح على الاعداء ، وزين الاخلاء .

يرفع الله به اقواماً يجعلهم في الخير ائمة يقتدى بهم ، ترمق (اى تنظر وتلاحظ) اعمالهم وتقتبس آثارهم وترغب الملائكة في خلتهم يمسحونهم باجنحتهم في صلوتهم

ويستغفر لهم كل شيء حتى حيتان البحور وهوامها ، وسباع البر وانعامها لان العلم حيوة القلوب ، ونور الابصار من العمى، وقوة الابدان من الضعف ، ينزل الله حامله منازل الاخيار (الابرار-خ) ويمنحه مجالس الابرار (الاخيار-خ) في الدنيا والاخرة بالعلم يطاع الله ويعبد ، وبالعلم يعرف الله ويوحد ، وبالعلم توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام ، امام العمل (العقل-خ) (والعقل-خ) والعمل تابعه ، يلهمه الله السعداء ويحرمه الاشقياء (١) .

وروى الكليني في الصحيح ، وفي الموثق كالصحيح ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : مامن احد يموت من المؤمنين احب الى ابليس من موت فقيه (٢) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة (اى فرجة) لايسدها شيء .

وفي الموثق كالصحيح ، عن علي بن ابي حمزة قال : سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : اذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السماء التي كانت يصعد فيها باعماله ، وثلم في الاسلام ثلمة لايسدها شيء لان المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة (لها-خ).

وفي الصحيح ، عن سليمان بن جعفر الجعفري ، عمن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: كان امير المؤمنين عليه السلام يقول: ان من حق العالم ان لاتكثر عليه السؤال ولاتأخذ بثوبه (اى لا تلح عليه) و اذا دخلت عليه و عنده قوم فسلم عليهم جميعاً وخصه بالتحية دونهم واجلس بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا

---

(١) الامالي للصدوق ره - المجلس التسعون حديث١ ص٣٦٦ طبع قم

(٢) اورده و اللذين بعده في اصول الكافي باب فقد العلماء خبر ١و٢-٣ من كتاب فضل العلم

تكثر من القول قال فلان و قال فلان خلافاً لقوله ولا تضجر بطول صحبته ، فانما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها متى (او حتى) تسقط عليك منها شيىء ، و العالم اعظم اجراً من الصائم القائم الغازى فى سبيل الله (١) .

وفى القوى ، عن المفضل بن ابى قرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت الحواريون لعيسى عليه السلام ياروح الله من نجالس؟ قال : من يذكركم الله رؤيته ويزيد فى علمكم منطقه ويرغبكم فى الاخرة عمله .(٢)

وفى الصحيح ، عن منصور بن حازم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مجالسة اهل الدين شرف الدنيا والاخرة .

وفى القوى ، عن مسعر بن كدام قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لمجلس اجلسه الى من اثق به اوثق فى نفسى من عمل سنة .

وفى الصحيح ، عن يونس رفعه قال : قال لقمان لابنه : يابنى اختر المجالس على عينك، فان رأيت قوماً يذكرون الله جل وعز فاجلس معهم فان تكن عالماً نفعك علمك وان تكن جاهلا علموك ولعل الله ان يظلهم برحمته (او برحمة) فتعمك معهم ، و اذا رأيت قوماً لايذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالماً لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك جهلا ، ولعل الله ان يظلهم بعقوبة فتعمك معهم .

وفى الصحيح ، عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلى قالوا : قال ابوعبدالله عليه السلام لحمران بن اعين فى شيىء سأله ، انما يهلك الناس لانهم لايسألون (٣) .

---

(١) اصول الكافى باب حق العالم خبر ١ من كتاب فضل العلم

(٢) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب مجالسة العلماء وصحبتهم خبر ٢-٣ ٤-١ من كتاب فضل العلم .

(٣) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب سئوال العالم وتذاكره خبر ٢-٤-٥-٦-١-٣ من كتاب فضل العلم .

وفي الصحيح ، عن الاحول ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لايسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم و يسعهم ان ياخذوا بما يقول ، وان كان تقية .

وفي الصحيح ، عن يونس عمن ذكره ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اف لرجل (او لكل مسلم) لايفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه .

وفي الحسن كالصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عزوجل يقول : تذاكر العلم بين عبادي مما يحيي عليه القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري .

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن مجدور اصابته جنابة فغسلوه فمات قال : قتلوه الا سألوا؟ فان دواء العي (اي الجهل) السؤال .

وفي القوي، عن ابن القداح والسكوني ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال ان هذا العلم عليه قفل ، و مفتاحه المسئلة .

وفي القوي كالصحيح ، عن منصور الصيقل قال : سمعت اباجعفر عليه السلام يقول : تذاكر العلم دراسة والدراسة صلوة حسنة (١) .

وعنه عليه السلام ، قال : رحم الله عبداً احيا العلم ، قال : قلت : وما احياءه ؟ قال : ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع (٢) .

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تذاكروا وتلاقوا و تحدثوا ، فان الحديث جلاء القلوب ان القلوب لترين (اي تطبع) كما يرين السيف وجلائه (ئها-خ) الحديد (او الحديث) (٣) .

وفي الموثق ، عن طلحة بن زيد ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قرأت في كتاب علي عليه السلام : ان الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى اخذ على العلماء

(١-٢-٣) اصول الكافي باب سئوال العالم خبر ٩-٧-٨ من كتاب فضل العلم

عهداً ببذل العلم لان العلم كان قبل الجهل (١) .

اى ان الله تعالى انزل العلم على الانبياء والاوصياء اولا من آدم الى الخاتم ثم امر الناس با لطلب .

وفى الموثق كالصحيح ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام فى هذه الاية (ولا تصعر (اى لاتمل) خدك للناس) ، قال : ليكن الناس عندك فى العلم سواء .

وعن جابر ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : زكاة العلم ان تعلمه عباد الله .

وفى الصحيح ، عن يونس عمن ذكره ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال قام عيسى بن مريم خطيباً فى بنى اسرائيل فقال : يا بنى اسرائيل لاتحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولاتمنعوها اهلها فتظلموهم .

وفى الصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج قال : قال لى ابو عبدالله عليه السلام : اياك و خصلتين ، فيهما هلك من هلك ، اياك ان تفتى الناس برأيك ، او تدين بما لاتعلم (٢) .

وفى الصحيح ، عن ابى عبيدة الحذاء ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة و ملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه .

وفى الحسن ، عن مفضل بن مزيد قال : قال ابو عبدالله عليه السلام : انهاك عن خصلتين ، فيهما هلك الرجال ، انهاك ان تدين الله با لباطل و تفتى الناس بما لا تعلم .

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب بذل العلم خبر ١ (الى) ٤ من كتاب فضل العلم .

(٢) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب النهى عن القول بغير علم خبر ٢-٣-١-٤-٦ من كتاب فضل العلم .

وفي الموثق كالصحيح ، عن ابى عبيدة (١) ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : ما علمتم فقولوا ، ومالم تعلموا فقولوا : الله اعلم ، ان الرجل لينزع الاية من القرآن يخر (اى يسقط) فيها ابعد ما بين السماء والارض .

وفي الصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل : لا ادرى ولا يقول : الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسئول لا ادرى فلا يتهمه السائل .

وفي الصحيح (على المشهور) عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول : الله اعلم و ليس لغير العالم ان يقول ذلك (٢) .

و في الحسن كالصحيح ، عن اسحاق بن عبدالله ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله خص عباده بآيتين من كتابه ، ان لا يقولوا حتى يعلموا ، و لا يردوا مالم يعلموا وقال عز وجل : (الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق)(٣) وقال: (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولم يأتهم تاويله) (٤) .

وفي القوى كالصحيح ، عن زرارة قال :سئلت اباجعفر عليه السلام ما حق الله على العباد؟ قال : ان يقولوا ما يعلمون و يقفوا عند ما لا يعلمون .

---

(١) في الكافي (زياد بن ابى رجاء) بدل (ابى عبيدة) ولعل ما هنا سهو من الناسخ او من الشارح قده .

(٢) اورده والثلاثة التى بعده في اصول الكافي باب النهى عن القول بغير علم خبر ٥-٨-٧-٩ من كتاب فضل العلم .

(٣) الاعراف - ١٦٩

(٤) يونس - ٣٩

وفي القوى كالصحيح ، عن ابن شبرمة (١) قال : ماذكرت حديثا سمعته عن جعفر بن محمد الا كادان يتصدع قلبي ، قال : حدثني ابي ، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال ابن شبرمة : واقسم بالله ما كذب ابوه على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله : من عمل بالمقائيس فقد هلك واهلك، ومن افتى وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك .

وفي الحسن كالصحيح، عن هشام بن سالم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام ماحق الله على خلقه ؟ فقال : ان يقولوا : يعلمون ويكفوا عما لايعلمون ، فاذا فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه (٢) .

وفي الصحيح ، عن داود بن فرقد ، عن ابي سعيد الزهري ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة ، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه .

وفي الموثق كالصحيح ، عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبدالله عليه السلام بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها قال له كف واسكت ، ثم قال ابو عبدالله عليه السلام لايسعكم فيما ينزل بكم مما لاتعلمون الا الكف عنه والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوعنكم فيه العمى ويعرفوكم فيه الحق قال الله تعالى (فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون) (٣) .

---

(١) بضم المعجمة وسكون الموحدة وضم الراء ، و قيل بفتح المعجمة ، وربما يكسر وسكون الموحدة وضم الراء وهو عبدالله بن شبرمة الكوفي كان قاضيا لابي جعفر المنصور على سواد الكوفة وكان شاعراً (من حاشية اصول الكافي طبع الاخوندي ص٤٣

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب النوادر خبر ١٢-٩-١٠-٨-من كتاب فضل العلم .

(٣) النحل -٤٣ والانبياء -٧

و فی القوی ، عن زید الشحام ، عن ابی عبدالله عليه السلام فی قول الله عزوجل (فلینظر الانسان الی طعامه)(١)،قال:قلت : ماطعامه ؟ قال علمه الذی یأخذه عمن یأخذه

وفی القوی ، عن سفیان بن عیینة قال سمعت اباعبدالله عليه السلام یقول : وجدت علم الناس کله فی اربع(اولها) ان تعرف ربك (والثانی) ان تعرف ماصنع بك(والثالث) ان تعرف ما اراد منك (والرابع)ان تعرف مایخرجك من دینك (٢) .

والغالب فی الاخبار دخول معرفة النبی صلی الله علیه وآله والائمة علیهم السلام فی معرفة الرب، لانهم یعرفونه تعالی ولایمکن حق معرفته تعالی الامنهم علیهم السلام ولهذا یطلق علیهم وجه الله لانه یتوجه الی الله تبارك وتعالی بعد معرفتهم .

وفی القوی ، عن ابی عبدالله عليه السلام قال : من حفظ من احادیثنا اربعین حدیثا بعثه الله یوم القیمة عالماً فقیها (٣) .

وروی المصنف فی القوی ، عن ابراهیم بن موسی المروزی ، عن ابی الحسن علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : من حفظ من امتی اربعین حدیثا ممایحتاجون الیه من امر دینهم بعثه الله یوم القیمة فقیها عالما (٤) .

و فی القوی ، عن حنان بن سدیر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام یقول من حفظ عنی اربعین حدیثا من احادیثنا فی الحلال و الحرام بعثه الله یوم القیمة فقیها عالماً ولم یعذبه .

و باسناده ، عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وآله قال : من حفظ من امتی اربعین حدیثاً من السنة کنت له شفیعا یوم القیمة .

وعن انس قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : من حفظ عنی من امتی اربعین حدیثا

---

(١) عبس -٢٤

(٢) اصول الکافی باب النوادر خبر ١١ من کتاب فضل العلم .

(٣) اصول الکافی باب النوادر خبر ٧ من کتاب فضل العلم

(٤) اورده والثلاثة التی بعده فی الخصال(فیمن حفظ اربعین حدیثاً) خبر ١-٤-٢-٣

فى امر دينه يريد به وجه الله عزوجل و الدار الاخرة بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما .

وفى القوى ، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمى واسماعيل بن ابى زياد جميعا عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن ابيه عن ابيه الحسين بن على عليهم السلام قال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصى الى امير المؤمنين عليه السلام وكان فيما اوصى به ان قال له . ياعلى من حفظ من امتى اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عزوجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء ، والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

فقال على عليه السلام : يارسول الله اخبرنى ما هذه الاحاديث ؟ فقال : ان تؤمن بالله وحده لاشريك له وتعبده ولاتعبد غيره ، وتقيم الصلوة بوضوء سابغ فى مواقيتها ولاتؤخرها فان فى تاخيرها من غير علة غضب الله عزوجل ، وتؤدى الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، و تحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعاً ، وان لاتعق والديك ، ولاتاكل مال اليتيم ظلما ، و لاتاكل الربوا .

و لاتشرب الخمر ، و لاشيئا من الاشربة المسكرة ، و لاتزنى ، و لاتلوط ، ولاتمشى بالنميمة ، ولا تحلف بالله كاذبا ، و لاتسرق ، ولاتشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا ، وان تقبل الحق ممن جاء به صغيراً كان او كبيرا ، وان لاتركن الى ظالم و ان كان حميما قريبا .

وان لاتعمل بالهوى ، ولاتقذف المحصنة ، ولاتراءى فان ايسر الرياء شرك بالله عزوجل ، وان لاتقول لقصير : ياقصير ، ولالطويل ياطويل تريد بذلك عيبه ، وان لاتسخر باحد من خلق الله ، وان تصبر على البلاء والمصيبة ، وان تشكر نعم الله التى انعم بها عليك ، و ان لاتأمن عقاب الله على ذنب تصيبه ، وان لاتقنط من رحمة الله ، وان تتوب الى الله عزوجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لاذنب له وان لاتصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزىء بالله وآياته ورسله ،وان

تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك ، وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك ، وان لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق ، و ان لا تؤثر الدنيا على الاخرة لان الدنيا فانية والاخرة باقية ، وان لا تبخل على اخوانك بما تقدر عليه ، و ان تكون سريرتك كعلانيتك ، وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين .

وان لا تكذب ، ولا تخالط الكذابين ، وان لا تغضب اذا سمعت حقاً ، وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة ، وان تعمل بما علمت ، ولا تعامل ن احداً من خلق الله الا بالحق ، وان تكون سهلا للقريب والبعيد ، وان لا تكون جبارا عنيدا ، وان تكثر من التسبيح و التهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار .

وان تكثر من قرائة القرآن وتعمل بما فيه ، وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات ، وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ، ولا تمل من فعل الخير ، ولا تثقل على احد ، ولا تمن على احد اذا انعمت عليه ، و ان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنته .

فهذه اربعون حديثاً (١) من استقام عليها وحفظها عنى من امتى دخل الجنة برحمة الله وكان من افضل الناس واحبهم الى الله عزوجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، و حسن اولئك رفيقاً (٢) .

والظاهر انها فرد من افراد الاربعين حديثاً ، بل الفرد الاكمل ، ويظهر منه ان المراد بالحفظ العمل بها ، ويمكن ان يكون الفرد الكامل كما روى ان المراد

---

(١) لا يخفى ان هذه الصفات اكثر من اربعين فلاحظ الحديث وعدد الاخلاق المذكورة اللهم الان يتداخل بعضها مع بعض والامر سهل والله العالم .

(٢) الخصال باب فيمن حفظ اربعين حديثا الخ خبر ٥ من باب الاربعين ص ١١٤ ج ٢ طبع طهران

به حفظ اربعين حديثا في فضائل امير المؤمنين عليه السلام ويحتمل ان يكون المراد به حفظها عن ظهر القلب او الاعم منه ومن كتابته وتأليفه وتصحيحه وشرحه وظهر ايضا اشتراط نية القربة فيه ، و كذا كونها في امر الدين والحلال والحرام ، والجمع اكمل .

وروى الكليني وغيره في القوى، عن علي بن حنظلة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم عنا (١) و الظاهر الكمية و يحتمل الكيفية والاعم، وفي القوى ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه ، الناس ابناء مايحسنون ، وقدر كل امرىء مايحسن فتكلموا في العلم تبين اقدار كم(٢)

وفي الصحيح . عن حماد بن عثمان ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم ، ونعم وزير العلم الحلم ، ونعم وزير الحلم الرفق ، ونعم وزير الرفق العبرة (اوالصبر).

وفي القوى كالصحيح ، عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول: روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان .

وفي القوى ، عن ابي بصير قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : كان امير - المؤمنين عليه السلام يقول : يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة ، فرأسه التواضع ، وعينه البرائة من الحسد، واذنه الفهم. ولسانه الصدق، وحفظه الفحص،وقلبه حسن النية،وعقله معرفة الاشياء والامور،ويده الرحمة،ورجله زيارة العلماء،وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة ، وقائده العافية ، ومركبه الوفاء ، و سلاحه لين الكلام ، وسيفه الرضا ، وقوسه المداراة،وجيشه محاورة العلماء،وماله الادب،وذخيرته

(١) اصول الكافي باب النوادر خبر ١٣ من كتاب فضل العلم .

(٢) اورده والاربعة التي بعده في اصول الكافي باب النوادر خبر ١٤-٣-١-٢-٤ من كتاب فضل العلم .

اجتناب الذنوب ، وزاده المعروف ، وماءه الموادعة (اى المصالحة) ، ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار.

وعن ابن القداح عن ابى عبدالله عن آبائه عليهم السلام قال : جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يارسول الله ماالعلم ؟ قال : الانصات ، قال : ثم مه؟ قال الاستماع ، قال ثم مه ؟ قال : الحفظ ، قال : ثم مه ؟ قال : العمل به ، قال : ثم مه ؟ يا رسول الله ! قال : نشره .

وفى القوى ، عن حفص بن غياث ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال : ياحفص يغفر للجاهل سبعون ذنباً قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد (١) ،

قال : وقال ابوعبدالله عليه السلام : قال عيسى بن مريم عليهما السلام ويل للعلماء السوء كيف تلظى (اى تلتهب) عليهم النار .

وفى الصحيح ، عن جميل بن دراج قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ، ثم قرأ (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة (٢) .

وفى الموثق ، عن ابى بصير، عن ابى جعفر عليه السلام فى قول الله عزوجل فكبكبوا فيها هم والغاوون) (٣) قال : هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى غيره ـ اى لم يعملوا بعلمهم .

وفى الموثق ، عن طلحة بن زيد قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان رواة الكتاب كثير ، وان رعاته قليل ، وكم من مستنصح (اومستصح) للحديث مستغش

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه خبر ١ (الى) ٤ من كتاب فضل العلم .

(٢) النساء ـ ١٧

(٣) الشعراء ـ ٩٤

ياعلى : اذامات العبد قال الناس : ماخلف ، وقالت الملائكة : ماقدم .
ياعلى : الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر .

للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية والجهال يحزنهم حفظ الرواية (اوعدم حفظ الرواية) كمافي التوحيد فراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان وتغاير الفريقان (١) .

وفي القوى كالصحيح ، عن هشام بن سالم و حماد بن عثمان و غيره قالوا : سمعنا اباعبدالله عليه السلام يقول : حديثي حديث ابى ، و حديث ابى حديث جدى ، و حديث جدى حديث الحسين ، وحديث الحسين حديث الحسن ، وحديث الحسن حديث امير المؤمنين ،وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وعليهم اجمعين ، و حديث رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عزوجل (٢) .

فكلما يرويه الائمة عليهم السلام قول الله عزوجل ، وليس عندهم الرأى و الاجتهاد ولكن فوض الله تعالى اليهم لكمال عقولهم وارتباطهم اليه تعالى فلووقع منهم بالتفويض فهو ايضاً قول الله تعالى .

﴿ياعلى الدنيا سجن المؤمن﴾ وان كان فى نعمة وفراغ بالنظر الى ماأعد الله له ممالاعين رأت ولااذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ﴿وجنة الكافر﴾ وان كان فى السجن بانواع العذاب بالنظر الى عذاب الاخرة اويجزيه الله تعالى فى الدنيا ماعمل من الخيرات عكس المؤمن ،

روى الكلينى فى الصحيح، عن ابى حمزة، عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال على بن الحسين عليهما السلام ان الدنيا قدارتحلت مدبرة ، وان الاخرة قدارتحلت مقبلة ،ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولاتكونوا من ابناء الدنيا ، الا وكونوا من الزاهدين فى الدنيا الراغبين فى الاخرة الاان الزاهدين فى الدنيا اتخذوا الارض بساطاً . والتراب

---

(١) اصول الكافى باب النوادر خبر ٩ من كتاب فضل العلم
(٢) اصول الكافى باب رواية الكتب و الحديث و فضل الكتابة الخ خبر ١٤ من كتاب فضل العلم .

فراشاء ، والماء طيبا ، وقرضوا (اى قطعوا) من الدنيا تقريضا الاومن اشتاق الى الجنة سلا (اى صبر) عن الشهوات، ومن اشفق (اى خاف) من النار رجع عن المحرمات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصائب ، الا ان لله عباداً كمن رآى اهل الجنة فى الجنة مخلدين ، وكمن رآى اهل النار فى النار معذبين .

شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، انفسهم عفيفة ، و حوائجهم خفيفة صبروا اياما قليلة فصاروا بعقبى راحة طويلة (اما الليل) فصافون اقدامهم تجرى دموعهم على خدودهم وهم يجاورن (اى يصيحون بالبكاء) الى ربهم يسعون فى فكاك رقابهم (واما النهار) فحكماء ، علماء ، برة ، اتقياء ، كانهم القداح قد برأهم الخوف من العبادة ينظر اليهم الناظر فيقول : مرضى وما بالقوم من مرض ام خولطوا (اى جنوا) فقد خالط القوم امر عظيم من ذكر النار وما فيها (١) .

وفى الصحيح ، عن الهيثم بن واقد الجريرى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من زهد فى الدنيا اثبت الله الحكمة فى قلبه وانطلق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا دائها ودوائها ، و اخرجه من الدنيا سالما الى دار السلام (٢) .

وفى الصحيح ، عن ابى حمزة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام ان من اعون الاخلاق على الدين الزهد فى الدنيا (٣) .

وفى الصحيح ، عن ابى عبيدة الحذاء قال : قلت لابى جعفر عليه السلام حدثنى بما انتفع به فقال : يا باعبيدة اكثر ذكر الموت فانه لم يكثر انسان ذكر الموت الازهد فى الدنيا .

---

(١) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ١٥ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ١ من كتاب الايمان والكفر.

(٣) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب ذم الدنيا و الزهد فيها خبر ٣-١٣ ٢-٥-٦ من كتاب الايمان والكفر

وعن حفص بن غياث ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : جعل الخير كله فى بيت ، وجعل مفتاحه الزهد فى الدنيا ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لايجد الرجل حلاوة الايمان فى قلبه حتى لايبالى من اكل الدنيا ، ثم قال ابوعبدالله عليه السلام حرام على قلوبكم ان تعرف فى قلبه حلاوة الايمان حتى تزهد فى الدنيا .

وفى الحسن كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان علامة الراغب فى ثواب الاخرة زهده فى عاجل زهرة (الحيوة ـ خ) الدنيا اما ان زهد الزاهد فى هذه الدنيا لاينقصه مما قسم الله عزوجل فيها وان زهد ، وان حرص الحريص على عاجل زهرة (الحيوة ـ خ) الدنيا لايزيده فيها وان حرص ، فالمغبون من حرم حظه من الاخرة .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا اراد الله بعبد خيراً زهده فى الدنيا وفقهه فى الدين و بصره عيوبها و من اوتيهن فقد اوتى خير الدنيا والاخرة ، وقال : لم يطلب احد الحق بباب افضل من الزهد فى الدنيا وهو ضد لما طلب اعداء الحق قلت : جعلت فداك مما ذا ؟ قال : من الرغبة فيها وقال : الا من صبار كريم فانما هى ايام قلائل ، الا انه حرام عليكم ان تجدوا طعم الايمان حتى تزهدوا فى الدنيا ، قال وسمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : اذا تخلى المؤمن من الدنيا سما (اى علا) ووجد حلاوة حب الله و كان عند اهل الدنيا كأنه قد خولط ، و انما خالط القوم حلاوة حب الله فلم يشتغلوا بغيره ، قال : و سمعته يقول : ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو (١) .

وفى الصحيح عن يونس ، عن ابى جميلة قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : كتب امير ـ المؤمنين عليه السلام الى بعض اصحابه يعظه : اوصيك ونفسى بتقوى من لاتحل معصيته ولايرجى غيره ولاالغنى الا به ، فان من اتقى الله عزوقوى ، وشبع ، وروى ، و رفع

(١) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ١٠ من كتاب الايمان والكفر .

عقله عن اهل الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا و قلبه و عقله معاين الاخرة فاطفئ بضوء ماابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر (اوفيذر) حرامها ، و جانب شبهاتها ، واضر والله بالحلال الصافي الامالابد (له-خ) منه من كسرة يشدبها صلبه ، و ثوب يوارى به عورته من اغلظ مايجد واخشنه ولم يكن له فيما لابد له منه ثقة ولارجاء فوقعت ثقته ورجائه على خالق الاشياء فجدو اجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع ، وغارت العينان ، فابدل الله له من ذلك قوة فى بدنه وشدة فى عقله وما ذخر له فى الاخرة اكثر .

فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمى ويصم ويبكم ويذل الرقاب فتدارك مابقى من عمرك ولاتقل غداً وبعد(اوبعد-خ) غد ، فانما هلك من كان قبلك باقامتهم على الامانى و التسويف حتى اتاهم امرالله بغتة وهم غافلون ، فنقلوا على اعوادهم الى قبورهم المظلمة الضيقة ، وقد اسلمهم الاولاد والاهلون ، فانقطع الى الله بقلب منيب من رفض الدنيا وعزم ليس فيها انكسار ولاانخزال اعاننا الله و اياك على طاعته و وفقنا و اياك لمرضاته (١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله(٢) .

وفى القوى عن الوشا قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين : يابنى اسرائيل لاتاسوا على ما فاتكم من الدنيا كمالايأسى اهل الدنيا على مافاتهم من دينهم اذا اصابوا دنياهم.

وعن هاشم بن البريد ان رجلا سأل على بن الحسين عليهما السلام عن الزهد فقال :

---

(١) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٢٣ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٢٤-٢٥-٤ من كتاب الايمان و الكفر .

عشرة اشياء ، فاعلا درجة الزهد ادنى درجة الورع و اعلا درجة الورع ادنى درجة اليقين ، واعلا درجة اليقين ادنى درجة الرضا، الاوان الزهد فى آية من كتاب الله عزوجل (لكيلا تأسوا على مافاتكم ولاتفرحوا بما آتاكم).

وعن سفيان بن عيينة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : كل قلب فيه شك اوشرك فهو ساقط ، وانما ارادوا بالزهد فى الدنيا التفرغ قلوبهم فى الاخرة(١) .

وعن عبدالله بن سنان، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: خرج النبى صلى الله عليه وآله وهو محزون فاتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال: يامحمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا (الارض-خ) يقول لك ربك : افتح وخذ منها ماشئت من غير ان تنقص شيئاً عندى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا دار من لادار له ولها يجمع من لاعقل له فقال الملك: والذى بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله فى السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح .

وفى الحسن كالصحيح ، عن جميل بن دراج عن ابى عبدالله عليه السلام قال : مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدى(٢) اسك ملقى على مزبلة ميتا فقال لاصحابه : كم يساوى هذا؟ فقالوا : لعله لو كان حياً لم يساودرهما فقال النبى صلى الله عليه وآله والذى نفسى بيده للدنيا اهون على الله من هذا الجدى على اهله .

وفى الموثق ، عن طلحة بن زيد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ماعجب رسول الله شيىء (اوبشىء) من الدنيا الاان يكون فيها جائعاً خائفا .

وفى الموثق كالصحيح، عن ابن بكير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ان فى طلب الدنيا اضراراً بالاخرة ، وفى طلب الاخرة اضراراً بالدنيا فاضروا بالدنيا

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٥-٨-٩-٧ من كتاب الايمان والكفر .

(٢) الجدى وله المعز فى السنة الاولى - اسك اى مصطلم الاذنين ، مقطوعهما

فانها احق (اواولى) بالاضرار(١) .

و عن داود الابزارى قال : قال ابوجعفر عليه السلام : ملك ينادى كل يوم ابن آدم لدللموت ، واجمع للفناء ، وابن للخراب - واللام فيها للعاقبة(٢) .

وفى الصحيح ، عن جابر قال : دخلت على ابى جعفر عليه السلام فقال (ياجابر) والله انى لمحزون وانى لمشغول القلب ، قلت : جعلت فداك ، وماشغلك ؟ وماحزن قلبك فقال : ياجابر ، انه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغل قلبه عما (عمن-خ) سواه، (ياجابر) ماالدنيا ؟ وماعسى ان تكون الدنيا ؟ هل هى الاطعام اكلته اوثوب لبسته اوامرأة اصبتها ؟ (ياجابر) ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الاخرة ، (ياجابر) الاخرة دارالقرار والدنيا دارفناء وزوال ، ولكن اهل الدنيا اهل غفلة و كأن المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا بآذانهم و لم يعمهم ، عن ذكر الله مارأوا من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الاخرة كما فازوا بذلك العلم .

و اعلم ياجابر ان اهل التقوى أيسر اهل الدنيا مؤنة و اكثرهم لك معونة تذكر(٣) فيعينونك وان نسيت ذكروك قوالون بامرالله قوامون على امرالله قطعوا بمحبتهم محبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا الى الله عزوجل و الى محبته بقلوبهم ، وعلموا ان ذلك هوالمنظور اليه لعظيم شأنه فانزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته فى منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء انى انما ضربت لك هذامثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفيء الظلال .

ياجابر فاحفظ ما استرعاك الله عزوجل من دينه وحكمته ، و لاتسألن عما لك

(١-٢) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ١٢-١٤ من كتاب الايمان والكفر

(٣) اى ان كنت ذاكراً لله وطاعته هم يعينونك وان كنت ناسيا لهما ذكروك (شرح الكافى لملاصالح المازندرانى) .

عنده الا ماله عندنفسك فان تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب ، فلعمري لرب حريص على امر قد شقى به حين اتاه ، و لرب كاره لامر قد سعد به حين اتاه وذلك قول الله عزوجل : (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين(١) .

و العتبى الرضا ، والاستعتاب ، الاسترضاء بالاقالة والندامة ، وكأن المراد انه ان لم تفهم ما قلت لك فتفكر و تامل فى ان مقاصد الدنيا اذا حصلت فا لغالب الندامة من تضييع الوقت فى تحصيلها اوتامل فى الدار الاخرة فانه لاينفع فيها الندامة ولايمكن الاستقالة و الاسترضاء .

وفى الحسن ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال كان ابوذر رضى الله عنه يقول فى خطبته : يا مبتغى العلم كأن شيئا من الدنيا لم يكن شيئا الا ما ينفع خيره ويضر شره الا من رحم الله ، يامبتغى العلم لايشغلك اهل ولامال عن نفسك ، انت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم الى غيرهم والدنيا والاخرة كمنزل تحولت منه الى غيره ، ومابين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها (اوعنها) يامبتغى العلم قدم لمقامك بين يدى الله عزوجل فانك مثاب بعملك كما تدين تدان يامبتغى العلم (٢) .

و عن موسى بن بكر ، عن ابى ابراهيم عليه السلام قال : قال ابوذر رحمه الله : جزى الله الدنيا عنى مذمة بعد رغيفين من الشعير (تغدى باحدهما واتعشى بالاخر ، وبعد شملتى الصوف اتزر باحديهما وارتدى اتردى ـ خ) بالاخرى(٣) .

و فى القوى ، عن يحيى بن عقبة الازدى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال ابوجعفر عليه السلام : مثل الحريص على الدنيا كمثل دودة القز كلما ازدادت على نفسها

---

(١) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبز ١٦ من كتاب الايمان والكفر

(٢-٣) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ١٨-١٧ من كتاب الايمان والكفر

لفاً كان ابعدلها عن الخروج حتى يموت غما ، قال : و قال ابو عبدالله عليه السلام كان فيماوعظ لقمان ابنه : يابنى ان الناس قدجمعوا قبلك لاولادهم فلم يبق ما جمعواولم يبق من جمعواله وانماانت عند مستأجر قد امرت بعمل و وعدت عليه اجراً فاوف عملك واستوف اجرك ولاتكن فى هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت فى زرع اخضر فاكلت حتى سمنت فكان حتفها) (١) عند سمنها ، و لكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نفر جزت عليها وتركتها ولم ترجع اليها آخر الدهر ، اخربها ولاتعمرها فانك لم تؤمر بعمارتها ،

واعلم انك ستسأل غداً اذا وقفت بين يدى الله عزوجل : عن اربع ، شبابك فيما ابليت ، وعمرك فيما افنيته ، ومالك مما اكتسبت ، وفيما انفقته فتأهب لذلك واعدله جواباً ، ولاتأس على مافاتك من الدنيا فان قليل الدنيا لايدوم بقائه و كثيرها لايؤمن بلائه ، فخذ حذرك و جد فى امرك ، و اكشف الغطاء عن و جهك و تعرض لمعروف ربك وجدد التوبة فى قلبك واكمش (اى اسرع) فى فراغك قبل ان يقصد قصدك ويقضى قضائك ، ويحال بينك وبين ماتريد (٢) .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابن ابى يعفور قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: فيما ناجى الله عزوجل به موسى عليه السلام :ياموسى لاتركن الى الدنيا ركون الظالمين وركون من اتخذها ابا واماً .

ياموسى لوو كلتك الى نفسك لتنظر اليها (لها-خ)اذاً لغلب عليك حب الدنيا وزهرتها .

ياموسى نافس فى الخير اهله واستبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك من الدنيا، مابك الغنى عنه ، ولاتنظر عينك الى كل مفتون بها وموكل الى نفسه .

(١) اى هلاكها

(٢) اصول الكافى باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٢٠ من كتاب الايمان والكفر

واعلم ان كل فتنة بدئها حب الدنيا ولا تغبط احداً بكثرة المال فان مع كثرة المال تكثر الذنوب لواجب الحقوق ولا تغبطن احداً برضى الناس عنه حتى تعلم ان الله راض عنه ، ولا تغبطن مخلوقاً بطاعة الناس له فان طاعة الناس واتباعهم اياه على غير الحق هلاك له ولمن اتبعه (١) .

وفي الموثق كالصحيح ، عن غياث بن ابراهيم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان في كتاب علي عليه السلام : انما مثل الدنيا كمثل الحية ما الين مسها (اي ظهرها او مسها) وفي جوفها السم الناقع يحذرها الرجل العاقل و يهوى اليها الصبي الجاهل (٢) .

وروى الصدوق في القوى والسيد الرضي الدين في نهج البلاغة، عن شريح (٣) القاضي قال : اشتريت داراً بثمانين ديناراً و كتبت كتاباً واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فبعث الى مولاه قنبر فاتيته ، فلما ان دخلت عليه قال : ياشريح اشتريت داراً و كتبت كتاباً و اشهدت عدولا و وزنت مالا ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ياشريح اتق الله فانه سيأتيك من لاينظر في كتابك ولا يسأل عن بينتك حتى يخرجك من دارك شاخصاً ويسلمك الى قبرك خالصاً فانظر ان لاتكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها ووزنت مالا من غير حله، فاذا انت قد خسرت الدارين جميعاً الدنيا والاخرة .

ثم قال عليه السلام ياشريح فلو كنت عند ما اشتريت هذه الدار اتيتني فكتبت لك كتابا على هذه النسخة : اذا لم تشترها بدر همين ، قال : قلت : و ما كنت تكتب يا

(١) اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٢١ من كتاب الايمان و الكفر .

(٢) اصول الكافي باب ذم الدنيا والزهد فيها خبر ٢٢ من كتاب الايمان والكفر .

(٣) شريح كان قاضياً واقل ما قيل في قضاوته ستين سنة واكثره خمسا وسبعين سنة ويكفي في ذمه انه اول من جعله قاضيا عمر بن الخطاب توفي سنة ٧٨ (او) ٨٠ (او) ٨٧ وعمره ماة سنة (او) باضافة عشر (او) عشرين والله العالم .

امير المؤمنين؟قال : كنت اكتب لك هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم - هذاما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى منه داراً فى دار الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين ، وتجمع هذه الدار حدود اربعة (فالحد الاول) منها ينتهى الى دواعى الافات (و الحد الثانى) منها ينتهى الى دواعى العاهات (و الحد الثالث منها) ينتهى الى دواعى المصيبات (والحد الرابع) منها ينتهى الى الهوى المردى و الشيطان المغوى و فيه يشرع باب هذه الدار .

اشترى هذا المفتون بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع و الدخول فى ذل الطلب فما ادرك هذا المشترى من درك ، فعلى مبلى اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى (١) وقيصر ، (٢) وتبع(٣) وحمير (٤) ، ومن جمع المال الى المال ، فاكثر وبنى وشيد ، ونجد ، وزخرف وادخر بزعمه للولد اشخاصهم جميعاً الى موقف العرض لفصل القضاء وخسر هنالك المبطلون .

---

(١) كسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسروى وانشئت كسرى (مجمع البحرين) ،

(٢) قيصر كبيدر لقب هرقل ملك الروم وبه يلقب وكل من ملك فارس بكسرى وكل من ملك الحبشة بالنجاشى (مج) .

(٣) تبع كسكر واحد التابعة من ملوك حمير سمى تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا بتابعة لان الاخير يتبع الاول فى الملك وهم سبعون تبعا ملكوا جميع الارض و من فيها من العرب والعجم (مج) .

(٤) حمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة التحتانية ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك فى الزمن القديم (مج).

ياعلى : موت الفجاة راحة للمؤمن ، وحسرة للكافر .

يا على : اوحى الله تبارك و تعالى الى الدنيا : اخدمى من خدمنى و اتعبى من خدمك .

شهد على ذلك ، العقل اذا خرج من اسر الهوى و نظر بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع منادى الزهد ينادى فى عرصاتها ماابين الحق لذى عينين ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال و قربوا الآمال بالاجال فقد دنا الرحلة و الزوال (١) .

وروى الكلينى فى الصحيح . عن عبدالله بن ابى يعفور ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : من اصبح وامسى والدنيا اكبر همه جعل الله تعالى الفقر بين عينيه وشتت امره ولم ينل من الدنيا الا ماقسم له ، ومن اصبح وامسى والاخرة اكبر همه جعل الله الغنى فى قلبه وجمع له امره(٢) .

وفى الصحيح ، عن ابى اسامة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتعز (اى لم يصبر) بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ومن اتبع بصره مافى ايدى الناس كثر همه و لم يشف غيظه ، ومن لم يران لله عزوجل عليه نعمة الافى مطعم او مشرب اوملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه (٣) .

﴿ياعلى اوحى الله تعالى الى الدنيا اخدمى من خدمنى﴾ فانه قد جرب ، ان من توجه الى عبادة الله تعالى اتته الدنيا وهى راغمة ، ومن توجه الى الدنيا فليس له الا التعب (كماورد فى اخبار كثيرة ايضا) .

---

(١) نهج البلاغة باب المختار من كتب مولانا امير المؤمنين (ع) ورسائله الخ تحت عنوان (ومن كتاب له عليه السلام لشريح بن الحارث قاضيه (مع اختلاف فى بعض الفاظه)

(٢) اصول الكافى باب حب الدنيا والحرص عليها خبر ١٥ من كتاب الايمان و الكفر

(٣) اصول الكافى باب حب الدنيا الخ خبر ٥ من كتاب الايمان والكفر

ياعلى : ان الدنيا لوعدلت عندالله تبارك وتعالى جناح بعوضة لماسقى الكافر منها شربة من ماء .

ياعلى : ماأحد من الاولين والاخرين الاوهو يتمنى يوم القيامة انه لم يعط من الدنيا الاقوتا .

﴿ياعلى ماأحد من الاولين الخ﴾ فانه بقدر مايؤتى المؤمن من الدنيا ينقص حظه من الاخرة حتى انه روى ان سليمان عليه السلام يدخل الجنة بعد الانبياء بخمسمأة عام اوباربعين عاما مع كمال زهده عليه السلام .

وروى الكليني في القوى كالصحيح ، عن ابن ابي يعفور ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال ان فقراء المؤمنين يتقلبون في رياض الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفاً ثم قال : سأضرب لك مثل ذلك ، انما مثل ذلك مثل سفينتين مربهما على عاشر فنظر في احديهما فلم يرفيها شيئا فقال : اسربوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقورة(او موقرة) فقال : احبسوها(١) .

وفي الحسن كالصحيح عن هشام بن الحكم ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم : من انتم ؟ فيقولون نحن الفقراء فيقال لم : أقبل الحساب ؟ فيقولون ماأعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله عزوجل صدقوا ادخلوا الجنة (٢) .

وفي القوى كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة امر الله تبارك و تعالى منادياً ينادي بين يديه : اين الفقراء فيقوم عنق من الناس كثير فيقول : عبادي فيقولون : لبيك ربنا ، فيقول : انى لم افقركم (اوماافقرتكم) لهوان بكم على ولكن (اوولكني) انما اخترتكم لمثل هذا اليوم

---

(١) اصول الكافي باب فضل فقراء المسلمين خبر ١ من كتاب الايمان والكفر

(٢) اورده واللذين بعده في اصول الكافي باب فضل فقراء المسلمين خبر ١٩-١٥-٢٢ من كتاب الايمان والكفر.

تصفحوا و جوه الناس فمن صنع اليكم معروفا لم يصنعه الافى فكافوه عنى بالجنة .

وفى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن سالم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام الفقر ازين للمؤمن من العذار على خد الفرس .

وفى القوى ، عن سعدان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام ان الله عزوجل يلتفت يوم القيمة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول : و عزتى و جلالى ما افقرتكم فى الدنيا من هو ان بكم على ، ولترون ما اصنع بكم اليوم ، فمن زود منكم فى دار الدنيا معروفاً فخذوا بيده فادخلوه الجنة قال : فيقول رجل منهم يارب ان اهل الدنيا تنافسوا فى دنياهم فنكحوا النساء و لبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام ، وسكنوا الدور ، و ركبوا المشهور من الدواب فاعطنى مثل ما اعطيتهم فيقول تبارك وتعالى : لك ولكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا (١).

وبالاسناد ، عن سعدان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : المصائب منح من الله ، و الفقر مخزون عندالله .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه ، فمن ستره اعطاه الله مثل اجر الصائم القائم ، ومن افشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله اما انه ماقتله بسيف و لارمح ، ولكن قتله بمانكا من قلبه.

وفى القوى ، عن مفضل قال : قال ابوعبدالله عليه السلام : كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا فى معيشته .

وباسناده قال قال ابوعبدالله عليه السلام لولا الحاح المؤمنين على الله فى طلب الرزق

(١) اورده والخمسة التى بعده فى اصول الكافى باب فضل فقراء المسلمين خبر ٩-٢-٣ ٤-٥-٦ من كتاب الايمان والكفر

لنقلهم من الحال التى هم فيها الى حال اضيق منها .

وقال عليه السلام : ماأعطى عبد من الدنيا الا اعتباراً ولا زوى عنه الا اختباراً .

وفى القوى كالصحيح، عن ابى عبدالله عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نقى الثوب فجلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء رجل معسر دون الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اخفت ان يمسك من فقره شيء قال: لا، قال: فخفت ان يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا ، قال فخفت بان يوسخ ثيابك؟ قال : لا ، قال فما حملك على ماصنعت ؟ قال : يارسول الله الى لى قرينا يزين لى كل قبيح ، ويقبح لى كل حسن وقد جعلت له نصف مالى، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للمعسر اتقبل قال : لا ، فقال له الرجل : ولم؟ قال : اخاف ان يدخلنى ما دخلك (١) .

وعن حفص بن غياث، عن ابى عبدالله عليه السلام قال فى مناجاة موسى عليه السلام : ياموسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل : ذنب عجلت عقوبته .

وعن السكونى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى للمساكين بالصبر (او الصبر) وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض .

و قال صلى الله عليه وآله وسلم يامعشر المساكين طيبوا نفسا ، واعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله عزوجل على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال لى اما تدخل السوق؟ اما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيه ؟ فقلت : بلى فقال اما ان لك لكل ماتراه

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب فضل فقراء المسلمين خبر ١١-١٢-١٣-١٤ من كتاب الايمان و الكفر .

ياعلى : شر الناس من اتهم الله فى قضائه :

فلا تقدر على شر ائه حسنة (١) .

وعن مبارك غلام شعيب قال: سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول : ان الله عزوجل يقول انى لم اغن الغنى لكراهة به على ولم افقر الفقير لهوان به على وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ، ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة .

وفى القوى كالصحيح ، عن اسحاق بن عمار والمفضل بن عمر قالا : قال ابو عبدالله عليه السلام مياسير شيعتنا امناء ناعلى محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله .

وعن سعيد بن المسيب قال : سالت على بن الحسين عليهما السلام عن قول الله عزوجل : و لولا ان يكون الناس امة واحدة ؟ قال : عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يكونوا على دين واحد كفاراً كلهم (الجعلنا لمن يكفر بالرحمان لبيوتهم سقفا من فضة) (٢) و لو فعل الله ذلك بامة محمد صلى الله عليه وآله لحزن المؤمنون وغمهم ذلك ولم ينا كحوهم و لم يوارثوهم .

﴿ ياعلى شر الناس من اتهم الله فى قضائه﴾ بان توهم انه لو لم يفعل الله تعالى ذلك لكان خيراً له ، و هو كالكفر ، لانه يرجع الى انه اعلم من الله وان احتمل ان يكون مراده ان قضائه تعالى عليه اوعلى غيره ذلك للغضب ولو لم يحتمل ذلك لكان

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب فضل فقراء المسلمين خبر ١٧-٢٠ ٢١-٢٣ من كتاب الايمان والكفر

(٣) فى هامش اصول الكافى المطبوع بطبع الاخوندى : معنى الاية : لولا كراهة ان يجتمع الناس على الكفر لجعلنا للكفار سقوفا من فضة ... الخ ، ومعنى الحديث انها نزلت فى هذه الامة خاصة ، يعنى لولا كراهة ان يجتمع هذه الامة يعنى عامتهم و جمهورهم على الكفر فيلحقوا بسائر الكفار ويكونوا جميعاً امة واحدة ولا يبقى الاقليل ممن محض الايمان محضاً ، فعبر بالناس عن الاكثرين لقلة المؤمن فكانهم ليسوا منهم (الواقى) والاية فى سورة الزخرف آية ٣٣ .

يا على : انين المؤمن تسبيح ، وصياحه تهليل ، و نومه على الفراش عبادة ، و تقلبه من جنب الى جنب جهاد فى سبيل الله ، فان عوفى مشى فى الناس وما عليه من ذنب .

ياعلى : لواهدى الى كراع لقبلته ، ولودعيت الى كراع لاجبت .

ياعلى : ليس على النساء جمعة ولاجماعة ، ولااذان ، ولااقامة ، ولاعيادة مريض ، ولااتباع جنازة ، ولاهرولة بين الصفا والمروة ، ولااستلام الحجر ، ولاحلق ، ولاتولى

كفراً .

روى الكلينى فى الصحيح ، عن عبدالله بن مسكان ، عن ليث المرادى عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان اعلم الناس بالله ارضاهم بقضاء الله عزوجل (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن صفوان الجمال ، عن ابى الحسن الاول عليه السلام قال : ينبغى لمن عقل عن الله ان لايستبطئه فى رزقه ولايتهمه فى قضائه (٢) وتقدم الاخبار فى ذلك فى مناهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم (٣) .

﴿ياعلى انين المؤمن تسبيح﴾ اى فى المرض ، وتقدم الاخبار فى ثواب المرض ﴿ياعلى لواهدى الى كراع﴾ بالضم ، مستدق الساق ﴿لقبلت ولودعيت الى كراع﴾ بالمعنى المذكور او كراع الغميم وهو موضع بعيد من المدينة ﴿لاجبت﴾ وتقدم الاخبار فى الهدية (٤) وفى حقوق المؤمن (٥) .

﴿ياعلى ليس على النساء جمعة﴾ اى وجوباً او الاعم كما تقدم ﴿ولاجماعة﴾ اى استحبابا مؤكداً كالرجال وان استحبت لهن ايضا اوفى المساجد وان استحبت فى

(١-٢) اصول الكافى باب الرضاء بالقضاء خبر ٢-٥ من كتاب الايمان و الكفر .

(٣) راجع المجلد التاسع من هذا الكتاب

(٤) راجع ص ٣٤٧ الى ٣٥٣ من المجلد السابع من هذا الكتاب

(٥) راجع ص ٥١١ من المجلد الخامس من هذا الكتاب

القضاء ، و لاتستشار ، و لاتذبح الاعند الضرورة ، و لاتجهر بالتلبية ، ولاتقيم عند قبر، ولاتسمع الخطبة ، و لاتتولى التزويج بنفسها ، ولاتخرج من بيت زوجها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل ، ولاتعطى من بيت زوجها شيئا الا باذنه، ولاتبيت وزوجها عليها ساخط وان كان ظالما لها .

ياعلى : الاسلام عريان فلباسه الحياء ، وزينته الوفاء ، ومروءته العمل الصالح

بيوتهن ﴿ولااذان ولااقامة﴾ اى مؤكداً او بان يسمع صوتهن الاجنبى ﴿ولاعيادة مريض﴾ اى مؤكداً او بدون اذن ازواجهن ﴿ولااتباع جنازة﴾ كالسابق ﴿ولاهرولة بين الصفا والمروة﴾ لمنافاتها سترهن، والظاهر عدم الاستحباب ، بل الكراهة ، ويحتمل التحريم ويحتمل استحبابها اذا لم يكن هناك اجنبى ﴿ولا استلام الحجر﴾ مؤكداً ﴿ولاحلق﴾ مطلقا والظاهر الحرمة ﴿ولاتولى القضاء﴾ كما ذكره الاصحاب فى انه يشترط فى القاضى ان يكون رجلا ، و الظاهر انه فى المنصوب الخاص ، فلو كانت عالمة و قضت بين النساء او الرجال المحارم فالظاهر عدم البأس ، ويحتمل التعميم و هو احوط ﴿ ولاتستشار ﴾ لضعف عقولهن الا مع ارادة المخالفة كما تقدم (١) .

﴿ولاتذبح الاعند الضرورة﴾ لضعف قلوبهن ﴿ولاتجهر بالتلبية﴾ مطلقا او مع سماع الاجنبى صوتهن ، والتعميم احوط .

﴿ولاتقيم عند قبر﴾ كما كان فى الجاهلية لمنافاته الرضاء بالقضاء مع منافاته الستر ﴿ولاتسمع الخطبة﴾ فى الجمعة والعيدين لسقوطها عنهن ﴿ و لا تتولى التزويج بنفسها﴾ مع البكارة استحباباً مؤكداً ، ومع عدمها ايضا وقيل بعدم الصحة مع البكارة وتقدم (٢) .

﴿ولباسه الحياء﴾ من الله تعالى او الاعم ﴿ وزينته الوفاء﴾ بعهد الله تعالى

---

(١) راجع ص٥١١ - الى ٥١٥ من المجلد الثامن من هذا الكتاب

(٢) راجع ص١٣٣ (الى) ١٣٨ من المجلد الثامن من هذا الكتاب

وعماده الورع ، ولكل شيء اساس ، واساس الاسلام حبنا اهل البيت ،

ياعلى : سوء الخلق شوم . وطاعة المرأة ندامة .

ياعلى : ان كان الشوم في شيء ففي لسان المرأة .

ياعلى : نجى المخفون .

ياعلى : من كذب على متعمدا فليتبوء مقعده من النار .

اوالاعم او الوقار .

﴿ نجى المخفون ﴾ اى من يخفف في المطعم والمشرب والملبس، وفي سائر امور الدنيا ولو كان في الحلال لان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب .

﴿ من كذب على متعمداً فليتبوء مقعده من النار ﴾ اى ليعلم انه جعل النار موضعه ، والظاهر انه يدخل فيه القول بالقياس والاراء الباطلة والاستحسانات العقلية وامثالها مما لم يدل دليل عليه .

روى الكليني في الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس فقال : ايها الناس انما بدء وقوع الفتن اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها ـ رجال رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى (اى عاقل) ولو ان الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان ويجيان معاً فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى (١) .

(والضغث) بالكسر قطعة حشيش مختلطة الرطب باليابس.

وفي الحسن كالصحيح ، عن ابن مسكان ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت (له ـ خ) اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال : اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم

---

(١) اصول الكافي باب البدع والرأى والمقائيس خبر ١ من كتاب فضل العلم .

حلالا فعبدوهم من حيث لايشعرون (١).

و فى الصحيح (على المشهور) عن ابى بصير، عن ابى عبدالله عليه السلام فى قول الله عزوجل: اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله فقال: والله ماصاموا لهم ولاصلوا ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم.

وفى الصحيح، عن معوية بن وهب قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ان عند كل بدعة تكون من بعدى يكاد بها الايمان، ولياً من اهل بيتى موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله و يعلن الحق، و ينوره، و يرد كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء فاعتبروا يا أولى الابصار و توكلوا على الله (٢).

ويدل على انه لايخلو الزمان من المعصوم الحافظ للشريعة وغيبته بتشأم الناس والالكان يظهر، ويظهر الحق لانه مع غيبته عليه السلام يظهر ويظهر الحق لئلا يجتمع الامة على الخطأ كماقيل فيه وفى امثاله من الاخبار (او) يكون هذا الحكم مختصا بزمان الحضور اوظهر منهم مايجب وتلف لغلبة حكام الجور.

و روى الكلينى و غيره بطرق قوية كالصحيحة عن ابى عبدالله عليه السلام و عن امير المؤمنين عليه السلام قال: ان من ابغض الخلق الى الله عزوجل لرجلين، رجل وكله الله الى نفسه فهو حائر (جائر-خ) عن قصد السبيل، مشعوف بكلام بدعة قدلهج بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به فى حيوته وبعد موته حمال خطايا غيره، رهن بخطيئته، ورجل قمش جهلا فى جهال الناس عان (٣) (غان-خ) باغباش الفتنة قدسماه اشباه الناس عالما و لم يغن فيه يوما

(١) اصول الكافى باب الشرك خبر ٣ من كتاب الايمان والكفر والاية فى سورة التوبة-٣١

(٢) اصول الكافى باب البدع والراى والمقائيس خبر ٥ من كتاب فضل العلم

(٣) بالعين المهملة والنون بمعنى الاسارة والحبس اوالتعب اوالاهتمام والاشتغال وبالغين المعجمة بمعنى الاقامة والعيش.

سالماً بكر(١) فاستكثر، ماقل منه خير مما كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضيا ماضيا ضامنا لتخليص ماالتبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه، لم يأمن ان ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله، وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رأيه ثم قطع به، فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لايدرى اصاب ام اخطأ، لايحسب العلم في شيء مما انكر، ولايرى ان وراء مابلغ فيه مذهباً، ان قاس شيئاً بشيء لم يكذب نظره، وان اظلم عليه امره اكتتم به لمايعلم من جهل نفسه لكي لايقال له: لايعلم، ثم جسر فقضى فهو مفتاح عشوات، ركاب شبهات، خباط جهالات، لايعتذر ممالايعلم فيسلم، ولايعض في العلم بضرس قاطع فينعم، يذرى الروايات ذرو الريح الهشيم(٢) تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء، يستحل بقضائه الفرج الحرام، و يحرم بقضائه الفرج الحلال لاملیئي باصدار ماعليه ورد، ولاهو اهل لما منه فرط من ادعائه علم الحق (٣)

فوله عليه السلام (حائر) اى متحير عن الصراط المستقيم، واشرب قلبه حتى دخل في شغاف قلبه و وسطه حب البدعة (قد لهج) وولع او تكلم في العبادات لاضلال العوام (وقمش) اى جمع (عان) من العناية (والغبش الظلمة(٤) (ولم يغن) من الغناء (بكر) اى اصبح (وكان يستكثر) من الاقوال التى قليلها خير من كثيرها اى عدمها افضل من وجودها (حتى صار مرتويا) من الجهالات التى هى كالماء المتغير

---

(١) اى خرج للطلب بكرة وهى كناية عن شدة طلبه واهتمامه فى كل يوم اوفى اول العمر الى جمع الشبهات والاراء الباطلة.

(٢) اى كما ان الريح فى حمل الهشيم وتبديده لاتبالى بتمزيقه و اختلال نسقه كذلك هذا الجاهل يفعل بالروايات ما تفعل الريح لهشيم - والهشيم مايبس من النبت وتفتت

(٣) اصول الكافى باب البدع والراى والمقائيس خبر ٤ من كتاب فضل العلم

(٤) وعن مرآت العقول الغبش بالتحريك ظلمة آخر الليل.

وجمع مالاطائل تحته (والعشوات) الظلمات او الخبطات (خبط العشواء) اى ركبه من غير بصيرة (ويخبط) فى الجهالات التى حسبها علوما (يذرى) الروايات ويضيعها لعدم العمل بها او للتاويلات الفاسدة او لجهله بها (و الاصدار) رد الجواب (وفرط) اى سبق .

فتامل صحيحا فانها احوال اكثر الفضلاء الذين تركوا اتباع الائمة المعصومين عليهم السلام واشتغلوا بالاستحسانات العقلية .

وفى القوى ، عن يونس بن عبدالرحمان قال : قلت لابى الحسن الاول عليه السلام بما اوحدالله ؟ فقال: يايونس لاتكونن مبتدعا ، من نظر برأيه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه ضل ، ومن ترك كتاب الله وقول نبيه كفر(١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن محمد بن حكيم قال : قلت لابى الحسن موسى عليه السلام :جعلت فداك فقهنا فى الدين واغنانا الله بكم عن الناس حتى ان الجماعة ليكون فى المجلس مايسأل (الظاهر انه فاعل (يكون) رجل صاحبه يحضره المسئلة ويحضره جوابها فيما من الله علينا بكم فربماورد علينا الشيىء لم يأتنا فيه عنك ولاعن آبائك شيىء فنظرنا الى احسن مايحضرنا واوفق الاشياء لماجاءنا عنكم فناخذ به فقال : هيهات هيهات فى ذلك والله هلك من هلك يا ابن حكيم قال: ثم قال : لعن الله اباحنيفة كان يقول قال على ، وقلت ، قال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم : والله ماارادت الاان يرخص لى فى القياس(٢) .

وفى القوى ، عن ابى شيبة الخراسانى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : ان اصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم يزدهم المقائيس من الحق الا بعداً وان

(١) اصول الكافى باب البدع والراى والمقائيس خبر ١٠ من كتاب فضل العلم .

(٢) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب البدع والراى والمقائيس خبر ٩-١٤ ١١ من كتاب فضل العلم .

دين الله لايصاب بالمقائيس .

وفي الحسن ، عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : يردعلينا اشياء لانعرفها في كتاب ولاسنة فنظر فيها ؟ قال: لا ، اما انك ان اصبت لم توجر ، وان اخطأت كذبت على الله عزوجل .

وفي الموثق كالصحيح ، عن سماعة بن مهران ، عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : اصلحك الله ، انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يردعلينا شيء الا وعندنا فيه شيء مستطر ، وذلك مما انعم الله علينا بكم ، ثم يردعلينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا الى بعض و عندنا مايشبهه فنقيس على احسنه فقال : مالكم و للقياس ؟ انما هلك من هلك من قبلكم بالقياس ، ثم قال : اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به ، وان جاءكم مالا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ، ثم قال : لعن الله ابا حنيفة كان يقول: قال علي وقلت وقالت الصحابة و قلت ثم قال : اكنت تجلس اليه ؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه ، فقلت : اصلحك الله اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس بما يكتفون به في عهده؟ قال : نعم ومايحتاجون اليه الى يوم القيمة فقلت : فضاع من ذلك شيء ؟ قال لاهو عند اهله (١) .

وفي الصحيح (على المشهور) عن ابان بن تغلب ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : ان السنة لاتقاس ، الاترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها ياابان ان السنة اذا قيست محق الدين .

و في الصحيح ، عن زرارة قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال : حلال محمد حلال ابداً الى يوم القيمة ، وحرامه حرام ابداً الى يوم القيمة

---

(١) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب البدع والرأي والمقائيس خبر ١٣ ١٥-١٩-٢١ من كتاب فضل العلم .

لايكون غيره ولايجيىء غيره ، وقال : قال على عليه السلام : مااحد ابتدع بدعة الاترك بهاسنة .

و فى الصحيح ، عن قتيبة قال : سأل رجل اباعبدالله عليه السلام عن مسئلة فاجابه فيها فقال الرجل : ارأيت ان كان كذا و كذا ما كان يكون القول فيها فقال له : مه ما اجبتك فيه من شيىء فهوعن رسول الله صلى الله عليه وآله لسنا من (ارأيت) فى شيء .

اعلم ان (ارايت) قديطلق على مارأيك فيه ؟ كما هوهنا ، وقد يطلق على (اخبرنى) كما يقع كثيراً عن اصحاب الائمة عليهم السلام ولما كان السائل هنا من العامة اجاب عليه السلام (لسنا من ارأيت) اى لانقول فى شيء من المسائل بالرأى و الظن كما هوشأن المجتهدين .

وفى القوى كالصحيح ، عن ابى شيبة قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط على عليه السلام بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلا ما ، فيها علم الحلال و الحرام ان اصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الابعداً ، ان دين الله لايصاب بالقياس(١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن عثمان بن عيسى قال : سألت اباالحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال : مالكم وللقياس(اووالقياس) ان الله لايسأل كيف احل و كيف حرم

وفى القوى ، عن عيسى بن عبدالله القرشى قال : دخل ابوحنيفة لعنه الله على ابى عبدالله عليه السلام فقال : ياباحنيفة بلغنى انك تقيس ؟ قال : نعم قال لاتقس ، فان اول من قاس ابليس حين قال : خلقتنى من نار وخلقته من طين فقاس مابين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين و صفاء احدهما على الاخر .

(١) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب البدع والرأى والمقائيس خبر ١٤ - ١٦-٢٠ من كتاب فضل العلم .

والظاهر ان المراد بنورية آدم تجرد نفسه اوايمانه وارتباطه بالله تعالى و الاول اظهر يعنى يغلط المقائيس فربما كانت العلة خلاف ماتوهمه كما وقع من ابليس مع كمال فضله وعلمه وبسببه صار مطروداً ملعونا .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتنى من نار وخلقته من طين ، فلوقاس الجوهر الذى خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نوراً وضياءً من النار (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن مسعدة بن صدقة قال : حدثنى جعفر عن ابيه ان عليا عليه السلام قال : من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره فى التباس ومن دان الله بالرأى لم يزل دهره فى ارتماس قال : وقال ابوجعفر عليه السلام من افتى الناس برأيه فقد دان الله بمالا يعلم ومن دان الله بمالا يعلم فقد ضاد الله حيث احل وحرم فيمالا يعلم(٢) .

وفى الموثق كالصحيح : عن سماعة عن ابى الحسن موسى عليه السلام قال : قلت له اكل شىء فى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم اوتقولون (اى برأيكم) ؟ قال : بل كل شىء فى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله (٣) .

وفى الصحيح عن اسماعيل بن جابر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كتاب الله فيه نبأ ماقبلكم وخبر ما بعدكم وفضل مابينكم و نحن نعلمه .

وفى الموثق كالصحيح عن عبد الاعلى بن اعين قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول قدولدنى رسول الله صلى الله عليه وآله وانااعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وماهو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء ، و خبر الارض ، وخبر الجنة و خبر النار ، وخبر ما

(١-٢) اصول الكافى باب البدع والرأى والمقائيس خبر ١٨-١٧ من كتاب فضل العلم

(٣) اورده والاربعة التى بعده فى اصول الكافى باب الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر ١٠-٩-٨-٤-٦ من كتاب فضل العلم .

كان ، وما هو كائن ، اعلم ذلك كما انظر الى كفى ان الله يقول : فيه تبيان كل شيىء ،

وفى الصحيح ، عن حماد ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : مامن شىء الاوفيه كتاب اوسنة .

وفى القوى كالصحيح ، عن معلى بن خنيس قال : قال ابوعبدالله عليه السلام مامن امر يختلف فيه اثنان الاوله اصل فى كتاب الله ولكن لاتبلغه عقول الرجال .

وفى الصحيح ، عن عبدالله بن سنان عن ابى الجارود قال : قال ابوجعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشىء فسألونى من كتاب الله ، ثم قال : فى بعض حديثه : ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال و فساد المال و كثرة السؤال فقيل له : يابن رسول الله اين هذا من كتاب الله ؟ قال : ان الله عزوجل يقول : (لاخير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة اومعروف او اصلاح بين الناس) و قال : (و لاتؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما وقال : (لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم) (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن سليمان بن هرون قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول : ماخلق الله حلالا ولاحراما الاوله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فماسواه ، والجلدة ونصف الجلدة(٢) .

و فى القوى ، عن مرازم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى انزل فى القرآن تبيان كل شيىء حتى والله ماترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لايستطيع عبد يقول : لو كان هذا انزل فى القرآن الاوقد انزله الله فيه .

(١) اصول الكافى باب الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر ٥ من كتاب فضل العلم والاية الاولى فى سورة النساء آية ١١٤ ، والثانية فيها آية ٥ والثالثة فى المائدة آية ١٠١

(٢) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر ٣ - ١ - ٢ من كتاب فضل العلم .

الاستثناء من قوله عليه السلام (يحتاج اليه العباد) والجملة معترضة (ولو) للتمنى.

وفى القوى كالصحيح، عن عمر بن قيس، عن ابى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله فى كتابه وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل لكل شيء حداً وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً.

وفى القوى عن مسعدة بن صدقة، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس ان الله تبارك و تعالى ارسل اليكم الرسول صلى الله عليه وآله وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله، و عن الرسول، ومن ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة (اى نوم) من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة و انتقاض من المبرم وعمى عن الحق و اعتساف من الجور، وامتحاق (اى ابطال) من الدين وتلظى من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها، وانتشار من ورقها، ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى و ظهرت اعلام الردى: فالدنيا متجهمة (اى عابسة) فى وجوه اهلها مكفهرة بمعناها مدبرة غير مقبلة، ثمرتها الفتنة، وطعامها الجيفة وشعارها الخوف وثارها السيف. مزقتم كل ممزق و قد اعمت عيون اهلها واظلمت عليها ايامها، قد قطعوا ارحامهم، وسفكوا دمائهم، و دفنوا فى التراب الموءودة من اولادهم، يختاردونهم (او يجتازدونهم او يجتازونهم) طيب العيش ورفا هيته خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون الله منه عقابا، حيهم اعمى نحس (اى ذو نحوسة او نحس) (اى ناقص) او نجس لكفرهم وميتهم فى النار مبلس فجائهم بنسخة ما فى الصحف الاولى و تصديق الذى بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام.

ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم، اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتى الى يوم القيمة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتمونى

عنه لعلمتكم(١) .

وروى الكليني ، والمصنف في الحسن كالصحيح عن ابراهيم بن عمر اليماني والمصنف ايضا عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي (وهو موجود في كتاب سليم عندنا مع جل مايرويه الكليني عنه(٢) .

قال : قلت لامير المؤمنين عليه السلام : اني سمعت من سلمان ، والمقداد ، وابي ذر شيئا من تفسير القرآن ، واحاديث عن النبي (او نبي الله) صلى الله عليه وآله وسلم غير مافي ايدي الناس، ثم سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ، و رأيت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن ، ومن الاحاديث عن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم انتم تخالفونا فيها وتزعمون ان ذلك كله باطل أفترى الناس يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمدين ويفسرون القرآن بآرائهم ؟ قال : فاقبل علي فقال : قد سالت فافهم الجواب .

ان في ايدي الناس حقاً و باطلا ، و صدقاً و كذباً ، وناسخاً و منسوخاً ، وعاما وخاصاً ، ومحكماً ومتشابهاً ، وحفظا ووهماً ، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله على عهده حتى قام خطيباً فقال : ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار ثم كذب عليه من بعده ، و انما اتاكم الحديث من اربعة ليس له خامس .

رجل منافق يظهر الايمان متصنع بالاسلام و لايتأثم و لايتحرج ان يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله متعمداً فلو علم الناس انه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه و لكنهم قالوا : هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه وآله و رآه و سمع منه فاخذوا عنه وهم

(١) اصول الكافي باب الرد الى الكتاب والسنة الخ خبر ٧ من كتاب فضل العلم .

(٢) صاحب امير المؤمنين عليه السلام المتوفى حدود سنة ـ ٩٠ وقد طبع هذا الكتاب المستطاب بالنجف الاشرف ـ المطبعة الحيدرية مع مقدمة كثيرة الفوائد حول كتاب سليم فلاحظ .

لايعرفون حاله وقد اخبره الله عزوجل عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم فقال عزوجل: (واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم(١) ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الاعمال وحملوهم على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا، وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة.

ورجل سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا لم يحفظ على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به، ويعمل به، ويرويه، ويقول: انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلو علم المسلمون انه وهم لم يقبلوه، ولو علم هو انه وهم لرفضه.

ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئا امر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه ينهى عن شيء ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يعلم (او لم يحفظ) الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ لرفضوه.

وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، مبغض للكذب خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله لم يسه، بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص عنه، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ فان امر النبي صلى الله عليه وآله مثل القرآن ناسخ ومنسوخ، وخاص وعام، ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام له وجهان، وكلام عام، وكلام خاص مثل القرآن، وقال الله عزوجل في كتابه: (ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (٢) فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وليس كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم من يسأله ولا يستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان يجيء الاعرابي والطارئ فيسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يسمعوا.

(١) المنافقون-٧　　(٢) الحشر - ٧

و قد كنت ادخل على رسول الله صلى الله عليه وآله كل يوم دخلة ، و كل ليلة دخلة فيخليني فيها ادورمعه حيث داروقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يصنع ذلك باحد من الناس غيري فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه وآله اكثر ذلك في بيتي ، و كنت اذادخلت عليه بعض منازله اخلاني (اوبي) واقام عني نساءه فلايبقى عنده غيري ، و اذا اتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة ولااحد من بني و كنت اذا سالته اجابني و اذاسكت عنه و فنيت مسائلي ابتدأني .

فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله آية من القرآن الااقرأنيها واملاها علي فكتبتها بخطي وعلمني تأويلها ، وتفسيرها ، وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها و متشابهها ، و خاصها ، و عامها ودعى الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ، ولاعلماً املاه علي و كتبته منذدعا الله لي بمادعا و ما ترك شيئا علمه الله من حلال ولاحرام ، ولاامر ولانهى كان (اويكون) ولا كتاب منزل على احدقبله من طاعة او معصية الاعلمنيه وحفظته فلم انس حرفاً واحداً ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملاء قلبي علماً وفهما وحكماونوراً فقلت : يانبي الله : بابي انت وامي منذدعوت الله لي بمادعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف على النسيان فيمابعد؟ فقال لالست اتخوف عليك النسيان والجهل (١) .

وفي الحسن كالصحيح ، عن منصوربن حازم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام ما بالي اسئلك عن المسئلة فتجيبني فيها بالجواب، ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال : انا نجيب الناس على الزيادة و النقصان ، قال : قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله وسلم ام كذبوا ؟ فقال : بل صدقوا (اي على سبيل الفرض) قال : قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال : اماتعلم ان الرجل كان ياتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعدذلك بماينسخ

(١) اصول الكافي باب اختلاف الحديث خبر ١ من كتاب فضل العلم .

ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا (١) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له : مابال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله لايتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه ؟ قال : ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن (٢) .

اى يمكن ان يكون منسوخا والافاحتمال الكذب اظهر كما هو الغالب سيما بالنظر الى امثال ابى هريرة ، وعايشة ، وانس ، و ابن عمر كما رواه المصنف فى الخصال فى القوى ، عن محمد بن عمارة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابو هريرة ، وانس بن مالك و امرأة (٣) .

وفى الموثق كالصحيح ، عن زرارة بن اعين ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : سالته عن مسألة فاجابنى ، ثم جاءه رجل فسأله عنها فاجابه بخلاف مااجابنى ثم جاءه آخر فاجابه بخلاف مااجابنى واجاب صاحبى ، فلما خرج الرجلان قلت : يابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قد ما يسئلان فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه ؟ فقال : يازرارة ان هذا خير لنا ولكم وابقى لنا ولكم ، ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ويكون (اوولكان) اقل لبقائنا و بقائكم ، قال : ثم قلت لابى عبدالله عليه السلام : شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة اوعلى النار لمضوا و هم يخرجون من عندكم مختلفين قال : فاجابنى بمثل جواب ابيه (٤) .

اعلم ان هذا الاختلاف للتقية والاتقاء عليهم كما تقدم فى اختلاف الروايات فى الاوقات .

(١-٢) اصول الكافى باب اختلاف الحديث خبر ٣-٢ من كتاب فضل العلم

(٣) الخصال باب ـ ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (ص) خبر ١ ص ١٥٢ طبع قم .

(٤) اصول الكافى باب اختلاف الحديث خبر ٥ من كتاب فضل العلم .

و في القوى كالصحيح ، عن ابى عبيدة ، عن ابى جعفر عليه السلام قال :قال لى :يا زياد ماتقول : لو افتينا رجلاممن يتولانا بشيىء من التقية ؟ قال : قلت له : انت اعلم جعلت فداك ، قال : ان اخذبه فهوخيرله واعظم اجراً ، وفى رواية اخرى ان اخذبه اوجروان تركه و الله اثم (١) .

و فى القوى ، عن نصر الخثعمى قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : من عرف انا لانقول الاحقا فليكتف بمايعلم منا فان سمع منا خلاف مايعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه (٢) .

وفى القوى كالصحيح ، عن المعلى بن خنيس قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام اذا جاء حديث ، عن اولكم ، وحديث عن آخركم فبايهما نأخذ ؟ قال : خذوابه حتى يبلغكم عن الحى ، فان بلغكم عن الحى فخذوا بقوله ، قال : ثم قال ابوعبدالله عليه السلام انا والله لاندخلكم الافيمايسعكم ، وفى حديث آخر خذوا بالاحدث (٣) .

وفى الموثق ، عن الحسين بن المختار ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ارأيتك لوحدثتك بحديث ، العام ، ثم جئتنى من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ ؟ قال : قلت كنت آخذ بالاخير فقال لى رحمك الله (٤) وتقدم اخبار كثيرة فى القضاء فى الجمع بين الاخبار ، وسيجىء .

وروى الكلينى فى الصحيح كالصفار ، عن ابى اسحاق النحوى (وهو ثعلبة بن ميمون) عن ابى جعفر عليه السلام وفى القوى كالصحيح عنه عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعتهما يقولان : ان الله عزوجل ادب نبيه صلى الله عليه وآله على محبته فقال :(وانك لعلى خلق عظيم) (٥) ثم فوض اليه فقال عزوجل وماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه

(١-٢-٣-٤) اصول الكافى باب اختلاف الحديث خبر ٤-٦-٩-٨ من كتاب فضل العلم .
(٥) القلم -٤

فانتهوا (١) وقال عزوجل : من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قال : ان نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض الى علي عليه السلام وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عزوجل ما جعل الله لاحد خيراً في خلاف امرنا (٢) .

وفي الصحيح وفي الموثق كالصحيح ، عن زرارة انه سمع ابا جعفر عليه السلام وابا عبد الله عليه السلام يقولان : ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ، ثم تلا هذه الاية : (ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا) .

وفي الصحيح ، عن زرارة عنهما عليهما السلام مثله .

وفي الصحيح ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول ان الله عزوجل ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوضه الى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فقد فوضه الينا .

وفي القوي كالصحيح ، عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله عزوجل فاخبره بها ، ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ماشاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي : تركت ابا قتادة في الشام لايخطيء في الواو وشبهه وجئت الى

(١) الحشر - ٧

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي باب التفويض الى رسول الله (ص) والى الائمة عليهم السلام في امر الدين خبر ١-٣-٥-٩ من كتاب الحجة واورد الاول والاخير في بصائر الدرجات باب ٥ حديث ٧-٨ من الجزء الثامن والثاني والثالث في باب ٤ حديث ٤-٢ من الجزء الثامن .

هذا يخطىء هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك ، اذا دخل عليه آخر فسأ له عن تلك الاية فاخبره بخلاف ما اخبرنى واخبر صاحبى فسكنت نفسى فعلمت ان ذلك منه تقية ، قال : ثم التفت الى ، وقال لى : يابن اشيم ان الله عزوجل فوض الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال : (هذا عطائنا فامنن او امسك بغير حساب) (١) وفوض الى نبيه صلى الله عليه وآله فقال : (ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا (٢)) فما فوض الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقد فوضه الينا (٣) .

وفى القوى كالصحيح ، عن زرارة عن ابى جعفر عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ، و دية النفس و حرم النبيذ و كل مسكر فقال له : رجل وضع رسول الله صلى الله عليه وآله من غير ان يكون جاء فيه شيىء ؟ فقال : نعم ، ليعلم من يطيع الرسول ممن يعصيه

وفى القوى ، عن اسحاق بن عمار ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان الله تبارك و تعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما اراد قال له : انك لعلى خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) (٣) وان الله عزوجل فراض الفرائض و لم يقسم للجد شيئاً وان رسول الله صلى الله عليه وآله اطعمه السدس فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عزوجل : (هذا عطائنا فامنن اوامسك بغير حساب) (٥) .

---

(١) سورة ص - ٣٩

(٢) الحشر - ٧

(٣) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى باب التفويض الى رسول الله (ص) الخ خبر ٢-٧-٦ من كتاب الحجة .

(٤) الحشر - ٧

(٥) سورة ص-٣٩

وفي القوى ، عن عبدالله بن سنان قال : قال ابوعبدالله عليه السلام لاوالله مافوض الله الى احد من خلقه الاالى رسول الله صلى الله عليه وآله والى الائمة عليهم السلام قال عزوجل : انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله و هى جارية فى الاوصياء عليهم السلام (١) .

وفي القوى ، عن زيد الشحام قال سألت اباعبدالله عليه السلام فى قوله تعالى (هذا عطائنا فامنن اوامسك بغير حساب) ؟ قال: اعطى سليمان ملكاً عظيماً ثم جرت هذه الاية فى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكان له ان يعطى من شاء ماشاء ويمنع من شاء واعطاه افضل مما اعطى سليمان لقوله ماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا (٢) .

وفي القوى كالصحيح ، عن عبدالله بن سليمان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سالته عن الامام فوض الله اليه كما فوض الى سليمان بن داود ؟ فقال : نعم وذلك ان رجلا سأله عن مسالة فاجابه فيها وسأله آخر عن تلك المسئلة فاجابه بغير جواب الاول ، ثم سأله آخر فاجابه بغير جواب الا ولين ، ثم قال : هذا عطائنا فامنن اواعط بغير حساب ، وهكذا هى فى قرائة على عليه السلام ، قال : قلت اصلحك الله فحين اجابهم بهذا الجواب يعرفهم الا مام ؟ قال : سبحان الله اماتسمع الله يقول : ان فى ذلك لايات للمتوسمين وهم الائمه عليهم السلام ، وانها لبسبيل مقيم لايخرج منها ابداً .

ثم قال لى: نعم ان الامام اذا ابصر الرجل عرفه وعرف لونه وان سمع كلامه من خلف حائط عرفه و عرف ما هو ان الله يقول : ومن آياته خلق السموات و الارض واختلاف السنتكم و الوانكم ان فى ذلك لايات للعالمين (٣) وهم العلماء فليس

(١-٢) اصول الكافى باب التفويض الى رسول الله صلى الله عليه وآله الخ خبر ٨-١٠ من كتاب الحجة .

(٣) الروم - ٢٢

يسمع شيئاً من الامر ينطق به الاعرفه ناج اوهالك فلذلك يجيبهم بالذى يجيبهم (١).

والاخبار فى ذلك اكثر من ان تحصى وتقدم صحيحة الفضيل بن يسار مفصلا و غيرها والفرق بين التفويض والاجتهاد ان الاجتهاد يفيد الظن، والتفويض من العلم وانواع علوم الائمة عليهم السلام كثيرة (فمنها) ما هو من وحى الله تبارك وتعالى كما تقدم الاخبار المستفيضة، بل المتواترة من الخاصة والعامة انه قال الله تعالى ان العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله فبى يسمع وبى يبصر، وبى ينطق، وبى يبطش، وبى يمشى.

والعجب من العامة انهم يجوزون هذه الرتبة للحسين بن منصور الحلاج(٢) وامثاله، ولايجوزون لخلفاء الله تعالى بنصوصهم عليهم.

(ومنها) ماهو من تحديث روح المقدس كما رواه الصفار والبرقى والكلينى فى الصحيح، عن جابر الجعفى قال: قال ابوعبدالله عليه السلام ياجابر ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف و هو قول الله عزوجل (وكنتم ازوا جاً ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة، واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة، والسابقون السابقون اولئك المقربون، (٣)) فالسابقون هم رسل الله وخاصة الله من خلقه (جعل) فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فبه خافوا الله عزوجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عزوجل وكرهوا معصيته، (وجعل) فيهم روح المدرج الذى

(١) بصائر الدرجات باب فى ان مافوض الى رسول الله (ص) فقدفوض الى الائمة(ع) حديث١٣ من الجزء الثامن واصول الكافى باب فى معرفتهم اوليائهم والتفويض اليهم خبر٢ من كتاب الحجة.

(٢) راجع ص١٦٤ ج٢ من الكنى فانه قدذكر بعض مانقل عنه من الحيل

(٣) الواقعة -٧ الى١٤

به يذهب الناس ويجيئون ، (وجعل) في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله ، (وجعل) فيهم روح القوة فبه قدروا على طاعة الله (وجعل) فيهم روح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عزوجل ، (وجعل) فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون (١) .

و في الصحيح ، عن ابى بصير قال : سألت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: (وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان)(٢) قال : خلق من خلق الله عزوجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده(٣) .

وفي الصحيح ،عن ابن مسكان ، عن ابى بصير قال : سالت اباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : (يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى(٤) قال : خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وهو من الملكوت .

وفي الصحيح ، عن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول : يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربى ؟ قال : خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى و هو مع الائمة يسددهم و ليس كلما

---

(١) بصائر الدرجات باب ١٤ حديث١ من الجزء التاسع واصول الكافى باب الروح التى يسدد الله بها الائمة عليهم السلام خبر ١ من كتاب الحجة .

(٢) الشورى -٥٢

(٣) اورده والذى بعده فى بصائر الدرجات باب١٦ حديث١-٧ من الجزء التاسع واصول الكافى باب الروح التى يسدد الله بها الائمة عليهم السلام خبر٢-٣ من كتاب الحجة .

(٤) الاسراء -٨٥ .

طلب وجد (١).

ويمكن ان يكون ذلك عقولهم المقدسة التى كانت اعظم من الملائكة المقربين و يكون راجعاً الى الاول ، والظاهر ان ذلك بعنوان التزكير لان الاخبار متواترة بانه كان عندهم علم القرآن وفيه علم ما كان ومايكون الى يوم القيمة وكان عندهم الجفر ومصحف فاطمة عليها السلام وغيرهما .

كما رواه الكلينى وغيره فى الصحيح عن ابى بصير قال : دخلت على ابى عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك انى اسئلك عن مسئلة ، ههنا احد يسمع كلامى ؟ قال : فرفع ابوعبدالله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال : يا ابامحمد سل عما بدالك قال : قلت : جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم عليا عليه السلام باباً يفتح له منه الف باب قال : فقال : يا بامحمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الف باب يفتح من كل باب الف باب ، قال : قلت : هنا والله العلم قال: فنكت ساعة فى الارض ثم قال : انه لعلم وما هو بذاك .

قال : ثم قال : يابامحمد وان عندنا الجامعة ومايدريهم ما الجامعة ؟ قال : قلت جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واملائه ، من فلق فيه وخط على عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام و كل شيء يحتاج الناس اليه حتى الارش فى الخدش فضرب بيده الى فقال لى تأذن يابامحمد ؟ قال : قلت له جعلت فداك انما انا لك فاصنع ماشئت قال : فغمزنى بيده وقال : حتى ارش هذا كانه مغضب ، قال: قلت : هذا والله العلم قال انه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال: وان عندنا الجفر و ما يدريهم ما الجفر؟ قال: قلت : وما الجفر ؟ قال : وعاء من ادم فيه علم النبيين و الوصيين و علم العلماء الذين مضوا من بنى اسرائيل قال : قلت : ان هذا هو العلم، قال : انه لعلم وليس بذاك .

(١) اصول الكافى باب الروح التى يسدد الله بها الائمة عليهم السلام خبر ٣ من كتاب الحجة

ثم سكت ساعة ، ثم قال : وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام ، وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام قال : قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد ، قال : قلت: هذا والله العلم قال : انه لعلم ، وما هو بذاك.

ثم سكت ساعة ، ثم قال : ان عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة ، قال : قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم قال: انه لعلم وما هو بذاك قال : قلت جعلت فداك فاى شيىء العلم ؟ قال : ما يحدث بالليل و النهار الامر من بعد الامر والشيىء بعد الشيء الى يوم القيمة(١) .

وفى الصحيح، عن ابى عبيدة قال سأل: اباعبدالله عليه السلام بعض اصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملو علماً قال له : فالجامعة ؟ قال : تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً فى عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كلما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الاوهى فيها حتى ارش الخدش، قال : فمصحف فاطمة ؟ عليها السلام قال : فسكت طويلا ، ثم قال : انكم لتحثون (٢) عما تريدون، وعما لا تريدون، ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً و كان دخلها حزن شديد على ابيها و كان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزائها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه صلى الله عليه وآله و يخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها و كان على عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام .

والاخبار بذلك وغيره من انواع علومهم عليهم السلام فوق التواتر فمن ارادها فعليه

---

(١) اورده والذى بعده فى اصول الكافى باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة ومصحف فاطمة (ع) خبر ١-٥ من كتاب الحجة قوله (ع) من فلق فيه اى شق فمه (الوافى)

(٢) اى تفتشون عما تريدون وعما لا تريدون (مرآت العقول)

بالمحاسن للبرقي (١) والبصائر للصفار(٢) والكافي .

و الحاصل ان التفويض بهذا المعنى متواترعن الائمة عليهم السلام و اما الذى هو الغلو فهوان يقال . بان الائمة خالقوا السموات والارض وانهم محيون ومميتون وبيدهم امر العالم ، وهذاقول بمالا يعلم وان ورد اخبار بذلك لكن لم نحقق صحتها ، ولو قيل بانهم شركاء الله فذلك كفر بالاجماع امالو قالوا : بانهم يدعون الله تعالى فيجيبهم فى ذلك او قالوا : انهم كالملائكة فى التفويض اليهم امر الخلق كما ورد ان امر الارزاق بيد ميكائيل عليه السلام فهذا قول بمالا يعلم والاحتراز عن هذه الاقوال احوط.

و روى الشيخ فى كتاب الغيبة ، عن الحميرى ، عن ابى نعيم محمد بن احمد الانصارى قال : وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدنى الى ابى محمد عليه السلام قال كامل فقلت فى نفسى : اسأله ، لايدخل الجنة الا من عرف معرفتى وقال بمقالتى ، قال : فلما دخلت على سيدى ابى محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت فى نفسى ولى الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة

---

(١) هو احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن على البرقى كان جده الثالث (محمد بن على) كوفياً وبعد شهادته بيد يوسف بن عمر بعد شهادة زيد هرب عبدالرحمان (جده الثانى) مع ابنه الصغير الى برقرود قرية من سوادقم وتولد هناك ابوه محمد بن خالد فاحمد بن محمد اشتهر بكونه البرقى وقد صنف كتب المحاسن وكان هو فى نفسه ثقة ، لكن قالوا: انه يروى عن الضعفاء ويعتمد المراسيل و زيد فى محاسنه و نقص و توفى سنة ٢٧٤ (او) سنة ٢٨٠ بقم وليس لقبره الشريف اثر فى هذا الزمان (ملخصاً من الكنى ج٢ ص٦٩-٧٠

(٢) ابوجعفر محمد بن الحسن بن فروخ القمى وعن النجاشى انه كان وجها فى اصحابنا القميين ثقة عظيم القدر انتهى ومن كتبه بصائر الدرجات وهو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبدالله الاشعرى القمى وتوفى الصفار بقم سنة ٢٩٠ الكنى ج٢ ص ٣٧٩ .

الاخوان وينهانا عن لبس مثله؟ فقال متبسماً : يا كامل وحسر عن ذراعيه ، فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال : هذا الله وهذا لكم فسلمت و جلست الى باب عليه ستر مرخى فجائت الريح فكشفت طرفه ، فاذا انا بفتى كانه فلقة(١) قمر من ابناء اربع سنين اومثلها فقال لى : يا كامل بن ابراهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت : لبيك ياسيدى فقال حبئت الى ولى الله وحجته و بابه تساله هل يدخل الجنة الامن عرف معرفتك وقال بمقالتك؟ فقلت : اى والله ، قال : اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية . قلت : ياسيدى ومن هم ؟ قال : قوم من حبهم لعلى عليه السلام يحلفون بحقه ولايدرون ماحقه و فضله .

ثم سكت صلوات الله عليه عنى ساعة ثم قال : وجئت تساله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول ومايشاءون الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الى ابو محمد عليه السلام متبسما فقال يا كامل ما جلوسك؟ قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدى فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك، قال ابو نعيم : فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثنى به ، ورواه الشيخ فى القوى عن ابى نعيم مثله .

وفى القوى كالصحيح ، عن محمد بن على بن بابويه اوقال : ابو الحسن على بن محمد بن الدلال القمى: قال اختلف جماعة من الشيعة فى ان الله عزوجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا و يرزقوا فقال قوم هذا محال لايجوز على الله تعالى لان الاجسام لايقدر على خلقها غير الله عزوجل وقال آخرون: بل الله تعالى اقدر الائمة عليهم السلام على ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا فى ذلك تنازعا شديداً فقال قائل : مابالكم لاترجعون الى ابى جعفر محمد بن عثمان العمرى فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحق فانه الطريق الى صاحب الامر عليه السلام فرضيت الجماعة بابى

(١) اى شقه ـ ففى مجمع البحرين : والفلق بالسكون الشق

ياعلى : ثلاثة يزدن في الحفظ ، ويذهبن البلغم: اللبان ،والسواك،وقرائة القرآن

ياعلى السواك من السنة ، ومطهرة للفم ، ويجلو البصر ويرضى الرحمن ويبيض الاسنان ، و يذهب بالحفر. ويشد اللثة ، ويشهى الطعام ، ويذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ ، ويضاعف الحسناب ،وتفرح به الملائكة .

ياعلى : النوم اربعة ، نوم الانبياء عليهم السلام على اقفيتهم ، و نوم المؤمنين على ايمانهم،ونوم الكفار و المنافقين على ايسارهم ، ونوم الشياطين على وجوهم .

جعفر وسلمت واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع، نسخته ان الله تعالى هو الذى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء وهو السميع العليم و اما الائمة عليهم السلام فانهم يسالون الله تعالى فيخلق ويسالونه فيرزق ايجابا لمسئلتهم و اعظاما لحقهم .

﴿يا على ثلاثة يزدن فى الحفظ و يذهبن البلغم﴾ فان ذهابه سبب للحفظ ولدفع امراض أخر سيما اذامج ريقه عندها ﴿اللبان﴾ بالضم الكندر والظاهر ان المراد به مضغه كالمصطكى ، و يحتمل التعميم ﴿ والسواك و قرائة القرآن ﴾ و هو مجرب .

﴿ياعلى السواك من السنة﴾ ورواه المصنف بطرق قوية عن عبدالله بن سنان و غيره عن ابى عبدالله عليه السلام و عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم (و الحفر) بالتحريك و يسكن سلاق فى اصول الاسنان اوصفرة تعلوها ﴿يضاعف الحسنات﴾ كما فى الخصال او (ويزاد الحسنات) .

﴿ياعلى النوم اربعة﴾ رواه المصنف فى القوى عن ابى الحسن الرضا عليه السلام عن آبائه عن الحسين بن على عليهم السلام قال : كان على بن ابى طالب عليه السلام بالكوفة فى الجامع ، اذقام اليه رجل من اهل الشام فسأله عن مسائل فكان فيما سأله ان قال له : اخبرنى عن النوم على كم وجه ؟ فقال : النوم على اربعة وجوه، الانبياء عليهم السلام

ياعلى : مابعث الله عزوجل نبيا الاوجعل ذريته من صلبه ، وجعل ذريتى من صلبك ، ولولاك ماكانت لى ذرية .

ياعلى : اربعة من قواصم الظهر : امام يعصى الله عزوجل ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهى تخونه ، وفقر لايجد صاحبه مدا ، وياوجارسوء فى دارمقام ،

ياعلى : ان عبدالمطلب عليه السلام سن فى الجاهلية خمس سنن اجريها الله عزوجل فى الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء فانزل الله عزوجل: (ولاتنكحوا مانكح آبائكم

تنام على اقفيتها مستلقبة ، واعينها لاتنام متوقعة لوحى الله عزوجل ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة ، والملوك وابناءها تنام على شمائلها ليستمرءوا مايا كلون وابليس واخوانه و كل مجنون وذوعاهة ينام على وجهه منبطحا(١) .

﴿ وجعل ذريتى من صلبك ﴾ وهذا من المعجزات ، و يدل على ان اولاد البنت ذرية كما تقدم فى الايات والاخبار .

﴿من قواصم الظهر﴾ والقصم الكسراى شاقه لايمكن الصبر عليها .

﴿ان عبدالمطلب سن فى الجاهلية﴾ قبل بعثة النبى صلى الله عليه وآله وسلم ويظهر منه انه كان من الاوصياء الملهمين المحدثين كما ورد الاخبار بذلك و اجمع الاصحاب على انه كان مؤمنا وصنف كثير منهم كتبا فى ايمانه وايمان ابى طالب كمايظهر من فهرستى الشيخ و النجاشى .

وروى الكلينى فى الصحيح ، عن زرارة بن اعين عن ابى عبدالله عليه السلام قال يحشر عبدالمطلب يوم القيمة امة واحدة (اووحده) عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك(٢) .

وفى القوى كالصحيح بسندين ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : نزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال يامحمد ان ربك يقرئك السلام ويقول انى قدحرمت النارعلى صلب انزلك

---

(١) الخصال باب النوم على اربعة وجوه حديث ١ ص٢١٣ ج١ طبع قم .

(٢) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر ٢٢-٢١-٢٣-٢٤ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

من النساء (١) و وجد كنزاً فاخرج منه الخمس و تصدق به فانزل الله عزوجل : (واعلموا انماغنمتم من شيءفان لله خمسه وللرسول -الاية)(٢) ولماحفر بئر زمزم سماهاسقاية الحاج فانزل لله تبارك و تعالى (اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الاخر- الاية) (٣)وسن فى القتل مأة من الابل فاجريها الله عزوجل ذلك فى الاسلام ولم يكن للطواف عدد عندقريش فسن لهم عبدالمطلب سبعة اشواط فاجريها الله عزوجل ذلك فى الاسلام .

وبطن حملك ، وحجر كفلك فالصلب صلب ابيه عبدالله بن عبدالمطلب والبطن الذى حملك فأمنة بنت وهب ، واما حجر كفلك فحجر ابى طالب ، وفى رواية ابن فضال وفاطمة بنت اسد .

وفى القوى عن مقرن ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ان عبدالمطلب اول من قال بالبداء يبعث يوم القيمة امة واحدة (اووحده) عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء .

وفى القوى كالصحيح ، عن عبدالرحمان بن الحجاج والمفضل بن عمر ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : يبعث عبدالمطلب امة وحده (اوواحدة) عليه بهاء الملوك و سيماء الانبياء وذلك انه اول من قال بالبدء ، قال : و كان عبدالمطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى رعاته فى ابل وقد ندت(٤) له فجمعها فابطأ عليه فاخذ بحلقة باب الكعبة وجعل يقول يارب اتهلك آلك،ان تفعل فأمر مابدالك فجاءرسول الله صلى الله عليه وآله وقدوجه عبدالمطلب فى كل طريق ، و فى كل شعب فى طلبه وجعل يصيح يارب اتهلك آلك،ان تفعل فأمر مابدالك ولمارآى رسول الله صلى الله عليه وآله اخذه فقبله وقال : يا

---

(١) النساء -٢٢

(٢) الانفال - ٤١

(٣) التوبة -١٩

(٤)ندالبعير ندا وندیداوندا وندوداوندادا: نفروذهب على وجهه شاردا فهوناد وهى نادة(اقرب الموادر) .

بنى لاوجهتك بعد هذا فى شيىء فانى اخاف ان تغتال فتقتل .

وفى الصحيح ، عن ابان بن تغلب قال : قال ابو عبدالله عليه السلام لما ان وجه صاحب الحبشة بالخيل و معهم الفيل ليهدم البيت مروا بابل لعبد المطلب فساقوها فبلغ ذلك عبدالمطلب فاتى صاحب الحبشة فدخل الآذن فقال هذا عبدالمطلب بن هاشم قال ما يشاء؟ قال الترجمان جاء فى ابل له ساقوها يسالك ردها فقال : ملك الحبشة لاصحابه :هذا رئيس قوم وزعيمهم جئت الى بيته الذى يعبده لاهدمه وهو يسالنى اطلاق ابله ، اما لو سالنى الامساك عن هدمه لفعلت ردوا عليه ابله فقال عبدالمطلب لترجمانه ما قال لك الملك؟ فاخبره ، فقال عبدالمطلب : انا رب الابل ولهذا البيت رب يمنعه فردت اليه ابله و انصرف عبدالمطلب نحو منزله فمر بالفيل فى منصرفه فقال للفيل : يا محمود فحرك الفيل رأسه فقال له: اتدرى لم جاؤا بك فقال الفيل براسه لا فقال عبدالمطلب جاءوا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك؟ فقال براسه : لا فانصرف عبد المطلب الى منزله ، فلما اصبحوا غدوا به لدخول الحرم فابى وامتنع عليهم فقال عبدالمطلب لبعض مواليه عند ذلك : اعل الجبل وانظر ترى شيئاً؟ فقال ارى سواداً من قبل البحر فقال له : تصيبه بصرك اجمع فقال له : لاو اوشك ان يصيب فلما ان قرب قال : هو طير كثير و لااعرفه يحمل كل طير فى منقاره حصاة مثل حصاة الخذف اودون حصاة الخذف فقال عبدالمطلب :ورب عبدالمطلب ما تريد الا القوم حتى لما صاروا فوق رؤسهم اجمع القت الحصاة فوقع كل حصاة على هامة رجل فخرجت من دبره فقتلته فما انفلت منهم الا رجل واحد يخبر الناس فلما ان اخبرهم القت عليه حصاة فقتله (١) .

وفى الحسن كالصحيح ، عن رفاعة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : كان عبدالمطلب

(١) اصول الكافى باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر ٢٥ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

يفرش له بفناء الكعبة لايفرش لاحد غيره و كان له ولد يقومون على راسه فيمنعون من دنا منه فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو طفل يدرج حتى جلس على فخذيه فاهوى بعضهم اليه لينحيه عنه فقال له عبدالمطلب دع ابنى فان الملك قد اتاه (١) يحتمل الفتح والضم وعلى اى حال فهو اخبار بالغيب.

وفى الحسن كالصحيح. عن هشام بن سالم و المصنف فى القوى، عن عبدالله بن الفضل الهاشمى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان مثل ابى طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان. و اظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين.

وفى الصحيح، عن بكر بن محمد الازدى، عن اسحاق بن جعفر، عن ابيه عليهما السلام قال: قيل له: انهم يزعمون ان اباطالب كان كافراً؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافراً وهو يقول:

الم تعلموا انا وجدنا محمداً نبيا كموسى خط فى اول الكتب

وفى حديث آخر كيف يكون ابوطالب كافراً وهو يقول.

لقد علموا ان ابننا لامكذب لدينا و لايعبأ بقول الا باطل

و ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

وفى الموثق كالصحيح، عن اسماعيل بن ابى زياد، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: اسلم ابوطالب بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثاً وستين والظاهر ان المراد به انه اسلم بثلاث وستين لسانا كما روى انه اسلم بلسان الحبشة بكذا و بلسان غيرها بكذا.

وروى الكلينى وغيره فى القوى، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: ان اباطالب اسلم بحساب الجمل، قال بكل لسان (٢).

---

(١) اورده والثلاثة التى بعده فى اصول الكافى باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر ٢٦-٢٨-٢٩-٣٣ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة.

(٢) اصول الكافى باب مولد النبى (ص) و وفاته خبر ٣٢ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة.

وكان شيخنا البهائي يقول : المراد به سج ـ اى اخف ـ تقية من العامة .

وروى المصنف والشيخ فى القوى ، عن محمد بن احمد الرودانى عن ابيه قال : كنت عند ابى القسم الحسين بن روح قدس الله روحه فسأله رجل : ما معنى قول العباس ان عمك اباطالب قداسلم بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثة وستين ؟ قال عنى بذلك اله احد جواد .

وتفسير ذلك ان الالف واحد ، واللام ثلثون ، والهاء خمسة ، والالف واحد ، والحاء ثمانية ، و الدال اربعة ، والجيم ثلاثة والواوستة.والالف واحد، والدال اربعة فذلك ثلاثة وستون .

وفسر بعضهم بانه وضع ابهامه على عقد السبابة مشيراً بها بقوله لااله الاالله كما هو المتعارف وفى بعض حساب العقود كذلك و الذى رأيت من حساب العقود فهو كثير يمكن ان يكون بعضها كذلك لكنه خلاف المتعارف و يمكن ارادة الجميع وان كان بعيداً و الذى ذكره الحسين (١) فالظاهر انه من الحجة عليه السلام لانه كثيراً مايقول : انى لااتكلم من قبل نفسى فعلى هذا ليس الا .

وروى الكلينى فى الحسن كالصحيح ، عن هشام بن الحكم عن ابى عبدالله عليه السلام قال : بينا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى المسجد الحرام وعليه ثياب له جدد فالقى المشركون عليه ، سلاناقة فملؤا ثيابه بها فدخله من ذلك ماشاء الله فذهب الى ابى طالب فقال له : ياعم كيف ترى حسبى فيكم ؟ فقال له : وما ذلك يابن اخى؟ فاخبره الخبر فدعا ابوطالب حمزة واخذ السيف وقال لحمزة خذ السلا (اوالسلاح) ثم توجه الى القوم والنبى صلى الله عليه وآله وسلم معه فاتى قريشاً وهم حول الكعبة فلما راوه عرفوا الشر فى وجهه ، ثم قال لحمزة امير السلا على اسبلتهم (اوسبالهم) ففعل ذلك حتى اتى على آخرهم ثم التفت ابوطالب الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يابن اخى هذا حسبك فينا (٢) .

(١) يعنى الحسين بن روح فى الخبر المتقدم

(٢) اصول الكافى باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر ٣٠ من ابواب التاريخ

وفى القوى كالصحيح عن عبد الله بن مسكان قال : قال ابوعبد الله عليه السلام ان فاطمة بنت اسدجاءت الى ابى طالب لتبشره بمولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابوطالب اصبرى سبتاً ابشرك بمثله الاالنبوة وقال: السبت ثلاثون سنة و كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و امير المؤمنين عليه السلام ثلاثون سنة (١) .

وفى القوى كالصحيح ، عن المفضل بن عمر قال : سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه وآله فتح لامنة بياض فارس و قصور الشام فجاءت فاطمة بنت اسدام امير المؤمنين عليه السلام الى ابى طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالت آمنة فقال لها ابوطالب و تعجبين من هذا ؟ انك لتحبلين و تلدين بوصيه و وزيره (٢) .

وعن ابى بصير ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال لماولد النبى صلى الله عليه وآله مكث اياماً ليس له لبن فالقاه ابوطالب على ثدى نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياماً حتى وقع ابوطالب على حليمة السعدية فدفعه اليها (٣) .

وعن درست بن ابى منصور انه سأل ابا الحسن الاول عليه السلام أكان رسول الله صلى الله عليه وآله محجوجاً بابى طالب ؟ فقال : لاو لكنه كان مستودعا للوصا يا فد فعها اليه صلى الله عليه وآله قال : فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به؟ فقال : لو كان محجوجاً بهمادفع اليه الوصية ، قال : فقلت فما كان حال ابى طالب ؟ قال : اقربا لنبى صلى الله عليه وآله وبماجاء به

(١-٢) اصول الكافى باب مولد امير المومنين عليه السلام خبر ١-٣ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

(٣) اصول الكافى باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر ٢٧ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

ودفع اليه الوصايا ومات من يومه (١) .

وفي القوى كالصحيح ، عن عبيد بن زرارة عن ابى عبدالله عليه السلام قال : لما توفى ابوطالب عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يامحمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر و ثارت قريش بالنبى صلى الله عليه وآله فخرج هارباً حتى جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه (٢) .

وروى المصنف فى الامالى فى القوى ، عن عبدالله بن عباس انه ساله رجل فقال يابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنى ، عن ابى طالب هل كان مسلماً ؟ قال : و كيف لم يكن مسلماً وهو القائل .

وقد علموان ابننا لامكذب　　لدينا ولايعبأ بقيل الاباطل

ان ابا طالب كان مثله كمثل اصحاب الكهف حين اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله اجرهم مرتين (٣) .

وفى القوى ، عن عبد الله بن عباس ، عن ابيه قال : قال ابوطالب لرسول الله صلى الله عليه وآله يابن اخ ، الله ارسلك ؟ قال نعم : قال فارنى آية قال ادع لى تلك الشجرة فدعاها فاقبلت حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابوطالب : اشهد انك صادق ، ياعلى صل جناح ابن عمك (٤) .

وروى انه ذكر عند العالم عليه السلام انه روينا ان اباطالب فى النار ؟ فقال : كيف يكون كذلك و ابنه قسيم النار والجنة ـ الى غير ذلك من الاخبار من طرق العامة والخاصة .

(١ـ٢) اصول الكافى باب مولد النبى (ص) ووفاته خبر ١٨ـ ٣١ من ابواب التاريخ من كتاب الحجة .

(٣) الامالى المجلس التاسع والثمانون خبر ١١ ص ٣٦٥ طبع قم

(٤) الامالى المجلس التاسع والثمانون خبر ١٠ ص ٣٦٥ طبع قم

ياعلى : ان عبدالمطلب كان لايستقسم بالازلام ، ولايعبد الاصنام، ولا ياكل ما ذبح على النصب ، ويقول : اناعلى دين ابى ابراهيم عليه السلام .

يا على اعجب الناس ايمانا و اعظمهم يقينا قوم يكونون فى آخر الزمان لم يلحقوا النبى وحجب عنهم الحجة فامنوا بسوادعلى بياض .

يا على : ثلاثة يقسين القلب : استماع اللهو ، و طلب الصيد ، و اتيان باب

وفى النهاية فى شعر ابى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وآله .

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للار امل

الثمال بالكسر ، الملجأ و الغياث ، وقيل هو المطعم فى الشدة.

﴿ كان لايستقسم بالازلام ﴾ وهوالقمار بالا قداح وتقدم فى باب الاطعمة و النصف بضمتين كلما عبد من دون الله كالنصب بالضم .

﴿ ياعلى اعجب الناس ايمانا ﴾ اى افضلهم واكثرهم ثواباً ﴿ لم يلحقوا النبى صلى الله عليه وآله وسلم ﴾ اى لم يدركوا ايامه ﴿ وحجب عنهم الحجة ﴾ اى المعصوم وهم اصحاب صاحب الامر عليه السلام الى زمان ظهوره عليه السلام ، ويحتمل المعجزة لكنه بعيدلان المعجزة حجة وان لم يروها ، بل سمعوها متواترة ﴿ فآمنوا بسواد على بياض ﴾ اى علموا صحة نبوة النبى صلى الله عليه وآله وسلم بالقرآن والاخبار المتواترة المثبتة فى الكتب ، وفيه تعريض على اصحاب النبى صلى الله عليه وآله والائمه عليهم السلام فان اكثرهم لم يؤمنوا مع رؤيتهم المعجزات الباهرة ، و الذين آمنوا منهم لم يكونوا بتلك المنزلة .

وروى الكلينى والمصنف فى كتاب اكمال الدين واتمام النعمة وغيرهما اخباراً متواترة و فوق التواتران المنتظرين لظهور صاحب الامر عليه السلام فى غيبته افضل من شهداء بدر، واحد، الف مرة ، وامثال هذه المثوبة واخبار افضليتهم منقولة عن سيد المرسلين والائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ، بل ورد الاخبار الكثيرة بانهم المراد من قوله تعالى : (الذين يؤمنون بالغيب) ولخوف الاطالة لم نذكرها .

﴿ ياعلى ثلاثة يقسين القلب ﴾ وهى من علامات النفاق ﴿ استماع اللهو ﴾

السلطان .

ياعلى: لاتصل فى جلد مالاتشرب لبنه ، ولاتاكل لحمه، ولاتصل فى ذات الجيش، ولافى ذات الصلاصل، ولافى ضجنان .

ياعلى : كل من البيض مااختلف طرفاه ومن السمك ماكان له قشر ، ومن الطير مادف واترك منه ماصف . وكل من طير الماء ماكانت له قانصة او صيصية .

شامل لجميع الملاهى من المزامير والكوبات والدفوف والضج و البرابط وامثالها بل الغناء فى الملاهى ولولم يكن مع هذه الملاهى ﴿ وطلب الصيد ﴾ لهوا لالنفقة والتجارة ، ويحتمل التعميم بان يكونا مكروهين ﴿ واتيان باب السلطان ﴾ وتقدم الاخبار فيه فى التجارة (١) .

﴿ ياعلى لاتصل فى جلد مالاتشرب لبنه ولاتاكل لحمه ﴾ تقدم الاخبار فى ذلك فى باب الصلوة (٢) وكذا فى المواضع الثلاثة (٣) .

﴿ كل من البيض ﴾ بالفتح جنس ﴿ مااختلف طرفاه ﴾ اى اذا اشتبه انه من جنس مايؤكل لحمه اوما لايؤكل فيعمل بالاختلاف و الاتفاق اويعم وهو بعيد ﴿ و ﴾ كذا ﴿ من السمك ماكان له قشر ﴾ اى فلس ﴿ ومن الطير مادف ﴾ اى ماكان دفيفه اكثر من صفيفه ﴿ واترك منه ﴾ ولاتأكل ﴿ ماصف ﴾ اى ماكان صفيفه اكثر ، هذا فى غير المنصوص ﴿ وكل من طير الماء ماكانت له قانصة ﴾ وفى النهاية ، قوانص الطير حواصلها ـ وفى القاموس ـ القانصة للطير كالمصارين (اى الامعاء) لغيرها ، والحوصلة وتشدد لامها فى الطير بمنزله المعدة للانسان و المعروف ان القانصة محل الحجر ، و الحوصلة محل الغذاء ﴿ اوصيصية ﴾ وهى

---

(١) راجع المجلد السادس من ص٤٨٥ الى ٤٩٥ من هذا الكتاب .

(٢) راجع المجلد الثانى ص١٤٩ من هذا الكتاب

(٣) راجع المجلد الثانى ص١٣٢ من هذا الكتاب والمراد من المواضع الثلاثة هى المذكورة فى المتن فلاتغفل .

ياعلى : كل ذى ناب من السباع و مخلب من الطير فحرام أكله لا تاكله .

يا على : لاقطع فى ثمر ولا كثر .

ياعلى ليس على زان عقر ، ولاحد فى التعريض ولاشفاعة فى حد .

شوكة الديك التى تكون خلف رجله و هذه العلامات معتبرة فى غير المنصوص كما تقدم (١) .

وكما تقدم حرمة السباع من الطير و غيرها (٢) ﴿ ياعلى لاقطع فى ثمر ﴾ اى الرطب او الاعم ﴿ ولا كثر ﴾ بفتحتين جمار النخل وهو شحمه الذى فى وسط النخلة ، وحمل على انهما اذا كانا على الشجر ولم يكن له حرز كما هو الغالب فى اكثر البلاد ، و تقدم ان القطع فى السرقة انما يكون اذا سرق من الحرز (٣) .

﴿ ليس على ذان عقر ﴾ اى مهر و العقر الجرح ، واصله ان واطىء البكر يعقرها ويجرحها اذا اقتضها فسمى ما تعطاه للعقر عقراً بالضم ، ثم صار عاماً لها وللثيب ويطلق غالباً على الاماء المغتصبة لكنها مستحقة لارش البكارة كما تقدم (او) يحمل على ان الزانى اذا قرر للزانية شيئاً لايلزمه الاداء ، بل يحد ، ولاحد فى التعريض و الكناية و ان كان يستحق التعزير للايذاء و الاهانة ، فرب كناية تكون ابلغ من الصريح .

﴿ ولاشفاعة فى حد ﴾ عند ماوصل الى الحاكم كما تقدم (٤) .

﴿ ولايمين ﴾ اى لايجوز ولا ينعقد ﴿ فى قطيعة رحم ﴾ بان يحلف ان يقطع الرحم اولا يزورهم اوجعله شرطا شكراً بان يحلف ان يصلى ركعتين لو قطعهم اما لو كان زجراً فيصح .

(١-٢) راجع المجلد السابع ص٣٩٩-٤٠١ من هذا الكتاب

(٣) راجع المجلد العاشر ص١٨٥ من هذا الكتاب

(٤) راجع ص٢١٨ من المجلد العاشر من هذا الكتاب

و لايمين فى قطيعة رحم .

ولايمين لولد مع والد ، ولالامرأة مع زوجها ولاللعبد مع مولاه .

ولاصمت يوماً الى الليل ولا وصال فى صيام ولاتعرب بعد هجرة .

ياعلى لايقتل والد بولده .

ياعلى لايقبل الله دعاء قلب ساه .

ياعلى . نوم العالم افضل من عبادة العابد .

﴿ ولا يمين لولد مع والده ﴾ اى لاينعقد اصلا كما هو الظاهر اوللوالد حله اوانعقاد هاموقوف على رضاه كما ذهب الى كل منهما جماعة من الاصحاب ، و كذا المرأة مع زوجها والعبد مع مولاه ، وهل النذروالعهد حكمهما حكم اليمين فيه خلاف ﴿ ولاصمت يوماً الى الليل ﴾ كما كان صوم بنى اسرائيل لكن ان صام وصمت عما لايعنى فهوعبادة ﴿ ولا وصال فى صيام ﴾ بان يصوم يومين ولايفطر بينهما اوجعل عشاءه سحوره مع النية اوالاعم ، وربما يطلق على وصل شعبان برمضان تقية وتقدم (١) ﴿ ولا تعرب بعد هجرة ﴾ اى لايجوز سكنى البادية بعد المهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الحكم كان قبل فتح مكة ، وروى الاخبار فى انه لاهجرة بعد الفتح ، فيمكن ان يكون المنسوخ وجوبه وبقى الاستحباب ، وقال بعضهم ان ترك طلب العلم تعرب .

﴿ لايقتل والد بولده ﴾ وان كان قتله عمداً ، بل عليه الدية فى ماله لغيره من الوارث وهو لايرثه مطلقا

﴿ قلب ساه ﴾ اذالم يكن له حضور ويكون خاطره الى غير الله تعالى اما اذا كان متوجهاً اليه تعالى و لا يعرف يعنى الدعاء فالظا هرانه لا يكون داخلا فيه وان احتمله .

﴿ نوم العالم افضل من عبادة العابد ﴾ لان العالم لاينام عبثاً ، بل لاينام مالم

---

(١) راجع ٢٣٤ وص ٢٦٧ من المجلد الثالث من هذا الكتاب

ياعلى : ركعتين يصليهما العالم افضل من الف ركعة يصليها العابد .

ياعلى : لاتصوم المرأة تطوعا الا باذن زوجها ، ولايصوم العبد تطوعا الاباذن مولاه ، ولايصوم الضيف تطوعاً الاباذن صاحبه .

ياعلى : صوم يوم الفطر حرام ،وصوم يوم الاضحى حرام،وصوم الوصال حرام ،

يكن واجباً اومستحباً ليكون له نشاط فى العبادة .

﴿ ركعتين يصليهما العالم ﴾ وهو العالم العامل الذى يعلم مكائد النفس و الشيطان من ارباب القلوب كما ذكره الشهيد الثانى رضى الله تعالى عنه ، ولهذا كان ضربة امير المؤمنين عليه السلام افضل من عبادة الثقلين الى يوم القيمة .

وروى المصنف وغيره فى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : اذا كان يوم القيمة جمع الله عزوجل الناس فى صعيد واحد ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء(١) .

والظاهر ان الرجحان لما ان العالم يقوى الدين بالبراهين بخلاف الشهداء فانهم يقوون بالسيوف ، و ظاهر الدين يقوى بها و با طنه بالبرهان و هو اعلى مع فوائد اخر لاتحصى ، وتقدم الا خبار فى وصف العلماء وثوابهم .

﴿ يا على لاتصوم المرأة تطوعاً الاباذن زوجها ﴾ ظاهره الحرمة ، ويحتمل الكراهة بمعنى اقل ثواباً بان تصوم وتفطر بالجماع اذا اراد الزوج لئلا ينا فى حقها والظاهر انه اذا منع كان حراماً لمنافاته لحقه فى الجملة ولو لنقصان الحسن ،اما العبد فالظاهر الحرمة بدون اذن المولى صريحاً اوبشاهد الحال ، واما الضيف فالمشهور الكراهة و يحتمل الحرمة ، و تقدم الا خبار فى ذلك .

﴿ وصوم الدهر حرام ﴾ لاشتماله على صوم العيدين او يكون للمبالغة فى الكراهة لان الصوم جنة من النار الان يعتقد انه سنة مؤكدة فحينئذ يكون آثماً فى هذا الاعتقاد ، ويحتمل الحرمة حينئذ لكونه تشريعاً ، والاحوط الافطار احياناً .

---

(١) الامالى للصدوق ره ـ المجلس الثانى والثلاثون خبر ١ ص ١٠٢ طبع قم

وصوم الصمت حرام، وصوم نذر المعصية حرام، وصوم الدهر حرام.

ياعلى: فى الزناست خصال: ثلاث منها فى الدنيا وثلاث منها فى الاخرة، فاما التى فى الدنيا: فيذهب بالبهاء، وتعجل الفناء، ويقطع الرزق، واما التى فى الاخرة: فسوء الحساب، وسخط الرحمن، و خلود فى النار.

ياعلى: الرباسبعون جزءا فايسرها مثل ان ينكح الرجل امه فى بيت الله الحرام

يا على: درهم ربا اعظم عندالله عزوجل من سبعين زنية كلها بذات محرم فى بيت الله الحرام.

ياعلى: من منع قيراطاً من زكاة ماله فليس بمؤمن ولا بمسلم ولا كرامة

يا على: تارك الزكاة يسئل الله الرجعة الى الدنيا وذلك قول الله عزوجل (حتى اذاجاء احدهم الموت قال رب ارجعون - الاية).

ياعلى: تارك الحج و هو مستطيع كافر يقول الله تبارك و تعالى: (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غنى عن العالمين) (١)

﴿ فى الزنا ست خصال ﴾ روى المصنف فى الموثق كالصحيح، عن عبدالله بن ميمون، عن ابى عبدالله عليه السلام قال: للزانى ست خصال، ثلاث فى الدنيا، وثلاث فى الاخرة، فاما التى فى الدنيا فانه يذهب بنور الوجه، ويورث الفقر، ويعجل الفناء - واما التى فى الاخرة، فسخط الرب جل جلاله، وسوء الحساب، والخلود فى النار (٢).

وقريب منه فى القوى، عن حذيفة بن اليمان عن النبى صلى الله عليه وآله (٣) والمراد بالخلود، المكث الطويل اواذا كان مستحلاله.

﴿ الربا سبعون جزء ﴾ قدتقدم الاخبار الصحيحة فى ذلك، وفى الزكاة و الحج والمراد بالكفر فى ترك الحج كفر اصحاب الكبائر او اذا كان مستحلا.

---

(١) آل عمران - ٩٧

(٢-٣) الخصال باب فى الزناست خصال خبر ٤-٢ من ابواب الستة ص ٢٦١ طبع قم

ياعلى : من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يوم القيامة يهوديا او نصرانيا

ياعلى : الصدقة ترد القضاء الذى قد ابرم ابراما .

ياعلى : صلة الرحم تزيد فى العمر ،

ياعلى : افتتح بالملح واختتم بالملح فان فيه شفاء من اثنين وسبعين داء

ياعلى : لو قدقمت على المقام المحمود لشفعت فى أبى وامى وعمى وأخ كان لى فى الجاهلية .

﴿ ياعلى لوقد قدقمت المقام المحمود ﴾ وهو الشفاعة كما قال الله تعالى : عسى ان يبعثك ربك مقاماً محموداً (١) .

روى المصنف فى القوى كالصحيح ، عن هرون بن خارجة ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ، يامحمد ان الله عزوجل قد شفعك فى خمسة ، فى بطن حملك وهى آمنة بنت وهب بن عبدمناف ، وفى صلب انزلك وهو عبدالله بن عبد المطلب ، وفى حجر كفلك وهو عبد المطلب بن هشام ، وفى بيت آواك وهو عبد مناف بن عبدالمطلب ابوطالب ، وفى اخ كان لك فى الجاهلية (اى قبل البعثة) قيل يارسول الله من هذا الاخ ؟ فقال : كان انسى و كنت انسه ، وكان سخيا يطعم الطعام (٢) .

وذكر المصنف انه كانه اسمه . الحلاس بن علقمة ، وظاهر ان الشفاعة فى غيره لعلو درجاتهم ، وللاخ لتخفيف عذابه لو كان كافراً ، ويمكن ان يكون مسلماً على دين ابراهيم عليه السلام و تكون لعلو درجاته ايضاً ، ورأيت فى بعض الاخبار انه صلى الله عليه وآله احيا اباه وامه واسلما له صلى الله عليه وآله (٣) و يمكن ان يكون الشفاعة فى احيائهم واسلامهم

---

(١) الاسراء - ٧٩

(٢) الخصال باب شفع الله عزوجل نبيه (ص) فى خمسة خبر ١ ص ٢٣٩ ج ١ طبع قم

(٣) يمكن ان يقال بمنافاة مضمون هذا الحديث لقواعد المذهب من كون آباء الانبياء عليهم السلام وامهاتهم كلهم موحدين الى آدم (ع) ويشهد له ما فى الزيارات الواردة عنهم عليهم السلام*

ياعلى : انا ابن الذبيحين .
ياعلى : انا دعوة ابى ابراهيم .

له ﷺ ﴿انا ابن الذبيحين﴾ اسماعيل وعبدالله كما تقدم ، واحتمل المصنف ان يكون المراد بهما اسماعيل و اسحاق و يكون اطلاق الاب على العم على المجاز الشايع كما اطلق الله تعالى على آذر بقوله (ياابت) مع ان اباه كان تارخ ، والاول اظهر للا خبار به .

﴿انا دعوة ابى ابراهيم عليه السلام﴾ وهو قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوعليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم (١) .

روى المصنف فى الموثق كالصحيح عن الحسن بن على بن فضال قال : سالت اباالحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، عن معنى قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم انا ابن الذبيحين قال : يعنى اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وعبدالله بن عبدالمطلب ، اما اسماعيل فهو الغلام الحليم الذى بشرالله به ابراهيم فلما بلغ معه السعى قال : يابنى انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذاترى قال ياابت افعل ماتؤمر) ولم يقل له : ياابت افعل مارأيت (ستجدنى ان شاءالله من الصابرين (٢) .

فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش املح ، يأكل فى سواد ويشرب فى سواد وينظر فى سواد ويمشى فى سواد ، ويبول فى سواد ، ويبعر فى سواد ، وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة اربعين عاماً وماخرج من رحم انثى وانما قال الله عزوجل له كن فكان ليفتدى به اسماعيل ، وكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسماعيل الى يوم

---

*من قولهم : اشهدانك كنت نورا فى الاصلاب الشامخة والارحام المطهرة لم تنجسك الجاهلية بانجاسها الخ وغيرها كما لايخفى على المتتبع

(١) البقرة -١٢٩

(٢) الصافات- ١٠٢

القيمة فهذا احد الذبيحين ،

واما الاخر فان عبدالمطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة و دعاالله عزوجل ان يرزقه عشر بنين و نذر لله عزوجل ان يذبح واحداً منهم متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال : قدوفى الله لى فلافين لله عزوجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم فخرج سهم عبدالله ابى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان احب ولده اليه ، ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبدالله ، ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبدالله فاخذه و حبسه و عزم على ذبحه فاجتمع نساء قريش ومنعنه من ذلك واجتمع نساء عبدالمطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة : يا ابتاه اعذرفيما بينك وبين الله عزوجل فى قتل ابنك قال : فكيف اعذر يا بنية فانك مبارك قالت : اعمدالى تلك السوائم التى لك فى الحرم فاضرب بالقداح على ابنك، وعلى الابل واعطربك حتى يرضى .

فبعث عبدالمطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشراً وضرب بها بالسهام فخرج سهم عبدالله فمازال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت ماة فضرب فخرج السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لاحتى اضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا كل ذلك يخرج السهم على الابل . فلما كان فى الثالثة اجتذبه الزبير و ابوطالب و اخوانه من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذى كان على الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامرابوطالب ان ينحر الابل بالحزورة ولايمنع احدمنها وكانت مأة .

فكانت لعبدالمطلب خمس سنن اجراها الله عزوجل فى الاسلام، حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية فى القتل مأة من الابل وكان يطوف بالبيت سبعة اشواط، ووجد كنزاً فاخرج منه الخمس وسمى زمزم لما حفرها سقاية الحاج .

ولولا ان عبدالمطلب حجة، وان عزمه على ذبح ابنه عبدالله شبيه بعزم ابراهيم على ذبح ابنه اسماعيل لما افتخر النبى صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما الذبيحان

فی قوله صلی الله علیه و آله انا ابن الذبیحین والعلة التی من اجلها رفع الله عزوجل عن اسماعیل هی العلة التی من اجلها رفع الذبح عن عبدالله وهی کون النبی صلی الله علیه و آله والائمة علیهم السلام فی صلبیهما ، فببرکة النبی والائمة صلوات الله علیهم رفع الله الذبح عنهما فلم یجر السنة فی الناس بقتل اولادهم و لولاذلك لوجب علی الناس کل اضحی ، التقرب الی الله ذکره بقتل اولادهم و کلمایتقرب الناس به الی الله عزوجل من اضحیة فهو فداء لاسماعیل الی یوم القیمة(١) .

وذکر المصنف خبراً عن الصادق علیه السلام ان اسحاق علیه السلام لما تمنی ان یکون ذبیحا اعطاه الله ثواب ذلك (٢) .

---

(١) الخصال باب قول النبی(ص) : انا ابن الذبیحین خبر ١ من ابواب الاثنین ص ٤٥ ج١ طبع قم .

(٢) قال فی الخصال ص٤٧ ج١ طبع قم ماهذه عبارته : قال مصنف هذا الکتاب ادام الله عزه : قداختلف الروایات فی الذبیح ؛ فمنها ماورد بانه اسماعیل ، ومنها ماوردبانه اسحاق ، ولاسبیل الی رد الاخبار متی صح طرقها ، وکان الذبیح اسماعیل لکن اسحاق لما ولد بعد ذلك تمنی ان یکون هو الذی امر ابوه بذبحه فکان یصبر لامر الله و یسلم له کصبر اخیه و تسلیمه فینال بذلك درجته فی الثواب فعلم الله عزوجل ذلك من قلبه فسماه بین ملائکته ذبیحاً لتمنیه لذلك :

حدثنا بذلك محمد بن علی البشاری القزوینی رضی الله عنه قال : حدثنا المظفر بن احمد القزوینی ، قال : حدثنا محمد بن جعفر الکوفی الاسدی ، عن محمد بن اسماعیل البرمکی ، عن عبدالله بن داهر ، عن ابی قتاده الحرانی ، عن وکیع بن الجراح ، عن سلیمان بن مهران ، عن ابی عبدالله الصادق جعفر بن محمد (ع) - ثم قال : وقول النبی صلی الله علیه وآله انا ابن الزبیحین یرید بذلك العم لان العم قدسماه الله عزوجل ابا فی قوله تعالی (ام کنتم شهداء اذ حضر یعقوب الموت اذ قال لبنیه : ما تعبدون من بعدی قالوا : نعبد الهك واله آبائك ابراهیم واسماعیل واسحاق) وکان اسماعیل عم یعقوب فسماه الله فی هذا الموضع ابا دانتهی موضع الحاجة من کلامه رفع فی الخلد مقامه

ياعلي : العقل ما اكتسبت به الجنة ، وطلب به رضى الرحمن:

وروى في الحسن كالصحيح ، عن الفضل بن شاذان قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لما امر الله عزوجل ابراهيم عليه السلام ان يذبح مكان ابنه اسماعيل الكبش الذى انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسماعيل بيده ، وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذى يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عزوجل اليه يا ابراهيم : من احب خلقى اليك ؟ .

فقال : يارب ما خلقت خلقاً هو احب الى من حبيبك محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاوحى الله اليه : أفهو احب اليك او نفسك ؟ قال : بل هو احب الى من نفسى ، قال : فولده احب اليك ام ولدك ؟ قال : بل ولده ، قال : فذبح ولده ظلماً على ايدى اعدائه او جع لقلبك اوذبح و لدك بيدك فى طاعتى ؟ .

قال : يارب ، بل ذبحه على ايدى اعدائه اوجع لقلبى ، قال : يا ابراهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطى فجزع ابراهيم عليه السلام لذلك وتوجع قلبه و اقبل يبكى ، فاوحى الله عزوجل اليه : يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين عليه السلام و قتله ، و او جبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب ، وذلك قوله عزوجل : (وفديناه بذبح عظيم(١).

﴿ياعلى العقل﴾ اى الكامل ﴿ما اكتسبت به الجنة وطلب به رضى الرحمان﴾ فان العقل يتوجه الى ما هو خير ، ولاشك ان الباقى افضل من الفانى فيفعل ماهو رضى الله تعالى وهو اعظم من جميع مراتب الجنة ويلزمه اعلاها .

واعلم ان اقل مراتب العقل هو الذى يناط التكليف به ويقوى بالعلوم والعبادات

(١) الخصال باب قول النبى (ص) : انا ابن الذبيحين خبر ٣ من ابواب الاثنين ج١ ص٤٨ طبع قم والاية فى سورة الصافات-١٠٧

ياعلى : ان اول خلق خلقه الله عزوجل العقل فقال له : اقبل فاقبل ثم قال له :

الى ان يصير بحيث لا يرتكب خلاف ما يرضى الله سبحانه ولا يمكنه الا ما يرضى الله تعالى فهذا هو الذى قال الله تعالى: افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه(١) ، وقال تعالى : فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام (٢) الى غير ذلك من الايات الكثيرة والاخبار المتواترة .

روى الكلينى والمصنف فى القوى كالصحيح عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قلت له: ما العقل ؟ قال : ما عبد به الرحمان واكتسب به الجنان قال : قلت : فما الذى كان فى معوية ؟ فقال : تلك النكرى (اى الدها) تلك الشيطنة وهى شبيهة بالعقل وليست بالعقل (٣) .

﴿ يا على ان اول خلق خلقه الله العقل ﴾ يطلق العقل على النفس الناطقة وهى لطيفة روحانية يكون الانسان بها انسانا وهى من عالم الامر والمجردات وهو المكلف بتكاليفه تعالى، وعلى لطيفة روحانية تكون بمنزلة الوزير للنفس ، وهو المسمى بالعقل الالهى كما تقدم الاشارة اليه فى الايات و الاخبار ، ويطلق على النفس اذا كان معها تلك اللطيفة اواذا كملت بالعلوم والكمالات .

فان النفس اولا باعتبار (تعلقها) بالبدن مائلة الى الشهوات و اللذات و تسمى بالامارة كما قال تعالى : ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربى (٤) وتصير لوامة بكثرة الطاعات ، والعبادات ، والمجاهدات الى ان تعلم قبح المقابح وحسن المحاسن لكنها لالفتها بالمشتهيات مايمكنها تركها بالكلية وفى هذه المرتبة تسمى بالقلب لتقلب

---

(١) الانعام- ١٢٥

(٢) الانعام -١٢٥

(٣) اصول الكافى باب العقل خبر ٣ من كتاب العقل والجهل

(٤) يوسف - ٥٣

ادبر فادبر ، فقال : وعزتى وجلالى ماخلقت خلقا هواحب الى منك .

احوالها ، و عندها يكون مفتنا توابا وقال تعالى : (فلااقسم بالنفس اللوامة (١) . فاذا كلمت بالمجاهدات تصير ملهمة بالهامه تعالى كماقال تعالى : (ونفس وماسواها، فالهمها فجورها و تقواها ، قد افلح من زكيها ، وقد خاب من دسيها) (٢) وفى هذه المرتبة تسمى بالعقل لكنها لم يحصل له جميع الكمالات وانما هوفى الترقى الى ان يفنى عنها بالكلية و يبقى بربه تعالى ، وفى هذه المرتبة تسمى بالمطئنة و يطمئن بذكره تعالى كما قال تعالى : (الابذكر الله تطمئن القلوب)(٣) ويسمع مخاطباته تعالى آناً فآناً كماقال تعالى : (يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية فادخلى فى عبادى (اى المقربين الذين هم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر) وادخلى جنتى)(٤) وهى جنة القرب والوصال ولهذا اضافها الى نفسه تعالى ، وفى هذه المرتبة تسمى بالروح الى ان تصير سراً ، وبعده خفياً .

فالاخبار التى وردت فى العقل بحسب هذه المراتب ، و عليك بالتدبر فى تنزيلها على مراتبه .

﴿فقال له : اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر﴾ يمكن ان يكون المراد بهما قابليته للاوامر والنواهى و اكتساب العلوم و الكمالات والترقيات ، وبهذا المعنى يكون اشرف من الملائكة فان لهم مقاما معلوماً لايمكنهم الترقى كما قال تعالى: (ومامنا الاله مقام معلوم)(٥) (او) يكون المراد بالاقبال التوجه الى جناب قدسه وفنائه فى الله وبقائه بالله واتصافه بصفاته تعالى ، وبالادبار التوجه الى الدنيا والشهوات

---

(١) القيامة ـ ٢
(٢) الشمس ٧ (الى) ١٠
(٣) الرعد ـ ٢٨
(٤) الفجر ـ ٢٧ ـ ٢٨
(٥) الصافات ـ ١٦٤

البهيمية ، فلما كان قابلا للطرفين توجه التكليف اليه .

كمارواه المصنف فى الصحيح ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت اباعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقلت : الملائكه افضل ام بنو آدم؟ فقال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الله عزوجل ركب فى الملائكة عقلا بلاشهوة و ركب فى البهائم شهوة بلاعقل ، وركب فى بنى آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم(١) .

ويشير الى ذلك قوله تعالى: (انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوماً جهولا)(٢) و ظاهرها ان الظلومية والجهولية اللتين فى الانسان بسبب حيوانية بدنه صارتا سببين لقابليته لحمله الامانة التى هى التكليف اوالمعارف الحقة والحكم الالهية اوالمحبة والعشق اوالفناء و البقاء ، و الاتصاف بصفاته تعالى بخلاف الملائكة و لهذا اجاب الله تعالى الملائكة حين قالوا : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال : انى اعلم مالاتعلمون) (٣) .

يعنى يلزم العبد ان يعلم مجملا ان الله الحكيم العليم لايفعل الا الاصلح ، ثم اظهر الحكمة بقابلية الا نسان لتجرده لجميع العلوم بمجرد القائها فى نفسه وصارت معجزة لادم عليه السلام على الملائكة واشتغلوا بتعلم العلوم عنده فى مدة مديدة و لم يحصلوا عشر عشيرها ، ولايمكن التصديق الحقيقى بذلك ما لم يصل المكلف اليه ، ولايمكن الوصول الابالمجاهدات كماقال تعالى: (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم

---

(١) علل الشرايع باب العلة التى من اجلها صار فى الناس من هو خير من الملائكة الخ خبر ١ ص٥ ج١ طبع قم .

(٢) الاحزاب -٧٢

(٣) البقرة-٣٠

بك آخذ ، وبك اعطی وبك اثیب ، وبك اعاقب .

سبلنا (١) .

﴿ بك آخذ ﴾ ای اعاقب (او) احبس وامنع العطاء لو توجهت الی المراتب السافلة ﴿ وبك اعطی ﴾ الجنة و المراتب العالیة ، والحاصل ان الترقیات بحسب العقل ، بل التکالیف ایضا یختلف بحسبه .

روی المصنف باسناده ، عن موسی بن جعفر ، عن آبائه ، عن امیر المؤمنین علیهم السلام قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم : ان الله خلق العقل من نور مخزون مکنون فی سابق علمه الذی لم یطلع علیه نبی مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه ، والفهم روحه ، والزهد رأسه ، و الحیاء عینیه ، و الحکمة لسانه ، و الرأفة همه ، والرحمة قلبه ، ثم حشاه وقواه بعشرة اشیاء - بالیقین ، والایمان ، والصدق ، والسکینة ، والاخلاص ، والرفق والعطیة ، والقنوع ، و التسلیم ، والشکر .

ثم قال عزوجل : ادبر فادبر ، ثم قال له : اقبل فاقبل ، ثم قال له : تکلم فقال : الحمد لله الذی لیس له ضد ، ولاند ، ولاشبه ، ولا کفو ، ولا عدیل ، ولامثل ، الذی کل شیء لعظمته خاضع ذلیل ، فقال الرب تبارك وتعالی : وعزتی و جلالی ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لی منك ، ولا ارفع منك ولااشرف منك ، ولا اعز منك ، بك اوحد و بك اعبد ، و بك ادعی ، وبك ارتجی ، وبك ابتغی ، وبك اخاف ، وبك احذر ، وبك الثواب ، وبك العقاب .

فخر العقل عند ذلك ساجداً فکان فی سجوده الف عام ، فقال الرب تبارك و تعالی : ارفع رأسك وسل تعط ، واشفع تشفع فرفع العقل رأسه فقال : الهی اسئلك ان تشفعنی فیمن خلقتنی فیه فقال الله جل جلاله لملائکته : اشهدکم انی قد شفعته فیمن خلقته فیه .

وفی القوی ، عن سلیمان بن خالد ، عن ابی جعفر علیه السلام قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله

(١) العنکبوت - ٦٩

لم يعبد الله عزوجل بشيىء افضل من العقل ولا يكون المؤمن عاقلا حتى يجتمع فيه عشر خصال الخير منه مأمول و الشر منه مامون يستكثر قليل الخير من غيره ويستقل كثير الخير من نفسه ، ولايسام من طلب العلم طول عمره ، ولايتبرم بطلاب الحوائج قبله ، الذل احب اليه من العز ، والفقر احب اليه من الغنى نصيبه من الدنيا القوت ، والعاشرة لايرى احدا الاقال : هوخير منى واتقى انما الناس رجلان فرجل هوخير منه واتقى ، وآخر هو شر منه وادنى فاذا رآى من هوخير منه واتقى تواضع له ليلحق به ، واذا لقى الذى هو شر منه و ادنى قال : عسى خير هذا باطن وشره ظاهر و عسى ان يختم له بخير فاذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد اهل زمانه(١)

وروى الكلينى والمصنف رضى الله عنهما باسنادهما عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه ، فجرى ذكر العقل و الجهل فقال ابو عبدالله عليه السلام اعرفوا العقل و جنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة : فقلت جعلت فداك لانعرف الا ما عرفتنا .

فقال ابو عبدالله عليه السلام : ان الله عزوجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ، ثم قال له : اقبل فاقبل ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً و كرمتك على جميع خلقى ، قال : ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا له : ادبر فادبر ، ثم قال له : اقبل فلم يقبل ، فقال : له استكبرت فلعنه .

ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً ، فلما رآى الجهل ما اكرم الله به العقل وما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل يارب هذا خلق مثلى خلقته و كرمته ، و قويته ، وانا ضده ولاقوة لى به فاعطنى من الجند مثل ما اعطيته فقال : نعم فان عصيت

(١) علل الشرائع باب علة الطبائع والشهوات والمحبات خبر ١١ ص ١١٠ ج ١ طبع قم

بعد ذلك اخرجتك وجندك من رحمتي قال : قدرضيت فاعطاه خمسة وسبعين جنداً

فكان مما اعطى العقل من الخمسة و السبعين الجند ، الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهووزير الجهل ـ والايمان وضده الكفر ـ والتصديق وضده الجحود ـ والرجا وضده القنوط ـ والعدل وضده الجور ـ والرضا وضده السخط ـ والشكر وضده الكفران ـ والطمع وضده اليأس ـ والتوكل وضده الحرص (بالمهملة او المعجمة بمعنى شدة الحزن) ـ و الرأفة و ضدها القسوة ـ و الرحمة و ضدها الغضب .

والعلم وضده الجهل (اى البسيط) والفهم وضده الحمق ـ والعفة وضدها التهتك ـ والزهد وضده الرغبة ـ والرفق وضده الخرق (بالضم والتحريك ضد الرفق) ـ والرهبة وضدها الجرأة ـ و التواضع وضده الكبر ـ والتؤدة (١) وضدها التسرع ـ والحلم وضده السفه ـ وا لصمت و ضده الهذر (٢) .

والاستسلام وضده الاستكبار ـ و التسليم وضده الشك ـ والصبر وضده الجزع ـ و الصفح وضده الانتقام ـ والغنى و ضده الفقر (اى الى الناس) ـ و التفكر (او التذكر) وضده السهو ـ و الحفظ وضده النسيان ـ و التعطف وضده القطيعة ـ و القنوع وضده الحرص ـ والمواسات وضدها المنع .

والمودة وضدها العداوة ـ والوفاء وضده الغدر ـ والطاعة وضدها المعصية ـ والخضوع وضده التطاول ـ والسلامة وضدها البلاء ـ والحب وضده البغض ـ والصدق وضده الكذب ـ والحق و ضده الباطل ـ والأمانة و ضدها الخيانة ـ والاخلاص و ضده الشوب (اوالشرك كمافي العلل) .

---

(١) التؤدة ـ هي بضم التاء وفتح الهمزة وسكونها : الرزانة والتانى اى عدم المبادرة الى الامور بلاتفكر فانها توجب الوقوع في المهالك (مرآت العقول)

(٢) تهذر بالتحريك و هي التكلم بمالاينبغي

والشهامة وضدها البلادة ـ والفهم (اوالفطنة كما فى العلل) و ضده الغباوة والمعرفة و ضدها الانكار ـ والمداراة وضدها المكاشفة ـ و سلامة الغيب وضدها المماكرة ـ والكتمان وضده الافشاء ـ والصلوة و ضدها الاضاعة ـ و الصوم وضده الافطار ـ والجهاد وضده النكول ـ والحج وضده نبذ (اونسيان كمافى العلل) الميثاق وصون الحديث وضده النميمة ـ وبر الوالدين و ضده العقوق ـ و الحقيقة وضدها الرياء (اى رؤية غيرالله تعالى) ـ والمعروف و ضده المنكر ـ والستر وضده التبرج ـ والتقية وضدها الاضاعة ـ والانصاف وضده الحمية ـ والتهيئة (١) (وفى العلل المهنة اى الخدمة) وضدها البغى ـ والنظافة وضدها القذر ـ والحياء وضده الخلع (بالخاء المعجمة اوبالجيم قلة الحياء).

والقصد وضده العدوان ـ والراحة وضدها التعب ـ والسهولة وضدها الصعوبة والبركة وضدها المحق والعافية وضدها البلاء ـ والقوام وضده المكاثرة ـ والحكمة وضدها الهوى ـ والوقار وضده الخفة ـ والسعادة وضدها الشقاوة ـ والتوبة وضدها الاصرار .

و الاستغفار وضده الاغترار ـ والمحافظة وضدها التهاون ـ و الدعاء وضده الاستنكاف ـ والنشاط وضده الكسل ـ والفرح وضده الحزن ـ والالفة وضدها الفرقة (اوالعصبية كما فى العلل) والسخاء وضده البخل .

فلا (او لا ـ خ) يجتمع هذه الخصال كلها من اجناء العقل الافى نبى اووصى نبى اومؤمن قدامتحن الله قلبه للايمان ، واما سائر ذلك من موالينا فان احدهم لايخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينفى من جنود الجهل فعند ذلك يكون فى الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء ، وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده و

(١) التهيئة ـ الموافقة والمصالحة بين الجماعة وامامهم (مرآت العقول)

مجانبة الجهل وجنوده ، وفقنا الله وایاکم لطاعته ومرضاته (١).

وفی الخصال والعلل ـ والتسلیم وضده التحیر (اوالتجبر) والعفو وضده الحقد والرحمة وضدها القسوة ـ والیقین وضده الشك (ولم یکن فی العلل) والرأفة و ضدها القسوة ـ والرحمة وضدها الغضب ـ والرهبة وضدها الجرأة ـ والسلامة وضدها البلاء ـ والتهیة وضدها البغی ، فالظاهر ان الزیادة من النساخ او الرواة .

وروی الکلینی والمصنف رضی الله عنهما فی الصحیح ، عن محمد بن مسلم ، عن ابی جعفر علیه السلام قال : لما خلق الله العقل استنطقه (ای جعله ناطقاً اوعالماً) ثم قال : اقبل فاقبل ، ثم قال له : ادبر فادبر ، ثم قال : وعزتی وجلالی ما خلقت خلقاً هو احب الی منك ولا اکملتك الا فیمن احب ، اما انی ایاك آمر وایاك انهی ، وایاك اعاقب ، وایاك اثیب (٢) .

وفی القوی کالصحیح ، عن محمد بن مسلم مایقرب منه (٣) .

وفی الموثق کالصحیح عن الحسن بن الجهم ، عن ابی الحسن الرضا علیه السلام قال : ذکر عنده اصحابنا ، و ذکر العقل قال : فقال لایعبأ باهل الدین ممن لاعقل له ، قلت : جعلت فداك ان ممن یصف هذا الامر قوماً لاباس بهم عندنا و لیست لهم تلك العقول فقال : لیس هؤلاء ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له : اقبل فاقبل ، وقال له ادبر فادبر فقال: وعزتی ماخلقت شیئاً احسن منك واحب الی منك، بك آخذ وبك اعطی (٤) .

وفی القوی کالصحیح ، عن یحیی بن عمران ، عن ابی عبدالله علیه السلام قال : کان امیر المؤمنین علیه السلام یقول بالعقل استخرج غور الحکمة ، وبالحکمة استخرج غور

---

(١) اصول الکافی کتاب العقل و الجهل خبر ١٤ وعلل الشرایع باب علة الطبایع والشهوات والمحبات خبر ١٠ ص١٠٨ ج١ طبع قم

(٢-٣-٤) اصول الکافی فی کتاب العقل والجهل خبر ١-٢٦-٣٢

العقل و بحسن السياسة يكون الادب الصالح قال : و كان يقول : التفكر حياة قلب البصير كما يمشى الماشى فى الظلمات بالنور بحسن التخلص و قلة التربص(١) .

اى يستخرج المعانى الدقيقة والاشارات اللطيفة والتنبيهات المنيعة من الكتاب والسنة بالعقل ، وبهذه التدبرات والتفكرات يصير العقل غائراً فهما بحسن السياسة من الولاة والاباء يصير المرء كاملا صالحاً عاقلا ، و اذا صار العقل بصيراً بالعلم والاداب فلابد له من التفكر والتدبر فى القرآن والاخبار ليتخلص بنورهما من ظلمات الشكوك و الاوهام بحسن التخلص من العوائق الدنيوية و قلة التربص فى الدنيا الفانية الزائلة كما ورد صحيحاً عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى تفسير قوله تعالى : فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام (٢) ان علامة شرح الصدر التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود ، و الاستعداد للموت قبل نزوله .

وفى القوى ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : ليس بين الايمان والكفر الاقلة العقل قيل : و كيف ذاك يا بن رسول الله ؟ قال : ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق (٣) ، فلو اخلص نيته لله لاتاه الله (٤) الذى يريد فى اسرع من ذلك (٥) .

(١-٥) اصول الكافى كتاب العقل والجهل خبر ٣٤-٣١

(٢) الانعام - ١٢٥

(٣) اى مرغوبه و مراده من حوائجه الى مخلوق ، لقلة عقله و اعتقاده بان الحصول لايكون الا بالرفع اليه فيعظمه ويذلل له ويتخذه ربا معطيا ، ولو كان عاقلا كامل العقل لعرف ان اخلاص النية لله والرفع اليه دون غيره سرعة الوصول الى المطلوب (من حاشية اصول الكافى المطبوع بطبع الاخوندى نقلا من شرح الكافى لميرزا رفيعا النائينى رحمه الله

(٤) اما على بناء المجرد فالموصول فاعله اوعلى بناء الافعال ففاعله الضمير الراجع الى الله والموصول مفعوله (مرآت العقول) .

اى الواسطة بينهما قلة العقل ، ولولاها لكان كافراً في الالتجاء الى المخلوق فكيف في مخالفة الله تعالى .

وفي القوى ، عن ميمون بن على ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله .

اى لم يعرف نفسه ـ من اعجب بكمالاته ، فان من تدبر فيها يعرف انا اكثرها نقائص ولو لم يكن كذلك لم يعرف نقائصه فانها غير محصورة وهي محصورة .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال دعامة الانسان العقل ، والعقل منه الفطنة ، والفهم والحفظ ، والعلم ، وبالعقل يكمل و هو دليله ، ومبصره ، ومفتاح امره ، فاذا كان تأييد عقله من النور كان عالماً ، حافظاً ذاكراً ، فطناً ، فهماً فعلم بذلك كيف ؟ و لم ؟ ، وحيث ؟ ، و عرف من نصحه ، ومن غشه ، فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله ، واخلص الوحدانية لله و الاقرار بالطاعة فاذا فعل ذلك كان مستدركاً لما فات ، وارداً على ما هو آت ، يعرف ما هو فيه ، ولاى شيء هو ههنا ؟ و من اين يأتيه ؟ ، و الى ما هو صائر ؟ وذا (او و ذلك) كله من تأييد العقل (٢) .

اعلم ان هذا الخبر مشتمل على حقائق كثيرة ولا يمكن بيانه لان هذه احوال اوليائه تعالى الذين نورو اعقولهم با نوار الذكر الدائم حتى صار قلو بهم خزائن الله تعالى ويلهمون في كل آن بما يحتاجون اليه من الترقي الى المراتب العالية من محبته ، ومعرفته ، وقربه ، ووصاله اوصلنا الله تعالى وسائر المؤمنين اليها .

وعن ابى عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياعلى لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود (اى انفع) من العقل.

و قال صلى الله عليه وآله : العقل دليل المؤمن .

---

(٢) اورده والثلاثة التي بعده في اصول الكافي كتاب العقل والجهل خبر ٢٣ـ٢٤ـ٢٥ـ٢٢

ياعلى : لاصدقة وذورحم محتاج .

ياعلى : درهم فى الخضاب خير من الف درهم ينفق فى سبيل الله ، وفيه اربعة عشر خصلة : يطرد الريح من الاذنين ، و يجلو البصر ، ويلين الخياشيم ، و يطيب

وفى القوى ، عن عبدالله بن سنان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : حجة الله على العباد النبى والحجة فيما بين الله و بين العباد العقل .

وفى القوى ، عن ابى جعفر عليه السلام قال : انما يداق الله العباد فى الحساب يوم القيمة على قدرما آتاهم من العقول فى الدنيا (١).

وعن السكونى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا فى حسن عقله فانما يجازى بعقله .

وفى القوى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ماقسم الله للعباد شيئاً افضل من العقل ، فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل ،واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل،ولا بعث الله نبياً ولارسولا حتى يستكمل العقل و يكون عقله افضل من عقول جميع امته ، وما يضمر النبى فى نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ، ولا بلغ جميع العابدين فى فضل عبادتهم ما بلغ العاقل ، والعقلاء هم أولوالالباب الذين قال الله : (وما يتذكر الااولو الالباب).

الى غير ذلك من الايات والاخبار الكثيرة فى ان المدار على العقل و العقلاء وتسميتهم باولى الالباب كافية فى شرفهم، لكن لولم يستعمل العقل فهو بمنزلة البهائم كما قال تعالى : (انهم الا كالانعام ، بل هم اضل سبيلا (٢)) .

﴿ وفيه اربع عشرة خصلة ﴾ وروى المصنف باسناده الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : درهم فى الخضاب افضل من نفقة الف درهم فى سبيل الله ، وفيه اربع عشرة خصلة ، يطرد الريح من الاذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر، ويلين الخياشيم، ويطيب

---

(١) اورده واللذين بعده فى اصول الكافى كتاب العقل والجهل خبر ٧-٩-١١

(٢) الفرقان-٥٧

االنكهة، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنى ، ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ويستبشر به المؤمن، ويغيظ به الكافر، وهوزينة وطيب، ويستحيى منه منكر ونكير وهو برائة له فى قبره .

ياعلى : لاخير فى القول الامع الفعل ولافى المنظر الامع المخبر ، ولافى المال الا مع الجود .

النكهة ، ويشد اللثة ، ويذهب بالضنا ويقل وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به بالمؤمن ، ويغيظ به الكافر، وهوزينة وطيب وبرائة فى قبره ، ويستحيى منه منكر ونكير (١) .

والضناء الضعف ، وخبر المتن موجود فى الخصال المصحح ، وفيه الضبا ، وفى كثير من النسخ الصنان وهو تصحيف كما تقدم، وهوريح الابط .

﴿لاخير فى القول الامع الفعل﴾ اى لاينفع العلم بدون العمل كما قال تعالى: لم تقولون ما لاتفعلون كبر مقتا عندالله ان تقولوا مالاتفعلون) (٢) ـ وقال تعالى : (اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم)(٣) .

﴿ولافى المنظر الامع المخبر﴾ (٤) الظاهر ان المراد انه لاعبرة بمايظهر فى بادى النظر الابعد الاختبار والامتحان ، ويحتمل ان يكون على سبيل القلب كما روى انه ليس الخبر كالمعاينة ، و يحتمل ان يكون التقديم والتأخير من النساخ ،

---

(١) الخصال باب ان فى الخضاب اربعة عشر خصلة خبر ١

(٢) الصف ـ ٢ ـ ٣

(٣) البقرة ـ ٤٤

(٤) قال فى القاموس : المنظر والمنظرة مانظرت اليه فاعجبك اوسائك وقال : المخبر نقيض المرائى والمرائى بالفتح، المنظر فالظاهر ان المعنى :لاخير فى حسن الظاهر الامع موافقه الباطن له فى الحسن وقوله «ص» الامع المخبر ـ اى مع حسن المخبر واورد الامدى فى الغرور والدرر من كلمات كلام الله الناطق ومبين الحقائق امير المؤمنين (ع) : لاخير فى المنظر الامع حسن المخبر ـ فتدبر ـ من حاشية نسخة خطية .

ولافى الصدق الامع الوفا ،

ولافى الفقه الامع الورع ، ولافى الصدقة الامع النية ، ولافى الحياة الامع الصحة و لافى الوطن الا مع الامن والسرور .

ياعلى : حرم من الشاة سبعة اشياء : الدم ، والمذاكير ، والمثانة ، والنخاع ، والغدد ، والطحال ، والمرارة .

وان يكون المراد به الحث على نشر العلوم كما تقدم الاخبار فيه .

﴿ ولافى الصدق الا مع الوفاء ﴾ الظاهر ان المراد به النهى عن العلم بدون العمل (او) يعم بحيث يشمل الوفاء بجميع العهود فانه وان كان اللازم حين العهد ان يكون فى باله انه يفعله لكنه لايكفى ذلك فالفعل بدون العهد اولى من العكس.

﴿ ولا فى الفقه الا مع الورع ﴾ فان زلة العالم زلة العالم ﴿ ولافى الصدقة الا مع النية ﴾ اى القربة كما قال تعالى : (وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاولئك هم المضعفون (١) ـ وغير ذلك من الايات والاخبار ﴿ ولافى الحياة الامع الصحة ﴾ اى صحة الدين بالعمل اوصحة البدن للعبادات وان كان من حيث التكفير للسيآت المرض حسناً ايضاً .

﴿ حرم من الشاة سبعة اشياء ﴾ قدتقدم الاخبار فى ذلك ، وروى المصنف فى الصحيح، عن ابن ابى عمير ، عن بعض اصحابنا ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال :لايؤكل من الشاة عشرة اشياء ، الفرث ، و الدم ، و الطحال ، و النخاع ، و الغدد ، و القضيب ، و الانثيين ، والرحم ، والحياء ، والاوداج (او قال : العروق) (٢) فيحمل الاوداج على الكراهة ، و كذا الغدد و ان كان موجوداً فى كثير من الاخبار ، و الا حوط الاجتناب من الجميع .

---

(١) الروم ـ ٣٩

(٢) الخصال باب عشرة اشياء لاتؤكل من الشاة خبر ١

ياعلى : لاتماكس فى أربعة أشياء ، فى شراء الاضحية ، و الكفن ، والنسمة ، والكرى الى مكة .

ياعلى : الأأخبركم بأشبهكم بى خلقاً ؟ قال : بلى يارسول الله قال : أحسنكم خلقا وأعظمكم حلماً ، و أبركم بقرابته ، وأشدكم من نفسه أنصافا .

ياعلى : امان لامتى من الغرق اذاهم ركبوا السفن فقرأوا (بسم الله الرحمن الرحيم وماقدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون (١))(بسم الله مجريها ومرسيها ان ربى لغفور رحيم) (٢) .

ياعلى : امان لامتى من السرق (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن أيامّا تدعوا فله الاسماء الحسنى (٣) الى آخر السورة) .

يا على : امان لامتى من الهدم (ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا أن أمسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفوراً (٤)) .

﴿لاتماكس فى اربعة﴾ فان الثمن كلما كان فيها اكثر كان الثواب اكثر وتقدم ان المغبون لامحمود ولامأجور فيحمل المماكسة على شراء الدون بل ينبغى ان يشترى النفيس او مع الشيعة دون غيرهم .

﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ اى ماعرفوه حق معرفته اوما عظموه حق جلالته ﴿والارض جميعاً قبضته﴾ اى مقبوضته بالاستيلاء والقهر قالتبديل كما قال تعالى: يوم تبدل الارض غير الارض) (٥) اواهلها بالحساب والجزاء و التعبير بالقبضة كناية عن حقارتها وحقارة اهلها بالنظر الى جلاله وعظمته ﴿و﴾ كذا ﴿السماوات

---

(١) الزمر - ٦٧ (٢) هود، ٤١
(٣) الاسراء - ١١٠
(٤) فاطر - ٤١
(٥) ابراهيم - ٤٨

ياعلى : امان لامتى من الهم (لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ، لاملجاء ولا منجا من الله الا اليه) .

ياعلى : امان لامتى من الحرق (ان وليى الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)(١)(وماقدروا الله حق قدره(٢)الاية) .

ياعلى : من خاف (من) السباع فليقرأ (لقد جائكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم (٣) الى آخر السورة) .

ياعلى: من استصعبت عليه دابته فليقرأ في أذنها اليمنى (وله اسلم من في السموات و الارض طوعاً و كرها و اليه يرجعون (٤)) .

ياعلى : من كان فى بطنه ماء أصفر فليكتب على بطنه آية الكرسى وليشربه فانه يبرء باذن الله عزوجل .

ياعلى : من خاف ساحراً اوشيطانا فليقرأ (ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض الاية)(٥) .

مطويات بيمينه﴾ كماقال تعالى :يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب (٦) ويمكن ان يكون المراد به اعدامها كما هو المشهور بين المسلمين لقوله تعالى :(كل شيء هالك الا وجهه(٧)﴿بسم الله مجريها ومرساها﴾ اى استعين به او اتبرك باسمه عند جريها وعند ثباتها على اللنجر او الاعم ، وقرىء مجريها ومرسيها بان تكونان صفة لله تعالى ،

---

(١)الاعراف ـ ١٩٦
(٢) الانعام ـ ٩١
(٣) التوبة ـ ١٢٨
(٤)آل عمران ـ٨٣
(٥) الاعراف ـ ٥٤
(٦) الانبياء ـ ١٠٤
(٧) القصص ـ ٨٨

ياعلى : حق الولد على والده ان يحسن أسمه وأدبه ، ويضعه موضعاً صالحاً ، وحق الوالد على والده ان لايسميه باسمه ، ولايمشي بين يديه ، ولايجلس أمامه ، ولايدخل معه في الحمام .

ياعلى : ثلاثة من الوسواس : اكل الطين ، و تقليم الاظفار بالاسنان ، واكل اللحية .

ياعلى : لعن الله والدين حملا و لدهما على عقوقهما ،

يا على : يلزم الوالدين من عقوق و لدهما مايلزم الولد لهما من عقوقهما .

ياعلى : رحم الله والدين حملا ولدهما على برهما .

ياعلى : من احزن والديه فقد عقهما .

ياعلى : من اغتيب عنده أخوه المسلم فاستطاع نصره فلم ينصره خذله الله في الدنيا والاخرة .

ياعلى : من كفى يتيما في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة البتة .

ياعلى : من مسح يده على رأس يتيم ترحماله اعطاه الله عزوجل بكل شعرة نوراً يوم القيامة .

ياعلى : لافقر اشد من الجهل ، و لامال اعود من العقل ، ولاوحشة اوحش من العجب ، ولاعقل كالتدبير ، ولاورع كالكف عن محارم الله تعالى ، ولاحسب كحسن الخلق ، ولاعبادة مثل التفكر .

والايات المزبورة للمطالب المذكورة مجربة ، بل جربنا كل آية من القرآن لكل مطلب وهذه احدى معجزاته الباهرة .

﴿ لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما ﴾ بان يكلفاه التكاليف الشاقة فانه سبب لعقوقه ، وتقدم اخبار بر الوالدين .

﴿ ولاوحدة اوحش من العجب ﴾ لان من اعجب بنفسه وتخيل انه عالم اوصالح اوزاهد مثلا توقع من العالمين احترامه وتعظيمه ، بل لايبدأهم بالسلام ، ويتوقع

ياعلى آفة الحديث الكذب .
وآفة العلم النسيان .

منهم الابتداء و هم ايضاً مبتلون بذلك فيصير ذلك سببا للوحشة ، بل لو كان صادقا فى حصول الكمالات يلزمه اتباع سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فى التواضع مع العالمين حتى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان يسلم على كل احد حتى الصبيان والنسوان ومتى يحصل العلم بالكمال فانه اذا كان عالما مثلا فينبغى ان يعلم ان العلم ليس بكمال اذالم يحصله خالصا لله فان الشيطان اعلم من كلنا ولاينفع مالم يعمل به ، واين العمل الخالص فان الانسان على نفسه بصيرة ويعلم ان جميع الكمالات الحاصلة مشوبة اما بالرياء اولحب الكمال ورفع النقص عن النفس ، ولاينفع ذلك ، بل تضر غاية الضرر ﴿ ولاعقل كالتدبير ﴾ اى تدبير المعاش بان لايسرف ، ولايقتر ، بل يقتصد ، ويمكن التعميم ، وتقدم اكثره.

﴿آفة الحديث﴾ اى الكلام ﴿الكذب﴾ خصوصا الكذب على الله ، وعلى رسوله ، وعلى الائمة المعصومين صلوات الله عليهم ، وبعده الكذب على العلماء ، فانه يرجع غالبا الى ماتقدم ، ولهذا ورد الخبر بانه لو كان الكلام فضة كان السكوت ذهبا . هذا بالنسبة الى اكثر العالمين ، و اما بالنظر الى العلماء الراسخين الربانيين فكلامهم درر غرر ، لكن ينبغى للعالم ان لايتكلم مالم يتوسل الى الله تعالى بالتضرع و الابتهال ، و يقرأ قوله تعالى : (رب اشرح لى صدرى ، و يسرلى امرى ، واحلل عقدة من لسانى ، يفقهوا قولى) (١) حتى يجرى الله سبحانه على لسانه ما هو الحق والصواب ، وهكذا دأبى سيما فى هذا الشرح ، وجربت زائداً من الف مرة انه لو كان وقع النسيان فى التوسل كان يقع السهو فى السطر الاول غالباً و اتنبه واتوسل ، وروى عن الصادق عليه السلام انه ينبغى للمؤمن ان يكون محدثا ولايحصل ذلك الا بالتوسل الى جناب قدسه تعالى .

﴿وآفة العلم النسيان﴾ وعلاجه بالعمل ، و الغالب على ابناء الزمان تعلم

(١) طه -٢٥ (الى) ٢٨

وآفة العبادة الفتره .

و آفة الجمال الخيلاء .

وآفة العلم الحسد .

العلم لتصحيح الكتاب حتى يمكنه التدريس ولا يغلط فيه ، و بعدهم من كان غرضه كمال النفس و امثاله ولو كان الغرض من التحصيل العمل والتقرب الى الله تعالى فبوعده تعالى يفيض العلوم على القلب و يصير ملكة ولاينسى وهو المجرب ، ولكنه يلزم العالم بالكتاب والسنة ان يداوم تلاوة كتاب الله تعالى بالتدبر والتفكر وكذا اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة صلوات الله عليهم بعد التوسل اليه تعالى حتى لاينسى .

﴿وآفة العبادة الفترة﴾ وليست الا لعدم التوجه وحضور القلب الذى هو روح العبادة فانه كلما كان الحضور اكثر كان الشوق و الذوق اكثر ولايحصل الفتور وهو ايضاً مجرب .

﴿وآفة الجمال الخيلاء﴾ بالكسر والضم الكبر والعجب والمراد بالجمال الكمالات المعنوية من العلم والعقل ،والزهد ، والعبادة وامثالها ، ويلزمها العجب، وعلاجه التفكر فى انها لاتنفع مالم تكن خالصة مع الشرائط ومنها التقوى كما قال تعالى : (انما يتقبل الله من المتقين) و العمدة التضرع اليه تعالى بان يعرفه عيوبه ، واذا عرفها فيشذ ان يعجب بشيىء منها،والتضرع فى رفع الافات ودفعها احسن والاولى بل الاوجب الرياضة والمجاهدة مع التوسل .

﴿وآفة العلم الحسد﴾ وهو فى المتسمين بالعلماء اظهر من الشمس ، مع ان الحسد ارذل الصفات الذميمة لكن العالم الحقيقى يجاهد فى نشر العلوم الدينية ويحب كثرة العلماء والعباد والزهاد فانه ينظر الى ان اتباع الشيطان كثيرة ، بل كل العالم الا شاذاً قليلا فكلما كان العلماء اكثر كان جنود الله تعالى اكثر وكان

ياعلى : اربعة يذهبن ضياعاً، الاكل على الشبع ، والسراج فى القمر، والزرع فى السبخة ، والصنيعة عندغيراهلها ،

ياعلى : من نسى الصلاة على فقد اخطأطريق الجنة .

فضل الله عليهم اعظم وقال تعالى : (ام يحسدون الناس على ماآتاهم الله من فضله) (١)

والعجب من اكثرهم انهم يتكا ثرون على الا موات من العلماء، ويحسدون الاحياء ، وعلاجه التضرع والابتهال الى الله تعالى مع المجاهدة فانه على نفسه بصير وخبير ويعلم انه لومات احدهم يسر بموته ، ولوحصل لاحدهم مال اوجاه يغتم بذلك ويعلم ان الحسد من الكبائر فكيف لايعالج نفسه بالمجاهدات الشاقة ، ولوابتلى بجذام و برص يسعى نهاية السعى فى ازالتهما ولوبقطع العضو ، مع ان البدن بمعرض الفناء والنفس تبقى مع هذه الصفات الخسيسة ، بل تصير بمنزلة السباع والهوام وتضرها ابدالد هر فكيف لايرحم نفسه مع انه عالم بالنشأة الاخرى وبعقو باتها و يساهل فى ذلك (اما) بان هذه المرتبة مرتبة الاولياء ولايمكننا ذلك (واما) بتسويلات الشياطين له بان هذا ليس بحسد ، بل هو بغض لله لان المحسود ليس باهل لذلك ، مع انه يعلم ان الدنيا مضرة لمحسوده ومع هذا يحسده - اعاذنا الله وسائر المؤمنين منها بفضله وكرمه .

﴿ اربعة يذهبن ضياعاً ﴾ اى اسراف و تضيع للمال ، وتقدم الا خبار فى ذم الاسراف مع ان ﴿ الاكل على الشبع ﴾ سبب لامراض كثيرة ﴿ والسراج فى القمر ﴾ سبب لذم العقلاء الاان يريد بذلك القرائة والمطالعة ﴿ والاحسان عند غيراهله ﴾ مذموم اذا لم يكن له سبب راجح مثل ان يعلم من يريد القضاء وامثاله و كان غرضه هدايته بالعلم لئلايتوجه اليه اويرجو بالاحسان صلاحه .

﴿ ياعلى من نسى الصلوة على ﴾ عند ذكره صلى الله عليه وآله اوالاعم ﴿ فقد اخطأ طريق

---

(١) النساء - ٥٤

ياعلى : اياك و نقرة الغراب ، و فريشة الاسد .

ياعلى : لان ادخل يدى فى فم التنين الى المرفق احب الى من ان اسال من لم يكن ثم كان .

ياعلى : (ان) اعتى الناس على الله عزوجل القاتل غير قاتله ، و الضارب غير ضاربه، ومن تولى غير مواليه فقد كفر بما انزل الله عزوجل (على) .

الجنة ﴾ لانه لو كان يصلى لوصل الى الجنة ، ويحتمل ان يكون المراد انه وصل الى النار لانه لا واسطة بينهما ، والا خبار بذلك متواترة تقدم بعضها (١) .

﴿ اياك و نقرة الغراب ﴾ كناية عن تعجيل الصلوة و تخفيفها كما وردان اخس (اسرق ـ خ) السراق سارق الصلوة ﴿ و فريشة الاسد ﴾ اى فى السجود ، بل يستحب ان يكون متجافياً الا فى سجدة الشكر وانه يستحب ان يوصل صدره و ذراعيه على الارض و تقدم .

﴿ فى فم التنين ﴾ وهو ضرب من الحيات القاتلة ﴿ من لم يكن ثم كان ﴾ اى لم يكن له مال ثم حصل له المال فان الغالب فى امثالهم الخسة والبخل ورد السائل بخلاف من نشأ فى المال والخيرات .

﴿ ان اعتى الناس ﴾ اى اظلمهم ، والعتو، التجاوز فوق الحد على الله عزوجل كانه بالظلم على الناس ظلم الله تبارك وتعالى كما تقدم الاخبار الصحيحة فى ان من اهان مؤمناً فقد بارز الله بالمحاربة ﴿ ومن تولى غير مواليه ﴾ الذين جعلهم الله تعالى مواليه فى قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة و يؤتون الزكاة وهم راكعون(٢) بان يتولى لصوص الخلافة فقد كفر بما انزل الله على ـ ويظهر منه ومن غيره من الاخبار المتواترة فى هذا المعنى وغيره ان الامامة من اصول الدين كما رواه العامة والخاصة متواتراً انه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

---

(١) فى اوائل هذا المجلد

(٢) المائدة ـ ٥٥

ياعلى : تختم باليمين فانها فضيلة من الله عزوجل للمقربين ، قال : بم اتختم يارسول الله ؟ قال : بالعقيق الاحمر فانه اول جبل اقر لله تعالى بالربوبية ، ولى بالنبوة ولك بالوصية ، ولولدك بالامامة ، ولشيعتك بالجنة، ولاعدائك بالنار :

يا على : ان الله عزوجل اشرف على (اهل) الدنيا فاختارنى منها على رجال العالمين، ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين، ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين، ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين .

ياعلى : انى رأيت اسمك مقرونا باسمى فى ثلاثة مواطن فآنست بالنظر اليه انى لما بلغت بيت المقدس فى معراجى الى السماء وجدت على صخرتها (لااله الاالله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل عليه السلام : من وزيرى ؟ فقال على بن ابيطالب عليه السلام .

فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها (انى انا الله لااله الا انا وحدى ، محمد صفوتى من خلقى ، ايدته بوزيره ونصرته بوزيره) فقلت لجبرئيل عليه السلام من وزيرى ؟ فقال على بن ابيطالب عليه السلام .

فلما جاوزت سدرة المنتهى انتهيت الى عرش رب العالمين جل جلاله فوجدت مكتوبا على قوائمه (انى انا الله لااله الا انا وحدى ، محمد حبيبى ايدته بوزيره ،

الان يقول العامة سيما فضلائهم انا نعرف ان الائمة الاثنى عشر ، هم خلفاء الله كما ورد فى اخبارهم المتواترة لكنا قدمنا غيرهم عليهم للمصالح الملكية كما قاله ابن ابى الحديد ـ وغير ذلك ، من الوجوه التى تضحك منها الثكالى .

﴿ تختم باليمين ﴾ قد تقدم الاخبار فيه ، وفى جواز التختم باليسار وكانه للتقية لانه ورد فى اخبار العامة استحباب التختم باليمين ، ولكن ذكروا ان الاولى التختم باليسار رغماً للروافض .

﴿ فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ﴾ ويدل على افضليتهم على

ونصرته بوزيره ، ياعلى : ان الله تبارك وتعالى اعطانى فيك سبع خصال : انت اول من ينشق عنه القبر معى ، وانت اول من يقف على الصراط معى ، وانت اول من يكسى اذا كسيت ، ويحيى اذا حييت ، وانت اول من يسكن معى فى عليين ، وانت اول من يشرب معى من الرحيق المختوم الذى ختامه مسك، ثم قال ﷺ لسلمان الفارسى رحمة الله عليه - ياسلمان : ان لك فى علتك اذا اعتللت ثلاث خصال : انت من الله تبارك وتعالى بذكر ، ودعاؤك فيها مستجاب، ولاتدع العلة عليك ذنباً الا حطته متعك الله

الانبياء كما يدل الاخبار المتواترة على ذلك كما هو مذكور فى الكافى والمحاسن والبصائر وغيرها وكذلك اخبار فضائلهم وكمالاتهم .

﴿ ثم قال لسلمان ﴾ روى بطرق كثيرة انه ﷺ قال : ذلك لسلمان فى مرضه ﴿ بذكر ﴾ اى شرفك بالمرض للتطهير ، ولعلوا لدرجات (او) انت مشتغل حالته بذكره تعالى كما هو حال الانسان فى انهم فى البلايا اشد ذكراً من حال العافية .

روى المصنف فى الموثق كالصحيح ، عن ابان بن عثمان ، عن ابى عبدالله عليه السلام قال : عاد رسول الله ﷺ سلمان الفارسى رحمه الله فقال : ياسلمان ان لك فى علتك ثلاث خصال ، انت من الله عزوجل بذكرك، ودعائك فيه مستجاب، ولاتدع العلة عليك ذنباً الا حطته متعك الله بالعافية الى انقضاء اجلك ، والمروى انه لم يمرض الى آخر عمره ، وقال : رسول الله ﷺ : ان علامة موتك ان يتكلم معك ميت ، فلما مرض قال: للاصبغ بن نباته ان احملنى الى المقبرة فلما دخل المقبرة سلم على الموتى فاجابه احدهم، وذكر احواله التى مرت عليه فقال للاصبغ جهزنى، فلما جاء الاصبغ وجده ميتاً وروى انه صلى عليه امير المؤمنين عليه السلام وجاء بطى الارض من المدينة الى المدائن ودفنه ثم رجع من ساعته (١) ، والاخبار بذلك طويلة لم نذكرها للاطالة :

---

(١) الخصال - قول النبى (ص) لسلمان ان لك فى علتك ثلاث خصال خبر ١ ص ١٣٥ ج١ طبع قم .

بالعافية الى انقضاء أجلك - ثم قال ﷺ لابى ذر - رحمة الله عليه - يا اباذر اياك والسؤال فانه ذل حاضر وفقر تتعجله ، وفيه حساب طويل يوم القيامة ، ياابا ذر : تعيش وحدك ، وتموت وحدك ، وتدخل الجنة وحدك ، يسعدبك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك، ياابا ذر لاتسال بكفك ، وان اتاك شيء فاقبله -

﴿ ثم قال ﷺ لابى ذر رضى الله عنه ﴾ الظاهر انه فى ضمن خبر طويل يوصى رسول الله ﷺ اباذر مشتمل على وصايا كثيرة واحكام جمة مذكور فى كتاب مكارم الاخلاق للطبرسى (١) و كتاب ورام بن ابى فراس (٢) ﴿ ياباذر تعيش وحدك ﴾ الظاهر انه كان مأموراً بعدم التقية غالباً .

و روى انه دخل على عثمان و كان بين يديه مأة الف درهم فقال : لعثمان : ما هذا المال ؟ فقال مأة الف درهم حملت الى من بعض النواحى اريدان اضم اليها مثلها ، ثم اكنزها فقال ابوذر : ياعثمان ايما اكثر مأة الف درهم اواربعة دنانير قال : بل مأة الف درهم قال : اماتذكر انى وانت دخلنا على رسول الله

(١) هو ابو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن رضى الدين ، فاضل ، كامل ، فقيه ، كامل ، محدث جليل، صاحب كتاب مكارم الاخلاق، وابنه الشيخ الاجل ابو الفضل على بن الحسن بن الفضل بن الحسن المحدث الجليل صاحب كتاب مشكوة الانوار الذى الفه تتميما لكتاب والده مكارم الاخلاق و ينقل عنه السيد بن طاوس فى المجتنى والشيخ الكفعمى فى المصباح واغلب اخباره منقولة من كتب المحاسن وفى اواخره حديث عنوان البصرى (الكنى والالقاب للمحدث القمى ج٢ ص٤٠٢)

(٢) قال : منتجب الدين : ورام بن ابى فراس من اولاد المالك بن الحرث الاشتر النخعى صاحب امير المؤمنين (ع)، الامير، الزاهد ابو الحسين، فقيه ، صالح شاهدته بحلة ووافق الخبر الخبر «بالضم فى الثانى» قرء على شيخنا الامام سديد الدين محمود الحمصى انتهى وعن فلاح السائل (لابن طاوس) كان جدى ورام بن ابى فراس ممن يقتدى بفعله قد اوصى ان يجعل فى فمه فص عقيق عليه اسماء الائمة (ع) فنقشت انا فصا عقيقا عليه اسم الله ربى الخ (تنقيح المقال للمامقانى ج٣ ص٢٧٨

وآله وسلم عشياً فرأيناه كئيباً حزيناً فسلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فلما اصبحنا اتيناه فرأيناه ضاحكا مستبشراً فقلنا له: بآبائنا وامهاتنا دخلنا اليك البارحة فرأيناك كئيباً حزيناً ثم عدنا اليوم فرأيناك فرحاً مستبشراً؟ فقال: نعم كان قد بقى عندى من فيئى المسلمين اربعة دنانير لم اكن قسمتها وخفت ان يدركنى الموت وهى عندى وقد قسمتها اليوم واسترحت منها.

فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له: يا اباإسحاق ماتقول فى رجل ادى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيها بعد ذلك شيىء؟ قال: لا، ولو اتخذ لبنة من ذهب و لبنة من فضة ما وجب عليه شيىء فرفع ابوذر عصاه فضرب بها رأس كعب ثم قال له: يابن اليهودية الكافرة ماانت والنظر فى احكام المسلمين؟ قول الله اصدق من قولك حيث قال: (الذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم، يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)(١).

فقال عثمان: يا اباذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك، ولولا صحبتك لرسول الله صلى الله عليه وآله لقتلتك فقال: كذبت ياعثمان ويلك اخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لايقتلونك يا باذر ولايفتنونك، واما عقلى فقد بقى منه، ماذكرنى حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فيك و فى قومك.

قال: وماسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فى وفى قومى؟ قال: سمعته يقول: اذا بلغ آل ابى العاص ثلاثين رجلا صيروا مال الله دولا، و كتاب الله دغلا، وعباده خولا والفاسقين حزباً، والصالحين حرباً فقال عثمان: يامعشر اصحاب محمد صلى الله عليه وآله هل سمع احد منكم هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقالوا لا ماسمعنا هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عثمان: ادع علياً فجاء امير المؤمنين عليه السلام فقال له عثمان: يا اباالحسن انظر

(١) التوبة - ٣٤-٣٥

مايقول هذا الشيخ الكذاب ؟ فقال امير المؤمنين عليه السلام : مه ياعثمان لاتقل كذاب فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ماأظلت الخضراء ولااقلت الغبراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق على عليه السلام قد سمعناهذا من رسول الله فبكى ابوذر عندذلك فقال : ويلكم كلكم قدمدعنقه الى هذا المال ظننتم انى اكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثم نظر اليهم فقال : من خيركم ؟ فقالوا : انت تقول : انك خيرنا ؟ قال : نعم خلفت حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الجبة وهى على بعد وانتم قداحدثتم احداثاً كثيرة والله سائلكم عن ذلك و لايسئلنى فقال عثمان يا باذر اسئلك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله الاما اخبرتنى عن شيىء اسئلك عنه فقال ابوذر : والله لو لم تسئالنى بحق محمد ايضاً لاخبرتك فقال : اى البلاد احب اليك تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله اعبدالله فيها حتى يأتينى الموت فقال لاولا كرامة فقال المدينة حرم رسول الله صلى الله عليه وآله قال لاولا كرامة لك قال : فسكت ابوذر فقال عثمان اى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها قال : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام فقال عثمان سرا اليها .

فقال ابوذر قدسالتنى فصدقتك وانا اسئلك فاصدقنى ؟ قال : نعم قال ابوذر : اخبرنى لو بعثتنى فيمن بعثت من اصحابك الى المشركين فاسرونى فقالوا : لانفديه الابثلث ما تملك قال : كنت افديك قال : فان قالوا : لانفديه الابنصف ما تملك قال كنت افديك قال : فان قالوا :لانفديه الابكل ماتملك قال : كنت افديك قال ابوذر : الله اكبر قال لى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما : يا اباذر كيف انت اذاقيل لك اى البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله و حرم رسوله صلى الله عليه وآله اعبدالله فيها حتى يأتينى الموت فيقال لك : لا ولا كرامة فتقول : فالمدينة حرم رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيقال لك : لاولا كرامة ثم يقال لك : فاى البلاد ابغض اليك ان تكون فيها؟ فتقول : الربذة التى كنت فيها على غير دين الاسلام فيقال لك :

سر اليها .

فقلت : وان هذا لكائن يا رسول الله ؟ فقال : اى والذى نفسى بيده انه لكائن فقلت : يا رسول الله افلا اضع سيفى هذا على عاتقى ؟ فاضرب به قدما قدما ؟ قال : لا ـ اصبر واسكت وقد انزل الله فيك و فى عثمان آية فقلت : و ما هى يا رسول الله ؟ فقال : قوله تعالى : (واذاخذنا ميثاقكم لاتسفكون دمائكم ولاتخرجون انفسكم من ديار كم ، ثم اقررتم و انتم تشهدون ، ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم و تخرجون فريقاً من ديار كم تظاهرون عليهم بالاثم و العدوان وان يأتوكم اسارى تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الاخزى فى الحياة الدنيا ثم يوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون)(١) .

رواه على بن ابراهيم فى تفسيره(٢) .

وروى العامة والخاصة انه اخرجه الى الربذة فلما حضره الموت بكى عليه اهله وقالوا : تموت غريبا وليس هنا من يصلى عليك فقال : اخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله انك تعيش وحدك وتموت وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعدبك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك و دفنك فاذبحوا شاة واطبخوها فانهم يأتون واشتغل بالله ، واشتغلوا بالطبخ فمات رضى الله عنه فجاء جماعة من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام ، منهم مالك الاشتر بعثهم امير المؤمنين عليه السلام فغسلوه و كفنوه وصلوا عليه ودفنوه ـ وقبره معروف هنا يزار .

وروى المصنف باسناده . عن ابن عباس قال : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فى مسجد قبا وعنده نفر من اصحابه فقال : اول من يدخل عليكم الساعة رجل من اهل الجنة فلما سمعوا ذلك قام نفر منهم فخرجوا و كل واحد منهم يحب ان يعود ليكون

(١) البقرة ـ٨٤ـ ٨٥

(٢) تفسير على بن ابراهيم فى ذيل الاية المذكورة

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لاصحابه: الا اخبركم باشراركم؟ قالوا: بلى يارسول الله قال: المشائون بالنميمة، المفرقون بين الاحبة، الباغون للبرآء العيب.

هو اول داخل فيستوجب الجنة فعلم النبى صلى الله عليه وآله ذلك منهم، فقال لمن بقى عنده من اصحابه: سيدخل عليكم جماعة يستبقون، فمن بشرنى بخروج آذار فله الجنة، فعاد القوم ودخلوا ومعهم ابوذر رضى الله عنه فقال لهم: فى اى شهر نحن من الشهور الرومية؟ فقال ابوذر: قد خرج آذار يارسول الله فقال صلى الله عليه وآله: قد علمت ذلك يا باذر، ولكن احببت ان يعلم قومى انك رجل من اهل الجنة و كيف لاتكون كذلك؟ وانت المطرود عن حرمى بعدى لمحبتك لاهل بيتى فتعيش وحدك وتموت وحدك ويسعد بك قوم يتولون تجهيزك ودفنك اولئك رفقائى فى جنة الخلد التى وعد المتقون-(١) والاخبار فى فضائله كثيرة من ارادها فعليه بالكشى (٢) ﴿ ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه ﴾ الظاهر ان لفظة (ثم) لمجرد العطف هنا ولم يكن هنا هذه الوصايا فى وقت واحد وتقدم الاخبار فى ذلك

قد تم المجلد الثانى عشر حسب ماجزيناه ويتلوه المجلد الثالث عشر من قول الماتن ره ومن الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموجزة الخ ومن قول الشارح قده الفاظه اكثر من ان تحصى الخ انشاء الله والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

الحاج السيد حسين الموسوى الكرمانى　　الحاج الشيخ على پناه الاشتهاردى

١٣٩٩

---

(١) علل الشرايع باب العلة التى من اجلها قال رسول الله (ص) من بشرنى بخروج اذار الخ خبر ١ ص ١٦٨ ج ١ طبع قم.

(٢) راجع ص ١٦ من رجال الكشى طبع بمئى

بسمه تعالى

فهرس ما فى هذا المجلد

باب النوادر

العنوان	الصفحة
محاسن الاخلاق هوالفقه الواجب عيناً	٣
الوصايا الموجهة الى الائمة موجهة الى الامة	۴
مدح كظم الغيظ	۴
استحباب احسان الوصية و معنى الاحسان	۴
عدمهم الظلم من افضل الجهاد	۵
ذم من يتقى شره	۵
ذم البذاء وسوء اللسان	۵ ـ ۴۸
ذم بيع آخرته بدنياه اودنيا غيره	۶
جواز الكذب فى الاصلاح	٦
حسن ترك شرب الخمر ولو لغيرالله	٨
حرمة كل مسكر	٩
من يكره مجالسته ومرافقته واهل المعاصى	١٠
مدح التودد الى الناس	١٢
كيفية المعاشرة مع المخالف	١٢
استحباب حسن المعاشره	١٣

العنوان	الصفحة
من يجب مصادقته ومصاحبته	»
علائم المؤمن وصفاته	١٥
خطبة على عليه السلام لهمام	١٦
من تستجاب دعوته	٢٣
استحباب الدعاء للاخوان بظهر الغيب	٢٤
استحباب العموم فى الدعاء	٢٦
استحباب الاجتماع فى الدعاء	٢٦
استحباب الثناء على الله قبل الدعاء	٢٧ - ٤٣
ابطاء الاجابة لايدع المؤمن عن الدعاء	٢٨
فضيلة الدعاء وانه من العبادة	٣٠
الدعاء سلاح المؤمن	٣١
الدعاء يرد البلاء والقضاء المبرم	٣٢
الدعاء شفاء من كل داء	٣٤
من دعا استجيب له	»
الدعاء عند نزول البلاء	»
استحباب الدعاء قبل نزول البلاء	٣٥
تصفية القلب للدعاء	»
استحباب اقبال القلب فى الدعاء	»
الالحاح فى الدعاء	٣٦
استحباب تسمية الحاجة فى الدعاء	٣٧
استحباب اخفاء الدعاء	»
الاوقات والحالات التى ترجى فيها الاجابة واستحباب اختيارها	»

العنوان	الصفحة
الاوضاع وحالات الدعاء	٣٩
استحباب البكاء او التباكي في الدعاء	٤١
استحباب الاعتراف بالذنب قبل الدعاء	٤٣
استحباب الصلوة على محمد وآله قبل الدعاء وفي آخره	٤٥
ثمانية ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم	٤٨
كراهة كثرة المزاح	»
ذم سوء الخلق	»
ذم اظهار الضجر	»
اثنى عشر ادباً على المائدة	»
تسعة لا يدخلون الجنة	٤٩
ماورد من الاخبار في ذم القدرية والمرجئة	٥٠
لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين	٥٢
لا يكون شيء الا بخصال سبع	٥٥
معنى كونه تعالى لا يسئل عما يفعل	٥٦
عدم جواز الاعتراض على الله تعالى	٥٧
معنى المشية والقضاء والقدر	٥٨
معنى الاستطاعة	٦٠
معنى الشقاوة والسعادة	٦٢
كفر من هذه الامة عشر	٦٣
الساعي في الفتنة كالقاتل	»
لا وليمة الا في خمس	٦٤
الترغيب في الظعن لثلاث	٦٥

العنوان	الصفحة
ثلاث من مكارم الاخلاق	»
اشراب اليهودية السم للنبى صلى الله عليه وآله وعفوه صلى الله عليه وآله عنها	»
فضيلة العفو و خواصه	٦٦
جملة من مكارم الاخلاق	»
مدح التفرغ للعبادة	٦٨
جملة مما كرهه الله للعباد وهى ثلاث وعشرين امراً	٦٩
ذم الافتخار	٧٠
الخوف من الله وخواصه	»
خف الله كانك تراه وبيان المراد منه	»
ان المؤمن بين مخافتين	٧١
الخوف والرجاء متوازنان	٧٢
ثمانية لايقبل الله منهم الصلاة	٧٣
من اعبد الناس من اتى الفرائض	»
من اورع الناس من ترك الحرام	٧٥
من افضل العبادات عفة البطن والفرج	٧٨
علامة التشيع اطاعة الله و التقوى	٧٨
فضل القناعة و خواصها	٨٠
فضل الاكتفاء بالكفاف	٨٢
ثلاث لاتطيقها هذه الامة	٨٣
فضل الانصاف والعدل	»
ثلاثة ان انصفتهم ظلموك	٨٦
ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة	»

العنوان	الصفحة
النهى عن الغضب و ذمه ونتائجه	٨٧
النهى عن المراء والخصومة و المعادات	٨٩
مدح الصمت وحفظ اللسان	٩١
فضل الاستغفار والتوبة ووجوبهما اذا كان مذنبا	٩٤
فضل ستر الذنوب	٩٦
فضيلة التوبة الخالصة	»
معنى التوبة الخالصة	٩٧
اعطى التائبون ثلاث خصال	»
قصة دانيال	٩٩
هم الحسنة حسنة وان لم يعمل وهم السيئة مغفور ان لم يعمل	٩٩
الاستغفار من الذنب	١٠٠
فيما اعطى الله آدم وقت التوبة	١٠١
قبول التوبة الى آخر العمر خصوصاً بالنسبة الى قبول الولاية	١٠٢
معنى قوله تعالى الذين يجتنبون الكبائر الا اللمم	١٠٢
ثلاث ملعونون	١٠٤
ثلاث يتخوف منهن الجنون	١٠٥
ثلاث يحسن فيهن الكذب	١٠٥
علامة الكذاب	١٠٥
حرمة الكذب وتاكده فى الكذب على الله اوعلى المعصوم	١٠٦
ثلاث من حقائق الايمان	١٠٧
ثلاثة مجالستهم تميت القلب	١٠٧
الترغيب فى بذل العلم	١٠٨

العنوان	الصفحة
مدح حسن الخلق وآثاره	١٠٩
مدح مداراة الناس	١١٢
مدح الرفق مع الناس	١١٣
الرفق زين وعدمه شين	»
رفق الله بالعباد ومعناه	»
مدح الحلم	١١٤
مذمة الحسد وآثاره وانه آفة الدين	١١٥
ما وضع عن الامة ومنه الحسد	١١٧
ذم حب الدنيا و الحرص عليها	١١٧
مرور عيسى عليه السلام بقوم هلكوا واحياء لبعضهم باذن الله وسئواله عن سبب هلاكهم	١٢٠
ذم الكبر وانه مختص بالله تعالى	١٢١
من اعظم الكبر جحود الحق خصوصا جحود ولاية الائمة عليهم السلام	١٢٣
حكمة عدم نزول يوسف عليه السلام حين ورد عليه ابوه يعقوب عليه السلام	١٢٤
ذم العجب وانه اعظم من ذنب المذنب	١٢٤
اربع خصال من الشقاوة	١٢٦
ثلاث درجات و ثلاث كفارات وثلاث مهلكات وثلاث منجيات	١٢٧
ذم اتباع الهوى وانه من اعظم المهلكات	١٢٨
استحباب السلام على كل من لقى	١٢٨
استحباب افشاء السلام	١٢٩
استحباب الاجهار فى السلام	»
استحباب ابتداء السلام ثم الكلام	»
زيادة ثواب السلام المندوب على الجواب المفروض	»

العنوان	الصفحة
كيفية السلام وانه على انواع	١٣٠
ثلاث ترد عليهم رد الجماعة	»
كراهة قول حياك الله حتى يتبعه بالسلام	»
عدة هم اولى بابتداء السلام منهم	»
جواز الاكتفاء بسلام واحد من الواردين عن غيرهم	١٣١
كراهة سلام الاجنبى على المرئة الشابة	»
كيفية رد سلام اهل الكتاب وسائر الكفار	١٣٢
جواز مصافحة الكافر واستحباب غسل يده .	١٣٣
وجوب رد السلام و لو بالكتابة	١٣٤
كيفية كتابة البسملة	»
كيفية كتاب العنوان فى المكتوب	»
استحباب الاستثناء بالمشية فى المكتوب	١٣٥
جواز بث التراب على الكتابة	»
عدم جواز احراق القراطيس التى فيها ذكر الله	١٣٦
استحباب السير والسفر لامور	١٣٦
للظالم ثلاث علامات	١٣٧
العلامات الثلاث لامور	»
للمرائى ثلاث علامات	١٣٨
عدم جواز اختتال الدين بالدنيا	١٣٩
تأكد حرمة الرياء وبيان المراد منه	»
وجوب الاخلاص فى العمل	١٤٢
عدم قدح السرور بعمله باطلاع الغير وعدم منافاته للاخلاص	١٤٣

العنوان	الصفحة
معنى العمل الخالص	»
الحب فى الله والبغض فى الله	١٤٥-١٥٢
العباد ثلاثة	»
المخلصون فى خطر عظيم	١٤٦
علائم المنافق	١٤٦-١٤٧
وجوب الوفاء بالعهد	١٤٦-١٤٧
مدح صدق الحديث واداء الامانة	١٤٧-١٤٩
علة تسمية اسماعيل صادق الوعد	١٤٨
تسعة اشياء تورث النسيان	١٥٠
العيش فى ثلاثة	١٥٠
اثر التواضع	١٥٠
عدم جواز الانتساب الى غير نسبه	١٥٠
لزوم كون المؤمن امينا	١٥١
ذم اطاعة المرئة	١٥١
ذم التفاخر	١٥١
انواع السحت	١٥١
ذم تعلم العلم لمماراة السفهاء	١٥٢
ذم تعلم العلم لغرض الدنيا	١٥٢
علائم العلماء السوء	١٥٣
اصناف طلبة العلم	١٥٣
حديث على عليه السلام لكميل فى بيان العلم وفوائده ومدح العلماء	١٥٤
وجوب طلب العلم	١٥٥-١٥٩

العنوان	الصفحة
وجوب السؤال عند الجهل	١٥٦
طلب العلم افضل العبادات	١٥٧
العالم افضل من العابد بمراتب	١٥٨
العلماء ورثة الانبياء	١٥٨
انحصار الفقه فى معرفة اخبار اهل البيت عليهم السلام	١٥٩
لاخير فيمن لايتفقه	١٦٠
الناس على ثلاثة اصناف	١٦٠
فضل طلب العلم وطالبه	١٦١-١٦٢-١٦٣
فضل تعليم العلم	١٦١
الفقيه حق الفقيه من هو؟	١٦٢
علامات العالم وفضائل العلم	١٦٣
موت الفقيه احب الى ابليس من موت كل مؤمن	١٦٤
بكاء البقاع لموت الفقيه	١٦٤
فضل مجالسة العلماء وسائر اهل الدين	١٦٥
سؤال العالم والتذاكر معه	١٦٦
لزوم السؤال عن الامام عليه السلام	١٦٦
عدم جواز ردسائل العلم مع القدرة على جوابه الالمصلحة	١٦٧
زكاة العلم تعليمه	١٦٧
ايداع العلم عند اهله	١٦٧
حرمة الفتوى بغير علم	١٦٧-١٦٩
كيف الجواب اذا لم يعلم	١٦٨
عدم جواز العمل بالقياس	١٦٩
وجوب الكف والتثبت عند عدم العلم	١٦٩

العنوان	الصفحة
تفسير قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه	١٧٠
فضيلة حفظ الحديث خصوصاً اربعين حديثاً	١٧٠
ذكر بعض مصاديق حفظ الاربعين	١٧١
معرفة الرواة بقدر رواياتهم عن الائمة عليهم السلام	١٧٣
وزير الايمان العلم	١٧٣
العلم ذو فضائل كثيرة	١٧٣
مراتب العلم	١٧٤
ذم العلما السوء	١٧٤
قول الناس والملائكة عند موت العبد	١٧٥
احاديث الائمة كلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	١٧٥
الدنيا سجن المؤمن	١٧٥
ماورد فى ذم الدنيا والزهد فيها وصفات الزهاد وتارك الدنيا	١٧٥
قصة شراء شريح داراً وتخطئة على عليه السلام له	١٨٣
موت الفجأة راحة المؤمن	١٨٥
الدنيا خادمة لمن خدمها	»
ليس للدنيا وزن عندالله بقدر جناح بعوضة	١٨٦
تمنى الناس يوم القيمة الزهد فى الدنيا	١٨٦
فضل فقراء المسلمين و سبقتهم الى الجنة قبل الاغنياء	١٨٦
شر الناس من اتهم الله فى قضائه	١٨٧
ابتلاء المؤمن كمال له	١٩٠
استحباب قبول الهدية ولو كانت قليلة	١٩٠
جملة مما اختصت به النساء	١٩٠

العنوان	الصفحة
جملة من مزايا الاسلام ومحاسن فضائله	١٩١
مذمة سوء الخلق	١٩٢
استحباب التخفيف فى المعايش الدنيوية	١٩٢
تاكد حرمة الكذب على النبى صلى الله عليه وآله	١٩٢
خطبة على عليه السلام فى بدء وقوع الفتن	١٩٢
اجابة الدعوة فيما احل وحرم عبادة له	١٩٣
لزوم دفع البدعة على القادر	١٩٣
ابغض الخلائق الى الله رجلان	١٩٣
تحريم البدعة والعمل بالقياس والاستحسانات	١٩٥
لزوم الرد الى كتاب الله وسنة رسوله وعدم العمل بالاراء	١٩٨
خطبة لعلى عليه السلام فى عدم العمل بالقياس والراى	٢٠٠
خطبة اخرى لعلى عليه السلام فى تقسيم الناس فى نقل السنة على اربعة	٢٠١
السر فى اختلاف الجواب عن الائمة عليهم السلام	٢٠٣-٢٠٥
ثلاثة يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم	٢٠٤
فى تفويض الله بيان احكامه وجعلها الى النبى صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام	٢٠٦
الفرق بين التفويض والاجتهاد	٢٠٩
اقسام الارواح التى فى النبى والائمة عليهم السلام	٢٠٩
ماورد فى تفسير الروح	٢١٠
انواع علوم الائمة عليهم السلام و فيه ذكر الصحيفة والجامعة و مصحف فاطمة عليها السلام	٢١١
معجزة للصاحب عليه السلام	٢١٢
عدم تفويض الخلق الى احد من الانبياء والائمة عليهم السلام	٢١٤

العنوان	الصفحة
ثلاثة يزدن فى الحفظ	٢١٥
خواص السواك	٢١٥
النوم على اربعة اوجه	٢١٥
ذرية النبى صلى الله عليه وآله من صلب على عليه السلام	٢١٦
ماسنه عبدالمطلب فى الجاهلية وقرره النبى صلى الله عليه وآله وسلم	٢١٦
قصة ارسال عبدالمطلب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى ايام صباوته الى رعاته	٢١٧
عبدالمطلب كان من الاولياء ونبذة من فضله	٢١٨
اسلام ابى طالب وبيان فضله	٢٢١
فضل مسلمين فى آخر الزمان	٢٢٣
ثلاثة يقسين القلب	٢٢٣
النهى عن الصلوة فى مواضع	٢٢٤
الضابطة فيما هو حرام من البيض والطير	٢٢٤
حرمة السباع كلها	٢٢٥
لاقطع فى ثمر	٢٢٥
لاعقر على الزانى ولاحرمة فى التعريض ولاشفاعة فى حد	٢٢٦
جملة من وصايا النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام	٢٢٦
نوم العالم عبادة وصلوته افضل من الف ركعة	٢٢٧
جملة من الصيام المنهية	»
فى الزناست خصال	٢٢٨
تاكد حرمة الربا	٢٢٨
تاكد حرمة ترك اداء الزكاة	»
تاكد حرمة ترك الحج	»

العنوان	الصفحة
فضل الصدقة و صلة الرحم	٢٢٩
شفاعة النبى (ص) فى ابيه وامه وعمه واخ له فى الجاهلية لسخائه	»
معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : انا ابن الذبيحين	٢٣٠
معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم انا دعوة ابى ابراهيم	»
قصة فداء الكبش لاسماعيل عليه السلام	»
قصة ذبح عبد المطلب ابنه عبدالله اب النبى صلى الله عليه وآله	»
العقل ما عبد به الرحمان	٢٣٣
اول ماخلق الله العقل وهو المثاب والمعاقب	٢٣٤
جنود العقل والجهل و كل واحد خمس وسبعين جنداً	٢٣٨
العقاب والثواب بالعقل	٢٤١
لايعبأ باهل الدين ممن لاعقل له	»
استخراج المعانى الدقيقة بالعقل	٢٤٢-٢٤٣
الفصل بين الايمان والكفر قلة العقل	»
اعجاب المرء بنفسه دليل ضعف عقله	٢٤٣
ذكر حديث يستفاد منه الحقائق	٢٤٣
العقل دليل المؤمن	»
جملة من وصايا النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام	٢٤٤
لاخير فى القول مع الفعل	٢٤٥
جملة من وصايا النبى صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام	٢٤٦
ذكر جملة من الايات التى لها خواص	٢٤٧
جملة من وصايا النبى صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام	٢٤٩

العنوان	الصفحة
آفة الحديث الكذب	٢٥٠
آفة العلم النسيان	»
آفة العباده الفترة	٢٥١
آفة الجمال الخيلاء	»
آفة العلم الحسد	»
اربعة يذهبن ضياعاً	٢٥٢
من نسى الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله فقد اخطاء	٢٥٢
جملة من وصايا النبى (ص)	٢٥٣
اسم على عليه السلام مقرون باسم النبى (ص)	٢٥٤
وصيته صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان رضى الله عنه	٢٥٥
وصيته صلى الله عليه وآله لابى ذر	٢٥٦
قصة ابى ذر مع عثمان	٢٥٦
قصة فوت عثمان ومن جهزه	٢٥٨
ذكر اشرار الخلق	٢٦٠

بسمه تعالی

جدول الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	١٠	لعنهم	لعنهم الله
١١	١٣	احدوثه	احدوثة
١٢	١٠	يودن و	يؤدون
١٢	٢٠	ولصدقهم	واصدقهم
١٣	٧	فلا يجبك	فلايجب
١٣	١٠	ولاتحساسدوا	ولاتحاسدوا
١٤	١٠	عن شيء	من سيىء
١٤	١١	لم تنفع	لم تنتفع
١٧	١٤	فى الرضاء	فى الرخاء
٢٠	١٥	فاسحيى	فاستحيى
٢٥	١٠	المؤمن	المؤمنون
٢٥	٢٠	مضمونة	زائد
٢٩	٨	هما	مما
٢٩	١٣	للمكين	للملكين
٣٠	١	اشهتى	اشتهى
٣٥	٦	(٢)	سطر١٥ بالباب (٢)
٤١	٢١	يكافى	بكافى
٤٧	٦	وملاتكته	وملائكته
٥٢	٢١	والذى	والذى بعده
٥٨	٢٠	ارادتيتن	ارادتين
٦٢	١١	السبق	لسبق
٧٣	١٢	جاء	رجاء

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٧٥	١٩	المائدة	المائدة-٢٧
٧٧	بالاصفحه		فضل الورع
٧٩	بالاصفحه		فضل التقوى
٨٣	٢٠	فى العدل	والعدل
٨٩	٢٢	٨-١٠	٨-١١-١٠
٩٠	٢٠	١-٣	١-٢-٣
٩١	٨	تركنتنا	تركتنا
٩٦	٢٠	(٤)	(١)
١٠٣	٢٠	لاالكى	الالكى
١١١	٦	اعدئه	اعدائه
١٣٣	١٥	اختلاق	الااختلاق
١٣٥	بالاصفحه		آداب الكتابة
١٤٢	١	قالى	قال
١٤٦	١٣	بخلف	فبخلف
١٤٧	٦	وهه	وهمه
١٥٣	٨	فاحذرهم	فاحذروهم
٢٠٩	١٠	المقدس	القدس
٢١١	٣	التزكير	التذكير
٢١٥	٤	الحسناب	الحسنات
٢٢٥	١٠	ذان	زان
٢٣٨	١٩	العدواة	العداوة
٢٤٠	١٩	اجناء	اجناد
٢٤٢	٤	التنيبهات	التنبيهات

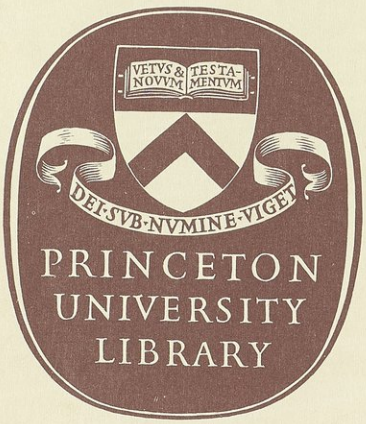
VETVS &
NOVVM
TESTA-
MENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY